



لامكان لسقوط الإمام في السودان

15ص



أكراد سوريا: لن نقبل بميليشيات إيران في مناطقنا

12ص



رسائل نارية تنهي عقد الحوثيين وصالح

3ص

انتهاكات الحشد الشعبي بحق أكراد كركوك تضع العبادي في مأزق سياسي

عبدالله، القول إن ”مسلمي الحشد اعتقلوا شرطين كرديين من أمام مبنى أسايش الحزب الديمقراطي في كركوك، وأقدموا على سحقهما بالسير على جسديهما بالدبابات“، فيما قال عضو مجلس قيادة الحزب في كركوك، ديارى حسين، إن ”الحشد شن هجوما بالمدافع“ على مقر حزبه، و”حرق جزءا“ منه. وسُجِّل عدد من ”التجاوزات الفردية“، كما تصفها بغداد، خارج مركز كركوك وتحديدا في قضاء طوزخورماتو التابع لمحافظة صلاح الدين، وتسكنه أغلبية تركمانية شيعية مع أقلية كردية، فضلا عن قضاء خانقين القريب من الحدود الإيرانية.

واضطرت بغداد لإعلان سلسلة من الإجراءات للسيطرة على موجة الذعر التي سادت الأوساط الشعبية الكردية بسبب الحديث عن انتهاكات ممنهجة ترتكبها قوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران، وقادت إلى نزوح نحو 200 ألف كردي من كركوك إلى إقليم كردستان المجاور.

وتضمنت الإجراءات أوامر بسحب الحشد من مراكز الأقضية في كركوك، واستبداله بالشرطة الاتحادية، على أن يدعمها جهاز مكافحة الإرهاب، فضلا عن اعتقال عناصر في الشرطة شوهدها وهم يحرقون العلم الكردي. وسريعا، امتدت هذه التأثيرات إلى خارج البلاد لتصل إلى تركيا، حيث أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان أن بلاده ”تحقق في تقارير عن دخول الحشد الشعبي إلى قضائي مخمور وسنجار“، التابعين لمحافظة نينوى. ويقول مراقبون إن ”الحشد الشعبي لم يدع العبادي يستمتع بنجاح خطته التي عادت بموجها أراض شاسعة لتكون تحت سلطة الحكومة المركزية، إذ سرعان ما عكرت هذا المشهد أخبار التجاوزات والانتهاكات“.

ويقول مراقبون إن ”أنباء الانتهاكات في المناطق ذات الأغلبية الكردية التي أصبحت تحت سلطة القوات الاتحادية، ربما تدفع اطرافا دولية مهمة إلى تغيير موقفها“. وحظيت خطة العبادي بتأييد دولي واسع، لكن ذلك أصبح على المحك حاليا. وفي مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز، الخميس، دافع العبادي عن قراره بتنفيذ خطة الانتشار في المواقع التي كانت تحت سلطة البشمركة الكردية. وقال ”أنا رئيس الوزراء، ومطلوب مني وفقا للدستور أن أتحرك لحماية الشعب العراقي وإبقاء بلدنا موحدا“.

وأضاف ”لهذا على الحكومة استعادة ما هو منصوص عليه في سلطتها الاتحادية، أي فرض سلطتها على المعابر وصادرات النفط والجمارك“، مشيرا إلى أن ”إعادة انتشار القوات العراقية في أجزاء من كركوك ومناطق أخرى في شمال العراق تتفق مع هذا النهج“.

كركوك (العراق) – تهيم أنباء التجاوزات التي تورطت فيها قوات الحشد الشعبي في مدينة كركوك، على المشهد في إقليم كردستان، إثر تنفيذ بغداد خطة إعادة نشر قواتها في المواقع التي كانت تحت سيطرة البشمركة الكردية منذ العام 2014.

ووصفت أوساط كردية عمليات الإعدام والاعتقال والتهجير ضد الأكراد بأنها عمليات انتقام ممنهجة، وأن وراءها خلفية عرقية، فضلا عن الانتقام من الإقليم الذي حال دون سيطرة إيران على شمال العراق.

وعبرت الأمم المتحدة عن قلقها من تقارير عن تهجير قسري لمدنيين أغلبهم من الأكراد وتدمير ونهب منازلهم وشركاتهم. وقالت بعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة في العراق في بيان ”تحت الأمم المتحدة حكومة العراق على اتخاذ كل الإجراءات لوقف أي انتهاكات وضمان حماية كل المدنيين ومحكمة مرتكبي أعمال العنف والترهيب والتهجير القسري للمدنيين“.

ودخلت قوات الحشد الشعبي إلى العديد من الأقضية التابعة لكركوك والقرية منها، في إطار خطة فرض سلطة بغداد عليها، بعد انسحاب قوات البشمركة منها. ووردت تقارير عن دخول الحشد الشعبي إلى طوزخورماتو في صلاح الدين وخانقين في ديالى ومخمور وسنجار في نينوى. ومعظم هذه المناطق ذات أغلبية كردية، أو يشكل الأكراد مكونا رئيسيا فيها.

وتعاملت ”وسائل الإعلام المرتبطة بالحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، مع جميع صنوف القوات العراقية التي نفذت عملية إعادة الانتشار في كركوك، على أنها جزء من الحشد الشعبي، وتتجنب الحديث عن الجيش والشرطة المحلية وجهاز مكافحة الإرهاب“.

ووثقت كاميرات نشطاء ومدونين عددا من التجاوزات في كركوك ومحيطها، اتهم الحشد الشعبي بارتكابها. وبيثت وسائل إعلام كردية وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات فيديو تظهر مقاتلين يحملون رايات الحشد الشعبي وهم يحرقون علم إقليم كردستان أو يدوسونه.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمر القوات العراقية برفع العلم العراقي في كركوك والمناطق المتنازع عليها. وتناقلت وسائل إعلام كردية أنباء عن ”استخدام الحشد الشعبي الدبابات في إعدام عناصر أمن تابعين للقوات الكردية“، المعروفة بـ”الأسابش“، والتي كانت تسيطر على كركوك قبل دخول القوات الاتحادية إليها.

ونقلت وسائل إعلام كردية عن النائب الكردي في البرلمان العراقي، شاخوان

الكويت تطالب قطر بمبادرة جدية للمساعدة على تليين الموقف السعودي



الوجه المخفي من الحكم

وأشار المتابعون إلى أن الدوحة، وفي ضوء ما نقله أمير الكويت عن التشدد السعودي تجاه المصالحة، لم يعد لديها هامش كبير للمناورة، وأنها مدعوة إلى حساب نتائج ما ستخذه من مواقف.

ولاحظوا أن الدوحة إن اختارت تقديم التنازلات، فلن يسمح لها بالمناورة ومحاولة ربح الوقت، خاصة أن السعودية تشترط التزاما علنيا من الشيخ تميم وبضمانات دولية، ما يعني أنه لا مكان للوعود التي تلعب على النوايا الطيبة للوسطاء، أو تلك التي تطلق سرا ويتم نقضها علنا في الإعلام.

وتبدو خيارات الدوحة صعبة خاصة في ظل وجود حرس قديم مسيطر على السلطة ويرتبط بالأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم آل ثاني، يرفض أي تراجع حتى لو أدى الأمر إلى عزل قطر بشكل دائم، وتهديد مشاريعها خاصة حلمها في استضافة مونديال 2022.

على العكس من ذلك تبين له أن السعودية مصرّة، أكثر من أي وقت، مع دولة الإمارات والبحرين، على مقاطعة القمة الخليجية في حال حضور قطر من دون رضوخها لشروط دول المقاطعة.

ولدى سؤال المصدر عما يمكن أن تكون عليه الخطوة القطرية المطلوبة سعوديا، أجاب أن على أمير قطر الإعلان عن استعداده للتفاوض مع دول المقاطعة في ظل الإجراءات التي أخذت في حق البلد، وتشمل استمرار إغلاق المعبر البري بين السعودية وقطر. وكانت قطر اشترطت وقف المقاطعة قبل الدخول في أي مفاوضات مع الدول الأربع. وقال متابعون للشأن الخليجي إن الكويت، وبعد الاطلاع على الموقف السعودي المتصلب، لم يبق أمامها سوى التركيز على قطر لتقديم التنازلات اللازمة بما يسمح بإشاعة أجواء إيجابية قد تمهد لعقد القمة الخليجية في موعدها المحدد.

كشفت مصدر خليجي مطلع أن الشيخ صباح الخالد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أبلغ أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بأن عليه الإقدام على خطوة إيجابية في اتجاه المملكة العربية السعودية في حال كان يريد انعقاد القمة الخليجية الدورية في الكويت في ديسمبر المقبل.

وأشار المصدر إلى أن وزير الخارجية الكويتي الذي قابل أمير قطر في الدوحة الخميس نقل إليه رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي زار الرياض الأحد الماضي والتقى الملك سلمان بن عبدالعزيز. وأوضح أن فعوى الرسالة أن لا تراجع سعوديا عن الشروط التي وضعتها الدول الخليجية الثلاث ومعها مصر على قطر كي تنهي مقاطعتها لها.

وذكر أن أمير الكويت لم يجد أي مرونة في اللقاء مع الملك سلمان، بل مزيدا من التشدد.

الذكاء الاصطناعي يسجل سبقا تقنيا ومعنويا: برنامج يعلم نفسه ووزير للذكاء الاصطناعي

● غوغل تكشف عن برنامج ذكي يختزل فكرة التعلم من آلاف السنين إلى أيام ● الإمارات تعيّن أول وزير للذكاء الاصطناعي في العالم

النسق البدائي في الذكاء الاصطناعي الذي برز خلال العقود الماضية وكان يقوم على استرجاع المعلومات التي جمعها البشر من قبل بطريقة ذكية وتقديم المقترحات والحلول.

وصمدت تقنية ”التعلم العميق“ الأوساط العلمية بتقديمها نماذج محاكاة في التعلم عتد خرقا للمعتاد حتى بالمقاييس العلمية المعاصرة.

ويترك الابتكار التقني الجديد الباب مفتوحا لتوفير المعطيات المختلفة في مواضيع متعددة فيقوم الذكاء الاصطناعي بتأسيس ”منهج“ الخاص في التعلم والخروج باستنتاجات، وهو ما يسمح بالتجريب في علوم صناعية وطبية ودوائية ظلت حكرا على البشر ومعارفهم الأساسية.

مما يعزز الاعتقاد الذي صار سائدا بقدرته الذكاء الاصطناعي على محاكاة قدرات التعلم البشري التي استلزمت الآلاف من السنين. ويمثل السبق التقني خطوة مذهلة في طريق التعلم الاصطناعي من دون معطيات مسبقة في ما صار يعرف بـ”ديب ليرنينغ – التعلم العميق“، إذ تقدم معطيات إلى برنامج الذكاء الاصطناعي ويقوم بدوره باستنتاج ”أفكار“ منها من دون تدخل بشري متجاوزا



الوزير عمر بن سلطان
أمام تحدي
«التعلم العميق»

أوسع الأبواب. وكانت بعض الحكومات قد استحدثت وزارات تعنى بالشأن الرقمي التقليدي ولكن ليس الذكاء الاصطناعي. وتزامن الإعلان الإماراتي مع عاصفة إعلامية في الغرب بعد إعلان شركة غوغل أن فريق الأبحاث ”ديب مايند – العقل العميق“ التابع لها تمكن من برمجة شبكات عقدية صناعية تفوقت، عمليا، على القدرة البشرية في تعلم لعبة معقدة هي ”غو“ بعد أن استطاع البرنامج الجديد ”الفا غو زيرو“ تعلم اللعبة من دون إشراف بشري أولا، ومن ثم إعادة إنتاج أساليب اللعبة الصينية القديمة خلال أيام. وابتكر البرنامج أساليب جديدة في اللعب للتفوق على اللاعب البشري عبر ترك الكمبيوتر الذي يحاكي الشبكات العقدية الصناعية يعمل لمدة ثلاثة أيام ليتعلم



«حزب الله يحاول السيطرة، وهو يؤثر على الحياة السياسية ويصادر القرار الإستراتيجي بالحرب والسلام والتدخل في شؤون المنطقة، خلافا لرأي بقية اللبنانيين».

انتوان زهرا
عضو بالبرلمان اللبناني

«التطورات الأخيرة بسوريا تشير مرة أخرى إلى ضرورة إعادة تنشيط العملية السياسية، والتزام كافة الجهات بحماية المدنيين، والتفديد بالقانون الإنساني الدولي».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة



رفض أميركي لحماس يهدد مسار المصالحة الفلسطينية

● حماس ترفض الشروط الأميركية وفتح تتمسك بخيار المصالحة ● حكومة تكنوقراط لمواجهة التشدد الأميركي الإسرائيلي



ترامب صدى لصوت نتنياهو

إن قرار الوفاق الوطني هو قرار استراتيجي، وسوف نظل نعمل على تحقيقه". وأضاف أن هناك ضرورة لوجود موقف عربي موحد، إلى جانب مصر، لمواجهة الموقف الأميركي الذي باتي في الكثير من الأوقات متطابقا مع رؤية إسرائيل وهذا شيء لن نقبله. وحسب مصادر مطلعة، فإن حماس رفضت مقترح فتح بأن تستمر حكومة رامي الحمدلة حين إجراء الانتخابات العامة، وحل أزمة الموظفين والأمن بقطاع غزة، وطلبت أن تشارك مختلف الفصائل في تشكيل الحكومة، حتى لا يفهم من ذلك أن المصالحة مقصورة عليهما فقط، وتكون السلطة ملتزمة بالمصالحة مع باقي الفصائل.

وقال أسامة عامر الباحث الفلسطيني لـ"العرب" إن شروط الولايات المتحدة "صدام مع مختلف الفصائل الفلسطينية، لأنهم يرفضون ذلك، ويهنون التنازل عن السلاح بوجود حل سياسي مرض للأزمة الفلسطينية مع إسرائيل".

الفرصة لأحد بأن يعيث بالمصالحة، ومقترح الأشخاص التكنوقراط وارد بقوة". وأوضح المصدر "أن التعتت الأميركي اختبار واضح لحركة فتح ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في مدى قبول هذه الشروط وعدم الالتفات إليها". وبموجب اتفاق المصالحة، يفترض أن تستعيد السلطة الفلسطينية السيطرة على قطاع غزة بحلول الأول من ديسمبر، ويسعى الطرفان أيضا إلى تشكيل حكومة وحدة بينما يمكن لحماس أن تنضم في نهاية المطاف إلى منظمة التحرير الفلسطينية- الشريك التفاوضي الرئيسي لإسرائيل في محادثات السلام.

وقال حازم أبوشنب القيادي بحركة فتح لـ"العرب" "إن المصالحة شأن داخلي فلسطيني، نحن من نحدد أين مصلحة الشعب، والأصوات التي تصدر من هنا أو هناك نستمع لها باهتمام، ولكن ليست هي التي تقرر السياسة الفلسطينية.. باختصار

كاوراق تفاوض مع الجانب الإسرائيلي خلال مباحثات السلام، أصبح الوضع أكثر تعقيدا أمام الجانب الفلسطيني المصري في إقناع البيت الأبيض بضرورة عدم عرقلة الخطوات التاريخية التي اتخذتها الأطراف لتحقيق وحدة وطنية للتفاوض مع إسرائيل.

وقال الباحث في الشأن الفلسطيني بمركز الأهرام للدراسات السياسية محمد جمعة إن "الشروط الأميركية لن يؤثر على المصالحة، لأن حماس لن تشارك بصفة فعلية في الحكومة، وحتى إن اختلفت مسميات الحكومة المقبلة، بين حكومة وحدة أو وفاق وطني أو تكنوقراط، فإن الحركة لا تريد عودة عقارب الزمن إلى الوراء لأنها تريد إتمام المصالحة لذلك لن تمنع في اختيار شخصيات في الحكومة محسوبين فقط عليها حتى تحظى الحكومة باعتراف دولي".

وسالت "العرب" مصدرا مطلعاً من حماس عن هذا المقترح، فاجاب "لن نمانع ولن نعطي

تحد كبير يواجه ملف المصالحة الفلسطينية وهو رفض الولايات المتحدة لحكومة وحدة وطنية تشارك فيها حماس دون نزاع الأخيرة لسلاحها والاعتراف بإسرائيل، وفي ظل هذا الطارئ يرى محللون أن نجاح المصالحة وصمودها يبقى رهين طريقة تعاطي السلطة الفلسطينية، وقدرة مصر على مواجهة هذا الواقع المستجد.

أحمد حافظ

الحكومة اليمينية في إسرائيل، التي يتزعمها بنيامين نتنياهو، ويشكل انتكاسة لتصريحاته السابقة التي يدعم فيها المصالحة". وكانت الحكومة الإسرائيلية أعلنت الثلاثاء رفضها التفاوض مع حكومة وحدة وطنية فلسطينية تضم حركة حماس، في حال لم تتخل الأخيرة عن سلاحها وعن العنف، وتعلن الاعتراف بإسرائيل.

وقال مصدر قريب من ملف المصالحة الفلسطينية لـ"العرب" إن مصر كانت تدرك جيدا أن هناك عقبات كثيرة سوف تلقى أمامها في سعيها لإتمام المصالحة بين فتح وحماس، لذلك وضعت سيناريوهات عديدة لتجاوز هذه العقبات، وبالتالي فالشروط الأميركية ومن قبله الإسرائيلي بشأن مشاركة حماس في تشكيل الحكومة "كان في الحسبان، ومتوقع"، ولن يمثل عائقا أمام المضي في إتمام المصالحة الفلسطينية.

وأضاف المصدر "إذا كانوا يرفضون حكومة تشارك فيها حماس، أو يشترطون نزاع سلاحها والاعتراف بإسرائيل، فهذه ليست أزمة، فهناك مسار مقترح لتشكيل حكومة تكنوقراط، أو على الأقل أن يكون أعضاء حماس من المحسوبين عليها وليسوا من قادة الصفوف الأولى والثانية وحتى الثالثة، بحيث تكون حماس كحركة مقاومة غير موجودة على الورق".

والقى الموقف الأميركي ثقلًا كبيرا على الجانب المصري الذي يرفع المصالحة، بعد أن قطع أشواط كبيرة بدأت بإعادة فتح مكتب حماس بالقاهرة ومن بعده إعلان الحركة تسليم قطاع غزة للسلطة الفلسطينية وتشكيل حكومة وفاق وطني.

ورغم المباحثات التي دارت بين ترامب والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والتي عبرت عن توافق مشترك لتحقيق المصالحة، ولكن جاء التراجع المفاجئ بمقابلة تهديد للقضية الفلسطينية برمتها وإنهاء لقضية "القرن" التي تحدث عنها السيسي خلال تصريحات سابقة مع ترامب.

وفي ظل تمسك حماس بمبادئها ببقاء جناحها العسكري وعدم الاعتراف بإسرائيل بالإضافة إلى رغبة مصر والسلطة الفلسطينية ببقاء الوضع على ما هو عليه في الوقت الحالي لاستخدامها في المستقبل

باسيل يصوّب على اتفاق معراب وينكأ جراح جبل لبنان

● القوات اللبنانية تشعر بالخذلان من التيار الوطني الحر



مهّد الحاج علي:

جبران باسيل يجسد شعار
رابط العائلة والسلطة
أقوى من إرادة الناس

والتي جانب مسألة الزعامة التي تؤثر على طبيعة العلاقة بين القوات وجبران باسيل فهناك مؤثرات جانبية أخرى من بينها الخلاف بشأن كيفية التعاطي الحكومي مع الشأن العام، وليس أدل على ذلك من الخلاف على ملف الكهرباء، وأيضا مسألة التعيينات القضائية، وحتى ملف اللجوء السوري، حيث أن القوات ترفض التنسيق في هذا الملف مع النظام السوري فيما يدفع باسيل باتجاه هذا الهدف في تمام واضح مع حليفه حزب الله. وهذه الخلافات بالتأكيد ستخلق حالة من التصادم بين الطرفين ورغبة كل منهما في إيلام الآخر ولو كان ذلك بإعادة النكء في جراح قديمة وعلى سبيل المثال هنا مهاجمة رئيس التيار الوطني الحر للمصالحة التي جرت بين الدروز والمسيحيين، بعد أحداث دامية بينهما خلال الحرب الأهلية.

واعتبر مؤخرا باسيل أن بنود المصالحة لا تزال معطلة ومنها عودة المسيحيين الذين هجروا من مناطقهم في الجبل. إعادة تطرق رئيس التيار إلى هذه المسألة أثارت استفزاز ليس فقط الحزب التقدمي الاشتراكي بل أيضا القوات والكتائب اللتان سارعتا للتأكيد على أنه لا مجال للعودة إلى الوراء، وأنه لا بد من الكف عن النيش في الماضي.

ويرى مراقبون أن سلوك باسيل بالتأكيد سيلقي بظلاله على العلاقة بين القوات والتيار ولكن أي من الطرفين لا يريد العودة إلى ما قبل اتفاق معراب، لأن فيه مصلحة مشتركة، ولأنه في خضم خلافاتهما الاستراتيجية والتي يعتبرانها "تكتيكية" يبقى الطرفان محافظين على خط الرجعة، في ضوء التقلبات الإقليمية.

الجنرال زعيما للتيار الوطني حتى عندما كانت جموع العونيين تنادي باسم الصهر الثاني للجنرال، أي العميد شامل روكن، خليفة له، إذ يُشاطر بل يزيد عليه في سجله العسكري". ويضيف مهّد الحاج علي "دوما، كان الصعود السياسي لباسيل معاكسا لإرادة الناس، بدءا بالقاعدة الحزبية العونية وانتهاء بالانتخابات النيابية، إذ سجّل وزير الخارجية اللبناني العتيد فيها سقوطين متتاليين في دائرة البترون، مسقط رأسه ومركز خدماته من مواقع السلطة. لم يتمكن من دخول المجلس رغم توافر كل العناصر الحزبية والخدمانية والعائلية والمالية له. وباسيل في مازقه يُجسد الشعار المضرر للسلطة اللبنانية: أن رابط العائلة والسلطة أقوى وأهم من إرادة الناس". ويتفق كثيرون مع مهّد الحاج، حيث أن باسيل نجح وارتقى بفضل دعم عون، وهو اليوم يسعى لأن يكون خليفته ووريثه السياسي في زعامة مسيحي لبنان.

ولكن يبدو أن هذه النظرة الاستشرافية للعلاقة بين القوات والتيار الوطني الحر تصطدم بواقع أن الأخير لا يريد أن يقدم أي تنازلات سياسية كانت للقوات، في ظل استشعاره أن انفتاحها عليه كان لغاية الاشتراك في الزعامة على مسيحي لبنان، ولم لا أخذ المشعل عنه.

ولا شك أن طموحات باسيل على وجه الخصوص تتعارض والطموحات القواتية، وهذا ما يجعله قادرا حتى على الانقلاب على اتفاق معراب.

ويقول الباحث والأكاديمي اللبناني مهّد الحاج علي لـ"العرب" "جبران باسيل سياسي في مازق، بداية مدخل هذا الرجل إلى السياسة كان عبر العائلة، وتحديدًا زواجه من ابنة الرئيس اللبناني الحالي ميشال عون. وفي هذا المجال تحديدا، أي الوسط العائلي، تمرّس باسيل وبرع. وصار وزيرا ملكا في أي تشكيلة حكومية، وبات مفضلا عند عون. حيث اختاره



شعار لم يلق بعد طريقه إلى التنفيذ

بيروت - ترى أوساط سياسية لبنانية أن وزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل يصر على سلك سياسة تصادمية سواء مع الحلفاء أو الخصوم، الأمر الذي يطرح الكثير من التساؤلات حول أهداف باسيل من هذا التمشي وإلى ماذا ستقود محاولاته النبش في غياهب الماضي وأوجاعه. وركز باسيل خلال لقاءاته وتحركاته في المناطق اللبنانية المرتبطة بالاستحقاق الانتخابي على توجيه انتقادات لعدد من القوى السياسية البارزة وعلى رأسها القوات اللبنانية، والحزب التقدمي الاشتراكي، ما عزز المخاوف من وجود توجه لنسف تفاهم معراب، وأيضا الانقلاب على المصالحة التي تمت في العام 2000 بين الدروز والمسيحيين في سياق ما يعرف بـ"مصالحة الجبل"، والتي رعاهما البطيريك نصرالله بطرس صفير والزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

وتقول أوساط قريبة من القوات اللبنانية إن رئيس التيار الوطني الحر المعروف بنهجه الصدامي لم يتعامل يوما مع القوات من منطق الحليف، أو حتى على أساس وجود وثيقة تفاهم بينهما، وأن الحسابات الضيقة هي ما ترسم سياساته.

واعتبرت هذه الأوساط أنه ثبت بالدليل أن التيار الوطني الحر لم يكن يرمي من توقيع ورقة التفاهم في معراب معقل القوات، سوى إيصال ميشال عون إلى سدة الرئاسة، وهو ما نجح فيه بالفعل، حيث كانت القوات أول من مهد الطريق لتحقيق هذا الهدف.

ولفتت إلى أن الانتخابات النيابية هي التي تقف خلف هذا التصعيد من طرف رئيس التيار البرتقالي، خاصة وأنه إلى الآن لا توجد بوادر عن اتفاق على لوائح مشتركة بين الجانبين. وكان حزب القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر قد وقعا في العام 2015 على ورقة تفاهم اعتبرها مراقبون مقدمة لتحالف صلب بين الحزبين المسيحيين، اللذين كانا لسنوات خلت عدوين.

باختصار

◀ أعلنت السلطات في كازاخستان انطلاق جولة جديدة من المحادثات بين النظام السوري وممثلين لفصائل المعارضة يومي 30 و31 أكتوبر في أستانة.

◀ بدأ وفد رسمي سوداني الخميس زيارة إلى الولايات المتحدة الأميركية، ليبحث مسار العلاقات الثنائية ومواصلة الحوار مع واشنطن، بعد رفع العقوبات الاقتصادية عن البلاد.

◀ انتقدت فرنسا روسيا الخميس لأنها شككت في التحقيق بشأن من المسؤول عن هجوم بأسلحة كيميائية في سوريا.

◀ قضت محكمة إسرائيلية الخميس بسجن مواطن عربي ست سنوات، بتهمة الانضمام لتنظيم داعش والقتال معه. أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان أربعة سوريين كانوا ينوون تنفيذ عمليات تفجيرية في البلاد.

◀ تظاهر الآلاف من اليهود المتشدديين الخميس ضد جهود فرض الخدمة العسكرية الإلزامية عليهم مثل العلمانيين، وقاموا بإغلاق تقاطع طرق هام وسط القدس.

◀ وافق البرلمان اللبناني على قانون يمهّد الطريق نحو إقرار قانون الموازنة العامة في البلاد للمرة الأولى في 12 عاما.

◀ بثت هيئة تحرير الشام تسجيل فيديو غير مؤرخ يعتقد أنه لقائدها محمد الجولاني ويظهر فيه بصحة جيدة، جاء ذلك بعد أسبوعين من إعلان روسيا إصابته بجروح خطيرة.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«لا يتوقع حزب الإرهاب ومن يحركه أن ممارساته القدرة ضد السعودية ودول الخليج ستكون بلا عقاب.. المملكة ستقطع يد من يحاول المساس بها».

ناصر السبهان
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي

«بريطانيا تدعم عراقاً ديمقراطياً موحداً ومستقراً يوفر فرص العمل والخدمات والأمن الذي يستحقه جميع العراقيين.. ولندن مستعدة للمساعدة في تحقيق ذلك».

اليستر بيرت
وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط



تعديل وزاري يرسخ الطابع المستقبلي للعمل الحكومي في الإمارات

● حكومة عبور لمئوية الدولة ● جيل شاب عايش بناء الإمارات يؤمّن نقل البلاد إلى مرحلة جديدة



تأمين المستقبل هو المشغل الرئيسي للعقل السياسي الإماراتي

لشؤون التعليم العالي أحمد بالهول ملف المهارات المتقدمة، ليكون وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة، كما تم تكليف بالهول أيضاً برئاسة الهيئة الاتحادية للموارد البشرية.

وأعلن أيضاً عن تولي وزير الطاقة سهيل المزروعى ملف الصناعة في الدولة ليكون مسؤولاً عن تطوير الصناعة وخاصة المتقدمة. كذلك أعلن عن تولي وزير الصحة عبدالرحمن العويس إضافة إلى مهامه الحالية منصب وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني، وهو المنصب الذي كانت تتسغله نور الكعبي وزيرة الثقافة الجديدة. وتم بمقتضى التعديل تعيين عبدالله محمد بن طوق أميناً عاماً لمجلس الوزراء.

لصقر غباش، وتعيين حصة بنت عيسى بوحميد وزيرة لتنمية المجتمع، خلفاً لنجلاء العور. وتم تعيين زكي نسيبة وزيراً للدولة، خلفاً لراشد بن أحمد بن فهد.

وتولّى وزيران في التشكيلة السابقة حقيبتين وزاريتين جديديتين، حيث تم تعيين نهيان بن مبارك، وزير الثقافة وتنمية المعرفة في التشكيلة السابقة، وزيراً للتسامح، خلفاً للبنى بنت خالد القاسمي، فيما تم تعيين نورة الكعبي وزيرة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في التشكيلة السابقة، وزيرة للثقافة وتنمية المعرفة.

وأشار الشيخ محمد بن راشد إلى إضافة مهام جديدة لثلاثة وزراء من الذين احتفظوا بمناصبهم، حيث أضيف لمهام وزير الدولة

تطوير المعرفة ودعم العلوم والأبحاث وإشراك الشباب في قيادة المسيرة".

كما تضمن التعديل بالإضافة إلى استحداث الوزارات الثلاث المذكورة، إسناد مهام جديدة لـ3 وزراء من الذين احتفظوا بمناصبهم.

وجرى بمقتضى التعديل تعيين الشاب عمر بن سلطان العلماء البالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً وزير دولة للذكاء الاصطناعي، وسارة الأميري البالغة ثلاثين عاماً وزيرة للدولة لتكون مسؤولة عن ملف العلوم المتقدمة، ومريم المهيري وزيرة للدولة مسؤولة

عن ملف الأمن الغذائي المستقبلي. كما تم تعيين ناصر بن فائس الهاملي وزيراً للموارد البشرية والتوطين، وذلك خلفاً

دولة الإمارات التي استكملت وضع أساسيات الدولة الحديثة من بناء للمؤسسات ووضع للقوانين والتشريعات، وضمنت استقرارها السياسي والأمني وحققت ازدهارها الاقتصادي ورخاءها الاجتماعي، ترفع في مستهل مسيرتها نحو مؤتيها سقف طموحاتها نحو الصعود إلى مدار الدول المتقدمة والتحوّل إلى قطب علمي وتكنولوجي. وقد وضعت برامج تفصيلية ومخططات عملية لتحقيق ذلك الطموح، وتعمل باستمرار على اختيار الكادر البشري الأجدر بتنفيذ تلك البرامج والمخططات.

من موقع المنتج لا من موقع المتقبل والمستهلك. وجاء التعديل بعد حوالي ثلاثة أسابيع من إطلاق مسيرة تحقيق "مئوية الإمارات 2071" والهادفة "إلى إعداد جيل يحمل رؤية المستقبل يتمتع بأعلى المستويات العلمية والاحترافية والقيم الأخلاقية والإيجابية ما يضمن الاستمرارية وتأمين مستقبل سعيد وحياة أفضل للأجيال القادمة ورفع مكانة الدولة في العالم".

وتتألف مسيرة مئوية من محاور رئيسية هي: أفضل تعليم في العالم، وأفضل اقتصاد في العالم، وأسعد مجتمع في العالم، وأفضل حكومة في العالم.

وجاء الإعلان عن المسيرة عقب اجتماعات وزارية كانت الأوسع والأشمل من نوعها وشاكرت فيها مختلف الجهات الحكومية المحلية والاتحادية من كل المستويات القيادية والإدارية، وتمخضت عن إطلاق 120 مبادرة تغطي مختلف القطاعات التنموية وأربع استراتيجيات وطنية طويلة المدى هي: استراتيجية القوة الناعمة للإمارات، واستراتيجية الإمارات للتعليم العالي، واستراتيجية الإمارات للشورة الصناعية الرابعة، واستراتيجية الإمارات للأمن المائي.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الخميس، تعديلاً وزارياً تضمن تعيين 6 وزراء جدد وخروج 4 وزراء من التشكيلة السابقة، وتولي وزيرين في التشكيلة السابقة حقائب وزارية جديدة.

وقال الشيخ محمد بن راشد في سلسلة من التغريدات عبر تويتر إن هذا التغيير جاء بعد التشاور مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وتم اعتماده من قبل رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وأضاف أن "الحكومة الجديدة هي حكومة عبور للمئوية الإماراتية الجديدة وهدفها

حلم أبوظبي - حمل تعديل وزاري أعلن الخميس عن إجرائه في دولة الإمارات العربية المتحدة، المزيد من السمات المستقبلية التي يثابر هذا البلد الصاعد منذ سنوات على إضافتها على عمله الحكومي، خدمة لطموحات كبيرة في مجال توطين العلوم والتكنولوجيا والطاقت المتجددة وغزو الفضاء، وتم وضع برامج تفصيلية لبلوغها ويجري باستمرار اختيار الكادر البشري الأكثر كفاءة والأنسب لتنفيذها.

وتجلى المنحى المستقبلي الذي تتجه الإمارات نحوه بسرعة متزايدة، كإوضح ما يكون في استحداث ثلاث وزارات دولة، إحداها للذكاء الاصطناعي، والثانية للعلوم المتقدمة، والثالثة للأمن الغذائي المستقبلي.

ويعتبر إنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي شروعا فوريا في تنفيذ استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي التي أعلن الإثنين الماضي عن إطلاقها كأول مشروع ضخم ضمن مئوية الإمارات 2071 وليكون هذا النوع من الذكاء، وفق الشيخ محمد بن راشد "هو الموجة الجديدة بعد الحكومة الذكية والتي ستعتمد عليها خدماتنا وقطاعاتنا وبنيتنا المستقبلية".

وأولت العديد من المناصب الوزارية لشبان وشابات من الجيل الجديد المتخرج من الجامعات الإماراتية والذي لم يدرك مرحلة تأسيس الدولة، لكنه عايش مرحلة نقلها إلى مدار جديد من التقدم مسيطرة للانفجار العلمي والتكنولوجي المهل الذي يشهده العالم وتريد الإمارات المشاركة فيه مستقبلا

استحداث ثلاث وزارات ذات ملامح مستقبلية إحداها للذكاء الاصطناعي والثانية للعلوم المتقدمة والثالثة للأمن الغذائي المستقبلي

باختصار

قال بيان صدر، الخميس، عن الحكومة العراقية إنّ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز دعا، عبر مكالمة هاتفية، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى زيارة الرياض للمشاركة بالاجتماع التنسيقي الأول بين البلدين الذي سيعقد مطلع الأسبوع المقبل.

تكدت دولة الإمارات بعلاج 100 جريح من مصابي التفجير الذي ضرب العاصمة الصومالية مقديشو السبت الماضي وأسفر عن مئات القتلى والمصابين، كما أعلنت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن توفير الرعاية الشاملة لحوالي 300 يتيم ممن فقدوا أسرهم في التفجير، بانتظار اكتمال ترتيبات كفالتهم ضمن برنامج كفاءة الأيتام الذي تنفذه الهيئة ذاتها في أكثر من 25 دولة حول العالم.

أعادت قوات الأمن العراقية تشغيل نظام مراقبة الحالة الأمنية في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى عبر كاميرات مثبتة بالمناطيد وذلك بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب سيطرة تنظيم داعش على المدينة من يونيو 2014 إلى يوليو 2017.

قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة السعودية الرياض إنّ اتصالات جرت مؤخراً بين دول التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن قد تؤدي إلى عقد اجتماع مشترك لوزراء خارجية ورؤساء الأركان في هذه الدول في الرياض الأسبوع المقبل، لبحث تداعيات تقرير الأمم المتحدة عن مزاعم حدوث انتهاكات بحق الطفولة اليمنية، ووضع خطة مشتركة للتحرك على الصعيدين الدبلوماسي والعسكري، بحسب ما أوردته الخميس وكالة الأنباء الألمانية "دأب" نقلا عن تلك المصادر.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

رسائل نارية تكشف دخول تحالف الحوثي-صالح مرحلة الاحتضار

على البختي:
مكاشفة حقيقية قد
تنتهي بفك الشراكة بين
صالح والحوثيين

صوريا واعترافه بفشل الشراكة مع الحوثي. وتوقع البختي القيادي السابق في الجماعة الحوثية أن تنتهي الشراكة بين المؤتمر والحوثيين قريبا، لكن من دون أن ينتقل المؤتمر إلى المعسكر الآخر، حيث سيعود على الأرجح إلى ما قبل الشراكة، أي أنه لن يكون شريكا للحوثيين في السلطة ولكنه سيحتفظ بمواقفه من التحالف العربي إلى أن يتم التوصل لصيغة جديدة بينه وبين التحالف.

وجاءت رسالة الصماد ردا على رسالة شديدة اللهجة من عارف الزوكا أمين عام حزب المؤتمر تضمنت تهديدا غير مسبوق بإنهاء الشراكة مع الحوثيين في تطور بنى عن تحولات قادمة سيشهدها الملف اليمني. وفي الرسالة ذكر القيادي المؤتمري البارز الحوثيين بنماذج من الانتهاكات الممنهجة التي تعرض لها ناشطون وإعلاميون من حزب المؤتمر من قبل الحوثيين ووصفها بأنها "ممارسات إرهابية وفكرية وسياسية غير مسؤولة"، مشيراً إلى أن هناك "مؤشرات واضحة ودليلا قاطعا على عدم وجود رغبة حوثية حقيقية لاستمرار الشراكة إلا في إطار السيطرة الكاملة". واختتم الزوكا رسالته بالتلويح بأن حزبه ليس مع "شراكة صورية". وارفقت الرسالة بقائمة تتضمن إعلاميين وناشطين حوثيين دأبوا على مهاجمة حزب المؤتمر ورئيسه، قال الزوكا إنهم لا يمكن أن ينشسروا تلك الإساءات إلا بموافقة من قادة الجماعة.

وتقول مصادر يمنية نقلت عنها وسائل إعلام محلية إنّ صالح لم يعد مخيرا في فك الارتباط بالحوثيين في ظل ضغوط قوية من قبل أبرز قيادات حزبه لإنهاء التحالف مع أنصارالله بعد أن تصاعدت إهاناتهم للمؤتمريين وتعذدت تهديداتهم لهم إلى درجة شعور عدد منهم بالخوف على حياتهم وأسرهم.

كل طرف للموقف الذي سيخذه في المستقبل وخصوصا المؤتمر الشعبي العام الذي يريد أن ينتقل إلى مرحلة جديدة ما بعد الشراكة بعد أن يفتح قواعده وبعد أن وصل إلى قناعة بأنه لا فائدة من استمرار الشراكة مع الحوثيين.

ولفت البختي إلى أن ما جاء في رسالة المؤتمر من مصطلحات تعتبر نقلة حادة جدا في العلاقة مع الحوثيين وخصوصا اتهامهم بأنهم يمارسون الإرهاب في سابقة هي الأولى من نوعها في التجاذبات بين الطرفين، إضافة إلى التطور الملفت في خطاب المؤتمر من خلال التأكيد على أنه لن يقبل بأن يكون شريكا

مجلس النواب الذي يترأسه القيادي في حزب المؤتمر يحيى الراعي بأنه "لم يعمل بما تم الاتفاق عليه لمواجهة العدوان" (وهي التسمية التي يعتمدها الحوثيون وصالح لحملة التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية) بل تحول إلى مهاجمة أنصارالله على الهواء مباشرة".

واعتبر الكاتب والسياسي اليمني علي البختي في تصريح لـ"العرب" أن تبادل الرسائل بين المؤتمر والحوثيين بداية لمكاشفة حقيقية قد تنتهي بفك الشراكة بين الطرفين، وهو ما يؤكد تعمد تسريب هذه الرسائل لوسائل الإعلام في محاولة لتجريب



الرافض على رؤوس الثعابين اصطدم أخيرا بكوبرا

صالح البيضاني
صنعاء - كشفت رسائل شديدة اللهجة متبادلة بين حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، والحوثيين، عن عمق الأزمة التي تمر بها الشراكة بين طرفي الانقلاب واقترب تلك الشراكة من محطتها الأخيرة.

وفي رد وصف بغير المتوقع على رسالة الأمين العام للمؤتمر عارف الزوكا التي لوح فيها بتوجّه حزبه نحو فض الشراكة مع الحوثيين، نشرت وسائل إعلامية مقربة من أنصارالله، صورة من رسالة مماثلة تضمنت رد رئيس المجلس السياسي للحوثيين صالح الصماد على رسالة المؤتمر.

وحملت الرسالة الحوثية جملة واسعة من الانتقادات لأداء حزب صالح، واتهامات متبادلة بعرقلة جهود حكومة صنعاء الموازية المشكلة تحت مسمى "حكومة الإنقاذ" وممارسة الفساد وفتح قنوات سرية للتواصل مع المجتمع الدولي، بهدف عقد صفقات منفردة.

ورد الصماد على تهديدات المؤتمر بإنهاء الشراكة مع الحوثيين بالقول "أي شراكة صورية تتحدثون عنها وأنتم المعطلون لدور المجلس السياسي والحكومة"، مضيفا "نحن كذلك لا يشرفنا البقاء في مسؤولية صورية تعجز عن إصلاح أبسط الاختلالات"، في تعبير صريح عن عدم ميالة الحوثيين باستمرار التحالف مع حزب صالح الذي جرى العمل بشكل منهج على تقويض نفوذه خلال الفترة الماضية.

وسردت رسالة القيادي الحوثي الذي يترأس ما يسمى "المجلس السياسي الأعلى" عددا من الوقائع التي يرى الحوثيون أنها تدسّن صالح وحزبه، ومن بينها "التعامل المشبوه لوزير الصحة في حكومة الانقلاب مع المنظمات الدولية والاجتماع بها في منزله"، وفق ما جاء في الرسالة، واتهام وزير خارجية صالح بـ"الدخول في تفاهات سرية مع كثير من الجهات بهدف إجراء اتفاقات انفرادية". واتهم الصماد حزب المؤتمر بالوقوف خلف الإضراب الذي شهده قطاع التعليم في المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين، وتورط قيادات في حزب صالح بالهجوم الإعلامي على الحوثيين، إضافة إلى اتهام



«الوضع الصحي الحالي للرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة في تحسن، ربما بطيء ولكنه واضح».

الأخضر الإبراهيمي
دبلوماسي جزائري سابق

«التعديلات الدستورية الجديدة ارتقت بالقضاء المغربي إلى مستوى سلطة قضائية مستقلة، لكن التواصل السياسي خذل مسار الإصلاح في البلاد».

محمد أوجار
وزير العدل المغربي



الاستخبارات الجزائرية تحذر من نوايا رئيس الوزراء

● تساؤلات حول أجندة أويحيى للدفع نحو احتقان اجتماعي ● تخويف الجزائريين لحثهم على قبول خيارات الحكومة



يحمل نوايا تأثير الريبة

ووظف أحمد أويحيى مختلف المنصات السياسية والإعلامية من أجل فرض أجواء من الخوف في البلاد بما فيها بث التلفزيون الجزائري صورا صادمة حول العشرية السوداء بمناسبة إحياء الذكرى الـ 12 لميثاق السلم والمصالحة الوطنية أواخر سبتمبر الماضي.

واعتبر متابعون كثرون تمرير بث تلك المشاهد استفزازاً لذاكرة الجزائريين الجماعية وإحياء للجراح التي مزّقت البلاد حينها. وأثارت البرامج التي بثها التلفزيون الجزائري موجة انتقادات واسعة. ورد أويحيى على الانتقادات بالقول "من أجل عدم نسيان شهداء المرحلة وتذكر التضحيات وليس إحياء الأوجاع"، وهو ما يقود إلى استفزاز الشارع عبر تخييره بين الرضا بخيارات الحكومة أو العودة إلى سنوات العشرية السوداء.

الاستخبارات إلى التدخل بتحذير رئاسة الجمهورية من سيناريو شبيه بما حدث في أواخر ثمانينات القرن الماضي. واستعان بن جديد وفريق الإصلاحيين في السلطة، في تلك الفترة، بثورة الشارع من أجل سحب البساط من تحت أقدام المحافظين بعدما فشلت مساعيه في انتهاز الديمقراطية والانفتاح والتعددية السياسية والإعلامية مع تيار المحافظين.

وتساعل محللون عما إذا كان أحمد أويحيى يهدف، من وراء خطابه، إلى تكرار سيناريو بن جديد في إطار أجندة سياسية تتمحور حول تكريس مرحلة انتقالية في البلاد وسحب البساط من تحت أقدام جهة معيبة في السلطة. ويرى هؤلاء أن جهاز الاستخبارات يريد استباق الأحداث واستشراف تداعيات رسائل رئيس الوزراء على الجبهة الاجتماعية.

المذكور، الحديث مجددا عن دور ومهام المؤسسة والتوقيت المتزامن مع هيمنة محيط قصر المرادية (مقر الرئاسة الجزائرية) على دواليب السلطة وتفاقم الغموض حول مستقبل السلطة في الجزائر. وذهب البعض من قراءات الوضع في الجزائر إلى طرح مرحلة انتقالية لقيادة البلاد بعد الانتخابات المحلية المقررة في 23 نوفمبر القادم. وشبه مراقبون أسلوب خطاب أويحيى بأسلوب خطاب الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد في سبتمبر 1988 عندما وظف رسائل تمكن من خلالها من التعبئة لانتفاضة شعبية ضد جزء من السلطة آنذاك وسميت التحركات بـ"ثورة الخامس من أكتوبر".

ويطرح هذا الأمر تساؤلات عما إذا كان أويحيى يدفع بالوضع الداخلي للانفجار من أجل أجندة سياسية معينة، وهو ما استدعى

حذر تقرير أرسلته مديرية الأمن الداخلي في الجزائر، التي تضطلع بمهام جهاز المخابرات الداخلي، إلى رئاسة الجمهورية من تداعيات سلبية لخطاب رئيس الوزراء أحمد أويحيى خاصة على الاستقرار الاجتماعي في البلاد بسبب تخويف الجزائريين من تداعيات الأزمة الاقتصادية. وعمق خطاب أويحيى من حالة القلق والإحباط لدى الشارع الجزائري.

صابر بليدي

البلاد والمرونة عن إصلاحات أدخلت على جهاز الاستخبارات. وتحول جهاز الاستخبارات، منذ العام 2015، إلى مديرتين تضطلعان بالأمن الداخلي والأمن الخارجي وتقع وصاتهما تحت مؤسسة رئاسة الجمهورية. ويتولى اللواء بشير طرطاق مهمة منسق بين الهيئتين وبين رئاسة الجمهورية.

ويتوقع أن يكون تقرير مديرية الأمن الداخلي قد رصد ملامح تملل شعبي أو انفجار اجتماعي ناجم عن رسائل الخوف التي عمد رئيس الوزراء إلى تسويقها، بناء على الظروف الاقتصادية للبلاد. وأكد أويحيى في مناسبات متواترة عجز الحكومة عن دفع رواتب الموظفين الحكوميين.

ولجأ أويحيى إلى كل وسائل التهديد والتخويف من أجل حمل الجميع على تمرير برنامج حكومته الذي يركز على خيار "التمويل غير التقليدي" القائم على طبع كتل جديدة من النقود لتغطية عجز الموازنة وتلبية حاجيات الخزينة العمومية رغم تحذيرات الخبراء والمختصين من مخاطر الخطوة على الاقتصاد المحلي والجبهة الاجتماعية.

وقال أويحيى، أمام البرلمان وفي تصريحات إعلامية مختلفة، إن "الحكومة أنقذت البلاد من سكتة قلبية وأن رواتب الموظفين والمتقاعدين لشهر نوفمبر القادم كانت غير مضمونة وحتى رواتب نواب البرلمان هي الأخرى كانت غير مضمونة بسبب عجز الخزينة العمومية".

ورأى متابعون أن هذه التصريحات "ابتزاز واضح" للبرلمانيين من أجل تمرير برنامج الحكومة وإيجاد مبررات قسرية للقبول بخيار التمويل غير التقليدي، الذي أثار موجة انتقادات للحكومة بسبب عواقبه الوخيمة على الاقتصاد والمجتمع. كما اعتبر مختصون وخبراء أن البرنامج "محاكاة للنموذج الفنزويلي الذي انتهى إلى انهيار البلاد".

وأثار التدخل المفاجئ لجهاز الاستخبارات في الشأن السياسي الجزائري، عبر التقرير

أربع نقاط خلافية تعيق التوافق الليبي في محادثات تونس

● بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا تقر ببقاء بعض المسائل العالقة



عبد السلام نصيبة:

تسلمنا موقفا مكتوبا من
لجنة مجلس الدولة بشأن
النقاط الخلافية

المجلس الرئاسي من رئيس ونائبين، وأن يكون الرئيس والنائب من مجلس النواب والنائب الآخر من مجلس الدولة وتتم المصادقة عليه من مجلس النواب".

بينما تتعلق النقطة الخامسة والأخيرة بأن "منح الثقة للحكومة اختصاص أصيل لمجلس النواب وفق الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي".

وتتعارض هذه النقاط مجتمعة مع اقتراحات سابقة تقدم بها أحمد لنقي عضو المجلس الأعلى للدولة، دعا فيها إلى "فصل المجلس الرئاسي عن الحكومة واعتبار المجلس الرئاسي الجديد مجتمعا هو القائد الأعلى للقوات المسلحة بالإضافة إلى تكوين الرئاسي من رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الأعلى للدولة وعضو عن الجنوب بصفتهم".

كما اقترح أيضا أن تكون رئاسة المجلس الرئاسي بالتناوب بين أعضائه والقرارات تؤخذ بالتوافق، بالإضافة إلى تعيين المجلس الرئاسي لرئيس الوزراء وهو بدوره يشكل فريقه الوزاري الذي يجب عرضه على البرلمان لنيل الثقة خلال عشرة أيام.

ويرى مراقبون أنه رغم أجواء التفاؤل بإمكانية تجاوز البعض من الخلافات التي تحول دون توافق حول تعديل الاتفاق السياسي، التي أشاعها الإعلان عن استئناف المفاوضات في تونس، فإن ذلك لا يحجب تخوف عدة أطراف ليبية من بروز انتكاسة جديدة قد تعيد الحوار الليبي-الليبي إلى نقطة البداية بما يبقى المشهد الليبي مفتوحا على كل الاحتمالات.

وقال النائب أبوبكر بعيرة، الأربعة، إن "جلسات الحوار ستعود ولكن لن تصل إلى نتائج لأن الخلافات عميقة".

يزال هناك المزيد من العمل لتتقيد النصوص التي لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها من أجل سد الثغرات القليلة المتبقية". وقبل ذلك، أعلن عبد السلام نصيبة رئيس لجنة الحوار التابعة للبرلمان أن لجنته "استلمت تأكيدات مكتوبة من لجنة الحوار التابعة للمجلس الأعلى للدولة حددت فيها موقفها حول القضايا الخلافية" مؤكدا العودة إلى طاولة الحوار من جديد.

وأصدرت لجنة الحوار التابعة للبرلمان بياناً الأربعة، تلقت "العرب" نسخة منه، حددت فيه خمسة ثوابت ومطالب لضمان نجاح المفاوضات التي استؤنفت جلساتها الخميس في مقر بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بنوتس.

وأوضحت اللجنة أن تلك الثوابت تبدأ بـ"ضم كافة أعضاء المؤتمر الوطني العام المنتخبين في 7 يوليو 2012 إلى مجلس الدولة"، وثانياً "حذف المادة الثامنة من الأحكام الإضافية"، وثالثاً "تؤول صلاحيات القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى المجلس الرئاسي مجتمعا على أن تكون القرارات الخاصة بالمؤسسة العسكرية والأمنية وقياداتها بالإجماع وبموافقة مجلس النواب". أما النقطة الرابعة فتتص على أن "يكون

واستهدفت تلك المشاورات جسر الهوة بين الفريقين المتفاوضين، ودفعهما إلى العودة لطاولة الحوار للانتهاء من الصيغة النهائية للتعديلات على اتفاقية الصخيرات الموقعة في 17 ديسمبر من العام 2015.

وذكرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، في بيانها، أن الاجتماعات الثنائية والثلاثية بحضور فريق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا فضلا عن المشاورات الداخلية بين أعضاء الوفدين التي جرت على مدى اليومين الماضيين "نجحت في التقريب بين الطرفين". وأشارت إلى أن الاجتماعات أظهرت تقدما بشأن الصيغة النهائية للتعديلات على الاتفاق السياسي، حيث برز "توافق في الآراء بين أعضاء اللجنتين بشأن فصل السلطة التنفيذية

إلى مجلس رئاسي ومجلس للوزراء". كما تم التوصل إلى تقارب بشأن تحديد اختصاصات وصلاحيات كل هيئة من هذه الهيئات، بالإضافة إلى الاتفاق على حجم المجلس الرئاسي ليقصر على ثلاثة أعضاء وعلى عمليات صنع القرار في المجلس ومعايير ترشيح أعضائه.

ومع ذلك، أقرت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ببقاء البعض من المسائل العالقة التي تتعين تسويتها، حيث قالت في بيانها "لا



استئناف الحوار

لا تونس - استأنف الفريق الليبيون، الخميس، حوارهم في العاصمة التونسية ضمن إطار الجولة الثانية من المفاوضات بين لجنتي مجلس النواب (البرلمان) برئاسة عقيلة صالح والمجلس الأعلى للدولة برئاسة عبدالرحمن السويحلي حول تعديلات الاتفاق السياسي بعد تعطل دام يومين بسبب تنصل لجنة المجلس الأعلى للدولة من تفاهمات سابقة.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا التي يرأسها غسان سلامة، في بيان تلقت "العرب" نسخة منه، إن لجنة الصياغة المشتركة التي تمثل البرلمان والمجلس الأعلى للدولة "تستأنف الخميس جلساتها التفاوضية من أجل سد الثغرات القليلة المتبقية".

وتعثرت تلك المفاوضات في اليوم الثاني من انطلاق الجولة الثانية من الحوار الليبي-الليبي، بسبب نكوص وفد لجنة الحوار التي تمثل المجلس الأعلى للدولة عن تفاهات سابقة حول الصيغة النهائية للتعديلات التي بتعين إدخالها على الاتفاق السياسي لتجاوز المسائل الخلافية. ومن هذه المسائل ما يرتبط بالمادة الثامنة من الاتفاق، بالإضافة إلى تركيبة المجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة وصلاحياتهما.

وقرر أعضاء لجنة الحوار التابعة للبرلمان الانسحاب من المفاوضات نتيجة ذلك النكوص، وسط اتهامات لأطراف لها علاقة بالإسلام السياسي بمحاولة إعادة الحوار إلى المربع الأول. واشترطت اللجنة حصولها على اقتراحات مكتوبة من لجنة الحوار التابعة لمجلس الدولة حول التعديلات المطلوبة، وذلك لنفاذ عرقلة السير الطبيعي للمفاوضات ولقطع الطريق أمام المناورات السياسية التي تسعى إلى تمطيط الحوار وبالتالي إطالة أمد الأزمة. وأمام هذا القراء الذي أثار غبارا في أجواء التفاؤل التي رافقت انطلاقا الجولة الثانية من الحوار الليبي-الليبي، تكثفت الاتصالات والمشاورات بمشاركة شخصيات ليبية وأطراف دبلوماسية غربية وعربية معينة بتطورات الملف الليبي.

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية المغربية، الخميس، أن خلية تابعة لتنظيم داعش كانت تخطط لتنفيذ تفجيرات في المملكة. وقالت الداخلية إن مواد تم حجزها لدى الخلية تبين أنها تستعمل في صناعة المتفجرات وكانت ستستغل في تنفيذ مخططاتهم الإرهابية.

قالت وزارة الداخلية التونسية، الخميس، إن وحدات الحرس الوطني أوقفت ضمن جهودها في مكافحة الإرهاب جريحتين من بين المشتددين الليبيين داخل التراب التونسي كانا شاركا في المواجهات المسلحة بليبيا. وأفادت الوزارة بأن العنصرين يحمان الجنسية الليبية وقد تمكنا من دخول تونس لتلقي العلاج بعد إصابتهما بجروح بليغة خلال مواجهات مؤخرا.

أعلنت البحرية الليبية التابعة لحكومة الوفاق، الخميس، إنقاذ 90 مهاجرا غير شرعي قبالة شواطئ مدينة صبراتة (غرب) كانوا على متن قارب مطاطي. ويأتي الإعلان بعد ساعات قليلة من إعلان سابق لها عن إنقاذ 256 مهاجرا غير شرعي، قبالة شواطئ العاصمة طرابلس في عمليتين منفصلتين.

أعلنت الحكومة المغربية، الخميس، استجابتها لتوجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال افتتاح البرلمان بإصدار ميثاق اللامركزية الذي سيسمح بنقل ممثلي الإدارات المركزية إلى الجهات. وأكدت أن هذا المشروع سيكون جاهزا قبل نهاية العام الحالي.

انطلقت أشغال الدورة الأولى للحوار رفيع المستوى بين الجزائر والائحاد الأوروبي في مجال الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب، الخميس، في العاصمة البلجيكية بروكسل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الحزب يدعم مطالبة الحزب الاشتراكي بجعل جلسة استجواب المستشار أكثر حيوية وأكثر صراحة، ومن المهم أن تجيب ميركل بشكل منتظم على أسئلة النواب».

الكسندر غاولاند
رئيس الكتلة البرلمانية لحزب البديل في ألمانيا

«موسكو قلقة من تطور الأوضاع السياسية والعسكرية في منطقة بحر البلطيق، وننظر إلى العمليات التي تجري هناك كجزء من الخطة الاستراتيجية لردع الاتحاد الروسي».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



حاجز حدودي يوتر علاقة باكستان مع أفغانستان

□ **أنجور أدا** (باكستان) - تعززم باكستان إقامة حاجز من الشبك المعدني بارتفاع تسعة أقدام من الأسلاك الشائكة لمنع توغل المتطرفين الإسلاميين من أفغانستان التي تعارض إقامة الحاجز على امتداد الحدود المتنازع عليها.

وسيقام الحاجز على امتداد معظم الحدود المشتركة التي يبلغ طولها 2500 كيلومتر رغم اعتراضات من كابول كون الحاجز سيفصل بين العائلات والأصدقاء في منطقة حزام قبائل البشتون التي يمر بها خط دوران الذي رسمه البريطانيون عام 1893 خلال العهد الاستعماري.

ويقدر الجيش الباكستاني أنه سيحتاج نحو 56 مليار روبية (532 مليون دولار) لتنفيذ المشروع، وتوجد خطط أيضا لبناء 750 موقعا حدوديا واستخدام نظم المراقبة المتطورة لمنع عبور المتشددين.

وفي تلال قرية أنجور أدا بإقليم وزيرستان الجنوبي كانت ثلاث لغات من الأسلاك الشائكة تسد فجوة باتساع ستة أقدام بين السياجين. وقال ضابط بالجيش الباكستاني يتولى القيادة في الإقليم خلال شرح قدمه لوسائل الإعلام الأجنبية "إن يكون هناك شبر واحد من الحدود الدولية ليس تحت رقابتنا".

وحتى الآن أقام الجيش الباكستاني الحاجز على امتداد 43 كيلومترا من الحدود، حيث انطلق من أكثر المناطق عرضة للعنف، ومن المتوقع أن يجند عشرات الآلاف من الجنود لحراسة الحدود، ولم يتضح متى يكتمل بناء الحاجز.

وأثارت خطط باكستان انتقادات واسعة في أفغانستان، حيث قال غولاب مانغل حاكم إقليم نكرهار في شرق أفغانستان إن "الحاجز سيخلق المزيد من الكراهية والاستياء بين الدولتين الجارتين ولن يفيد أي منهما".

وأضاف "من المؤكد أن الحاجز سيخلق مشكلات كثيرة للناس على امتداد جانبي الحدود، لكن ما من سور أو سياج يمكن أن يفصل هذه القبائل". وتابع "أطالب القبائل بالوقوف بوجه هذا العمل".

وتقول باكستان إن مسلحي حركة طالبان الباكستانية يعملون انطلاقا من الأراضي الأفغانية وتحملهم مسؤولية سلسلة من الهجمات التي شهدتها البلاد في العام الأخير وتحث على القضاء على "ملاذات" المتشددين، فيما تنتهم أفغانستان إسلام آباد بإيواء قيادات حركة طالبان الأفغانية التي تحارب حكومة كابول.

مدر يد تتجه لوضع يدها على إقليم كاتالونيا

● راخوي أمام تعليق الحكم الذاتي في الإقليم أو انتظار حل اللحظات الأخيرة



لا مساومة على المستقبل

الهيئات السياسية والإدارية للمنطقة المتمردة ذات الحكم الذاتي. كما يؤكد خبراء أن الإجراءات يمكن أن تتراوح بين "تعليق الحكومة (الانفصالية الإقليمية) ووضع عناصر الشرطة الكاتالونية (موسوس ديسكوادرا) تحت إشراف وزارة الداخلية" وحتى "إغلاق البرلمان المحلي". كما يمكن تنظيم انتخابات محلية تشدد مدريد بمقتضاها على هذه النقطة من أجل طمأنة سكان كاتالونيا بأن الوضع سيعود إلى طبيعته.

وعلاوة على المادة 155 فإن لدى الحكومة الإسبانية وسائل يمكنها استخدامها، فهي تستطيع إعلان "حالة الطوارئ" أو "حالة حصار"، كما يجيز قانون "الأمن القومي" للحكومة أن تعلن البلاد "في وضع يواجه فيه الأمن القومي تهديدا".

الحكومة الردّ بقدر ما إذا كان راضيا أم غير راض عنه. وفي الحالة الثانية يتوجه إلى مجلس الشيوخ ليأذن له بتعليق الحكم الذاتي في الإقليم، جزئيا أو بشكل كامل. وفي مجلس الشيوخ يحظى حزب راخوي المحافظ بالغالبية وسيدعّمه لتطبيق الإجراءات اللازمة، ومن المتوقع أن يحصل على تأييد الحزب الاشتراكي كذلك. وإذا أقر أعضاء مجلس الشيوخ مقترحات رئيس الحكومة بالغالبية المطلقة، ستصبح لديه الحرية لتطبيقها، وهذا يمكن أن يحصل في مطلع نوفمبر، بحسب مصدر نيابي.

لكن لا بد قبل ذلك أن تتم مشاورات على مستوى لجان، حيث يمكن أن يتم استدعاء بودجمنون قبل عقد جلسة بحضور كامل الأعضاء في المجلس. ويقول مختصون في القانون الدستوري إن المادة تتيح تسلم إدارة

الإقليم الـ17 في البلاد سلطات واسعة في مجالات الصحة والتعليم.

وكان راخوي لوح باحتمال تعليق الحكومة لحكم كاتالونيا الذاتي في حال أعلن الاستقلال، سواء أكان فوريا أم موحّلا، وهو إجراء لم يطبق في كاتالونيا منذ 1934.

وسيشكل هذا الإجراء صدمة على المستوى المحلي خصوصا لأن الأزمة الحالية اندلعت بسبب النقاش المتمحور حول امتيازات كاتالونيا بعد أن ألغى القضاء جزئيا عام 2010 صلاحياتها الواسعة.

ولا يحق لرئيس الحكومة الإسبانية أن يفعل المادة 155 من الدستور من جانب واحد، وعليه قبلها أن يصدر الأمر لرئيس الإقليم المعني بالعودة إلى النظام الدستوري وإعطائه مهلة للقيام بذلك، وهو ما قام به راخوي في 11 أكتوبر. وعندما يتلقى رئيس

تسير الأزمة بين الحكومة الإسبانية وإقليم كاتالونيا إلى طريق مسدود ينذر بتفكك علاقة الإقليم بالمركز وتلاشيها، فيما يؤكد مراقبون أن النهج الذي يسير فيه رئيس الإقليم كارلوس بودجمنون باتباع أسلوب المراوغة والدعوة إلى الحوار لم يعد ينفع.

□ **مدر يد** - باشرت الحكومة الإسبانية الإجراءات الخاصة بتعليق الحكم الذاتي لكاتالونيا بعد أن قال رئيس الإقليم كارلس بودجمنون، إنه سيمضي قدما ليعلن الاستقلال رسميا إذا واصلت مدريد "القمع".

وفي خطوة غير مسبوقة منذ تحول إسبانيا إلى النظام الديمقراطي في السبعينات، قال رئيس وزرائها ماريانو راخوي إنه سيعقد اجتماعا خاصا لمجلس الوزراء السبت لفرض الحكم المباشر على كاتالونيا.

وتجاهل بودجمنون مهلة انتهت في العاشرة صباحا من الخميس للتخلي عن مسعى الانفصال، مهددا راخوي بإعلان الاستقلال رسميا في برلمان الإقليم. وقال في خطاب إلى راخوي "إذا واصلت الحكومة عرقلة الحوار واستمرت في القمع، فإن برلمان كاتالونيا يمكن أن يشرع في التصويت على إعلان الاستقلال رسميا، إذا اعتبر ذلك مناسبا".

وإذا لجأ راخوي لاستخدام المادة 155 من الدستور الإسباني، التي تسمح له بحكم إقليم كاتالونيا إن خالف القانون، فإن القرار لن يطبق بالكامل إلا بعد عدة أيام ويجب أن يقره البرلمان مما يتيح للانفصاليين وقتا لإعلان الاستقلال من جانب واحد.

وقال إننيكو مينديز دي فيغو، المتحدث باسم الحكومة الإسبانية، "ستستخدم الحكومة كل الوسائل المتاحة لاستعادة حكم القانون والدستور في أقرب وقت ممكن واستعادة التعايش السلمي بين المواطنين ووقف الضرر الاقتصادي الناجم عن الضبابية السياسية في كاتالونيا". وتعتمد إسبانيا نظاما لامركزيا واسعا، إذ يمنح الدستور

إننيغو مينديز دي فيغو:

الحكومة ستستخدم كل

الوسائل المتاحة لاستعادة

حكم القانون والدستور



طالبان ترد على اصطلياد عناصرها بمهاجمة مؤسسات أمنية

دون التعرض لإصابات جراء الهجوم، مضيفة أن تسعة جنود أصيبوا بجروح فيما فقد ستة وأن عشرة متمردين لقوا حتفهم خلال العملية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إن "المهاجمين فجرُوا عربة واحدة على الأقل مفخخة من طراز 'هامفي' عند مدخل المجمع قبل أن يدمروه بالكامل"، موضحا أنه "لم يتبق شيء من القاعدة العسكرية للأسف. لقد أحرقوا كل ما في الداخل".

وأفاد متحدث باسم القوات الأميركية في كابول أنها شنت ضربة جوية خلال عملية لمكافحة الإرهاب في منطقة مايفاند، حيث

□ **قندهار** (أفغانستان) - شنت حركة طالبان الخميس هجوماً منفصلين استهدفا منشآت أمنية أفغانية وأسفرا عن مقتل العشرات من الجنود، في حلقة أخرى لسلسلة اعتداءات دامية وقعت هذا الأسبوع وقتل على إثرها أكثر من 120 شخصا وسلطت الأضواء على هشاشة الوضع الأمني في البلاد.

وفي الساعات الأولى من الخميس استهدف هجوم انتحاري تبنته حركة طالبان قاعدة عسكرية في تشاشمو بولاية قندهار (جنوب) قتل على إثره 43 جنديا على الأقل، بحسب ما أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية. وأشارت الوزارة إلى أن جنديين فقط نجيا

التصدي للمقاتلين الأجانب وإرهاب الإنترنت يتصدر أجندة اجتماع السبع

وقال إنه "أكبر فيلق أجنبي في التاريخ"، مشددا على أهمية أن تعتمد أوروبا "آلية مراقبة على الحدود لتفادي عودة هؤلاء المقاتلين".

وحذر مينيتي من أن خسارة تنظيم الدولة الإرهابي للكثير من المناطق التي كانت تحت سيطرته ربما دفعت مقاتليه للفرار إلى

الإيطالي ماركو مينيتي، الذي ترأس اجتماع الخميس، أوضح في وقت سابق أن بين 25 و30 ألف شخص من مئة جنسية مختلفة (خمسة آلاف منهم من أوروبا) يشكلون هذه القوة المدربة والتي يمكن أن تنتشر في مختلف أنحاء العالم وترغم العديد من الدول على مواجهة "عودة الشتات".



الوقاية ضرورية

وفي ثلاثة من الاعتداءات التي وقعت هذا الأسبوع، استخدمت عناصر طالبان عربات مفخخة للقيام بتفجيرات قبل دخول أهدافهم. وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقت سابق من العام الجاري أن بلاده لن تتخلى عن أفغانستان، فيما أشارت طالبان إلى أن الهجمات الأخيرة هي بمثابة رسالة واضحة للأميركيين ولحكومة كابول مفادها أنهم لن يخيفونا باستراتيجيتهم المزعومة. وزادت خسائر قوات الأمن الأفغانية في معاركها ضد المتمردين منذ انسحبت القوات القتالية التابعة لحلف شمال الأطلسي من البلاد أواخر العام 2014.

أوروبا عبر الطرق التي يسلكها اللاجئين. وقال "الأمر أصبح يختلف كثيرا عن ذي قبل، إنهم (المسلحون) يهربون، لقد انقسموا على أنفسهم وهناك عمليات هروب فردي".

ويشارك في المحادثات إلى جانب وزراء كندا وفرنسا وألمانيا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة، المفوضان الأوروبيان ديمتريس أفراموبولوس (الهجرة) وجوليان كينغ (الأمن)، إضافة إلى الأمين العام للأنتربول الألماني يورغن ستوك.

وخصص اجتماع اليوم الأول لمراسم الترحيب والتقاط الصورة الجماعية التقليدية، إضافة إلى طرح جدول الأعمال حول مكافحة الإرهاب على الإنترنت.

وأوفدت شركة غوغل العالمية مستشارها ومدير السياسة العامة نيكلاس لوندبلاد، ومايكروسوفت نائب رئيسها للشؤون الأوروبية جون فرانك وشبكة فيسبوك مسؤولها لسياسات مكافحة الإرهاب براين فيشمان وتويتر مسؤولها للعلاقات العامة نيك بيكلز.

وتأمل هذه الدول من خلال دعوة هذه المجموعات الاستراتيجية التي تشرف على البيانات الشخصية للملايين من المستخدمين في التوصل إلى التزام مشترك على صعيد مكافحة الإرهاب في البيان الختامي للاجتماع المقرر الجمعة.

باختصار

◀ قال الجيش الفلبيني الخميس إن هناك احتمالا كبيرا لأن يكون المتشدد الماليزي البارز محمود أحمد قتل في معركة وقعت بمدينة ماراوي وقتل فيها 13 متمردا، فيما قال نائب قائد العمليات إن التحريات مازالت متواصلة.

◀ رفض أعضاء مجلس الشيوخ الأسترالي تشريعا كان سيحدد القوانين التي تحكم منح الجنسية وتأشيرات العمل في ضربة لمسعى رئيس الوزراء مالكولم ترنبول لوقف تراجع قاعدة تأييده لصالح أحزاب اليمين المتطرف.

◀ قالت جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية "فارك" إن مسلحين قتلوا ستة من مقاتليها السابقين هذا الأسبوع، لتؤكد مجددا مخاوفها من وقوع هجمات تستهدف متمردي الجماعة التي ألقت سلاحها.

◀ أعلنت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن زلزالا بقوة 6.1 درجة وقع قبالة جنوب اليابان الخميس وعلى مسافة 682 كيلومترا قبالة جزيرة كيوشو، فيما لم ترد تقارير عن جرح خسائر البشرية والمادية.

◀ ذكرت مصادر إعلامية تركية الخميس أن الشرطة اعتقلت عثمان كافالا رجل الأعمال التركي وإحدى أبرز شخصيات المجتمع المدني في مطار أتااتورك بإسطنبول في إطار تحقيق سري لم تكشف عن تفاصيله.

◀ اعتقلت الشرطة الأميركية رجلا للاشتباه في قيامه بقتل ثلاثة أشخاص وجرح ثلاثة آخرين في إطلاق نار بمدينتي في الساحل الشرقي للولايات المتحدة، فيما حدد مسؤولون هوية المشتبه به المنتمي لولاية ديلاوير.



«الجزائر هي المسؤول الرئيسي عن إجماض جهود السلام التي بذلت حتى الآن، بإصرارها على إدماج مواطنين جزائريين ومن أفريقيا جنوب الصحراء في عملية تحديد الهوية».

عمر هلال

الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة

«قضية الصحراء المغربية ليست مسألة طرفية وإنما هي أساس ما نحن عليه الآن وغدا كمقاربة، والمملكة المغربية صادقة في مسعى من أجل إيجاد تسوية».

الحبيب المالكي

رئيس مجلس النواب المغربي



في العمق

كوهلر يشخص ما أعاق حل قضية الصحراء لأربعة عقود

● الرباط ترحب بأي خطوة للحل ضمن مبادرة الحكم الذاتي ● الانفصاليون يعرقلون التفاوض ومصلحتهم في استمرار الوضع على حاله



تفاؤل لا يشاطره فيه الانفصاليون

الصحراء المغربية والتي تمنح منطقة الصحراء حكما ذاتيا موسعا مع الاحتفاظ برموز السيادة المغربية.

واعتربت المبادرة المغربية مبادرة جدية لإنهاء النزاع ولأقت دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة بوليساريو على رفضها التفاوض حول المقترح المغربي يعطل الحل باستمرار، الأمر الذي يوسع من دائرة الخطر والتهديد اللذين تمثلهما الفوضى المستشرية في المخيمات التابعة للحركة الانفصالية والتي بينت تقارير دولية أن لها علاقة وطيدة بالحركات الإرهابية في أفريقيا. وسيكون هذا التراكم نقطة ارتكان في بلورة هورست كوهلر لطرق تقريب وجهات النظر بين الأطراف وخصوصا الجزائر وموريتانيا.

واكبت استعدادات كوهلر لجولته بالمنطقة مطالب باستفتاءات حول استقلال كتالونيا وشمال العراق ضمن جغرافيات متباينة، تهدد كيان الدولة المركزية ووحدةها وترك دول الجوار على مستوى الاعتراف بالسيادة وما ترتبه من آثار قانونية وسياسية. وحذر عمر هلال من أن تصاعد النزعة الانفصالية يؤكد أن التوظيف والاستغلال السياسيين لمبدأ تقرير المصير يشكلان خطرا على العديد من البلدان، يهدد استقرارها، ويعرقل تنميتها، ويجزئ مناطقها ويزعزق الفرقة بين شعوبها.

ويعرف المبعوث الشخصي للأمن العام للأمم المتحدة جيدا المخاطر الجيوسياسية لعملية الاستفتاء الذي تنادي به بوليساريو خصوصا مع تنامي خطر الجماعات الإرهابية وتحالفاتها مع منظمات الاتجار بالمخدرات والسلاح بمنطقة الساحل والصحراء التي ينشط بها بعض المنتمين لبوليساريو، وبالتالي لا يمكنه المغامرة بالترويج لهذا المسعى. وكان كوهلر أكد أثناء زيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر تصميمه على حل قضية الصحراء المغربية.

لمجلس الأمن بأن يقود، دون تدخل، مسلسل المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي تفاوضي ومقبول من الأطراف. وهذا ينفي أي تشويش على موقف المغرب من مهمة كوهلر من أي طرف كان ويؤكد أنه مستعد للتعاون والتعامل الإيجابي مع تصورات الأمانة العامة للأمم المتحدة في إطار المبادرة المغربية التي نالت استحسان المجتمع الدولي ودون ملامسة الحل من بوابة الاستفتاء، حيث أن "المغرب يؤكد بقوة أن خيار الاستفتاء تم إقراره بشكل نهائي في ما يخص حالة الصحراء"، كما أكد عمر هلال. وسبق للمغرب أن اقترح أثناء الجولة الخامسة من المباحثات غير الرسمية بين بوليساريو والمغرب، في يناير من العام 2011، توسيع الوفود لضم ممثلين عن السكان الصحراويين في الأقاليم الجنوبية حتى تتاح لهم الفرصة للتعبير عن إرادتهم وللتأكيد على تصورهم. وهذا يعبر عن صدق الرباط في السعي نحو إيجاد حل سياسي يضمن حقوق السكان والدفاع عن مصالحهم.

ولاحظ الطرف المغربي أنذاك محدودية مقترح تقرير المصير الذي تنادي به بوليساريو إلى الآن، والمؤسس على أطروحات لم تعد قابلة للتنزيل على الأرض أمام مبادرة الحكم الذاتي التي جاء بها المغرب منذ العام 2007. وبالتالي فهذا المقترح لا بد من تنحيته إذا كانت هناك نية لمناقشة تفاصيل الحل السياسي الدائم والعال.

ومبادرة الحكم الذاتي نظام سياسي وإداري واقتصادي يحصل فيه إقليم أو أقاليم من دولة على صلاحيات واسعة لتدبير شؤونها بما في ذلك انتخاب الحاكم والتمثيل في مجلس منتخب يضمن مصالح الأقاليم على قدم المساواة. وأشادت دول كثيرة في العالم وجهات تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة بالمبادرة التي طرحها المغرب لإنهاء نزاع

الإنسانية الموجهة للسكان، وكذلك التموية على أن الجبهة ومن ورائها الجزائر لا تريد في الواقع إحصاء السكان كخطوة أولى في اتجاه الاستفتاء لما لها من تأثير سلبي.

وبخلاف المغرب الذي كان عمليا أثناء استقباله لكوهلر، وكانت تغطيته رسمية ومقتضبة للزيارة واللقاءات التي حصلت في إطارها، حاولت جبهة بوليساريو خلق ضجة إعلامية للزيارة. والواقع الذي حاولت الجبهة إخفاؤه هو إن المنطقة الممتدة من جنوب إسبانيا إلى القبائل وصولا إلى دول الساحل والصحراء لا تتفاعل جديا مع أي دعوة استفتاء تقضي إلى انفصال إقليم عن الدولة الأم.

وارتباطا بالاستفتاء فقد أعلنت ممثلة الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد يوم الثلاثاء 10 أكتوبر، موقف الاتحاد الداعي إلى قيام المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإحصاء سكان مخيمات تندوف، فالسكان الصحراويون يتندوف لا يخضعون للإجراءات القانونية التي تنظم وضعية اللاجئين عبر العالم، فهؤلاء يتحكم فيهم النظام الجزائري لأنهم فوق أرض جزائرية وهذه الوضعية الشاذة تخدم مصالح من يريد تأييد الصراع المفتعل منذ أكثر من أربعين عاما.

تقريب وجهات النظر

جاءت جولة كوهلر مباشرة بعد مناقشة قضية الصحراء أمام اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، حيث صرح السفير الممثل الدائم للمغرب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة للجنة الرابعة بنيويورك، بأن المغرب يجدد بقوة دعوته الملحة للجمعية العامة إلى أن ترفع يدها عن ملف الصحراء من أجل السماح

أكد مبعوث الأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية هورست كولر في أول زيارة للمنطقة منذ تعيينه، تصميمه على حل القضية الممتدة لأربعة عقود وفشل فيها من سبقوه من مبعوثي الأمم المتحدة. وكان من أبرز أسباب هذا الفشل غياب الحياد من جهة والوضع الإقليمي والدولي الذي ساهم إلى حد ما في دخول القضية في ركود. كما تعترف الرباط بتحملها جزءا من مسؤولية إطالة عمر قضيتها الوطنية نتيجة غياب دبلوماسية موازنة قوية من جهة وأيضا نتيجة غياب المغرب عن محيطه الإقليمي منذ انسحابه من الاتحاد الأفريقي على خلفية أزمة مرتبطة بملف الصحراء المغربية واعتراف الاتحاد بالانفصاليين وجمهريتهم المزعومة. لكن تغيرت معطيات كثيرة في السنوات الأخيرة، يأتي على رأسها الحضور المغربي المتزايد إقليميا ودوليا وانكشاف جزء كبير من الصورة المخفية عن بوليساريو وسياستها القمعية في مخيمات تندوف وعلاقتها بجماعات إرهابية إقليمية.

ومتابعته الميدانية لحثيات ملف الصحراء. وجاء اللقاء السامي لتأكيد نقطتين رئيسيتين: ● أهمية قضية الصحراء باعتبارها ملفا قوميا مصيريا بالنسبة للمغاربة، وستبقى محور الاهتمام الأول والرئيسي ● بعث رسالة إيجابية إلى الأمين العام للأمم المتحدة ولدول المنطقة تقول إن المغرب يمد يده ويحسن نية للتعامل مع مقاربة المبعوث الشخصي للأمن العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، وإن هذا الأخير مرحب به بالمغرب مادام يتمتع بالحياد والجدية.

وبالتالي، لا يمكن الارتكان إلى الفهم الذي يجتزئ الفراءات بما يتلاءم ومصالحه، فالأقاليم الجنوبية المغربية جزء لا يتجزأ من التراب المغربي وملف الصحراء، كجزء من التراب المغربي، يقع ضمن أولويات السياسة الداخلية والخارجية للمغرب بكل تشابكاته السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية. وتأتي الجولة الأولى التي يقوم بها كوهلر، الرئيس الألماني السابق، للمنطقة كخطوة لاستكشاف وجهات نظر أطراف النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، إذ أنه بعد لقائه مع المسؤولين بالجزائر وموريتانيا وزيارته لمخيمات تندوف، سيكون قد بلور تصورا كاملا حول المحددات الجيوسياسية لملف الصحراء وامتداداته داخل وخارج المنطقة ليكون مرتكزا لتقرير سيقدمه إلى مجلس الأمن في 24 أكتوبر الجاري بنيويورك. ويحمل كوهلر في زيارته إلى المنطقة تصورا للحل، والنقطة الأولى ضمن خطته هي دعوة الأطراف المعنية إلى طاولة المفاوضات بعد جمود استمر منذ العام 2012. فهو يريد النجاح في هذه النقطة تمهيدا للجزاء الأخرى من خطته للحل.

تصعيد بوليساريو

عشية زيارة المبعوث الأممي، أعلن أحمد البخاري، عضو ما يسمى بالأمانة الوطنية لبوليساريو، أن الحل الوحيد لحل النزاع في الصحراء هو تنظيم استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي، مشيرا إلى أن "كل الإجراءات التقنية المتعلقة بتنظيم الاستفتاء متوفرة ويمكن تنظيها في ظرف ثلاثة أشهر إذا كانت هناك فعلا إرادة حقيقية من طرف الأمم المتحدة".

لكن الغرض من مثل هذا التصريح هو زر الرماد في عيون ممثل الأمين العام للأمم المتحدة وتشجيت انتباهه وتزييف الوقائع والقضايا المهمة المرتبطة بواقع المخيمات المهين لحقوق الإنسان والانتفاضات ضد فساد قادة الجبهة وسرقتهم المساعدات

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - أيام قليلة تفصل المغاربة عن ذكرى المسيرة الخضراء، أحد أبرز التواريخ في قضية الصحراء المغربية. ويتطلع المغاربة بامل أكبر وهم على أعتاب الذكرى الثانية والأربعين لتلك المسيرة التي خرج فيها المغاربة يوم السادس من نوفمبر 1965 ووحدوا خط سيرهم نحو الأقاليم الجنوبية، التي لم يزاخمهم فيها هذه المرة مستعمر أجنبي، بل دعوات انفصالية ونزاع مفتعل الهدف من ورائهما استنزاف المغرب.

مرّد هذا الأصل تغيرات كثيرة حصلت في هذا الملف، أبرزها أن التوجه المغربي يحصل يوما بعد يوم على الاعتراف الدولي بصحته وجديته وأهميته لحل القضية. كما تأتي هذه الذكرى مع تعيين مبعوث أممي جديد هو الرئيس الألماني السابق هورست كوهلر، الذي عين في أغسطس 2017 خلفا للأميركي كريستوفر روس الذي استقال في مايو بعد ثماني سنوات من الجهود غير المثمرة.

أنطونيو غوتيريش:

نحتاج إلى إطلاق ديناميكية جديدة حول قضية الصحراء المغربية



ويؤكد المتابعون للقضية أن ملف الصحراء المغربية مع كوهلر والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريس سيأخذ أبعادا غير تلك التي كانت في عهد روس، والذي كان أبعد ما يكون عن الحيادية وأحد أسباب تعطل أي تقدم في القضية. وبدأ المبعوث الأممي واضحا حين قال خلال أول زيارة له للمنطقة "جئت لاستمع إلى طرفي النزاع والتعرف مباشرة على الظروف في مخيمات اللاجئين وفهم المزيد من القضية وخصوصا لوضع رؤيتي الخاصة". وأبدى تفاؤله "إزاء مستقبل المفاوضات حول خطة تسوية نزاع الصحراء المغربية الذي تقيمه الأمم المتحدة" مضيفا مع ذلك "لست ساحرا".

وينظر المغاربة بتفاؤل وواقعية مماثلين لسير الأحداث، لكنهم يؤكدون أن الرباط ستبذل كل جهودها من أجل تيسير عمل المبعوث الأممي بما يتوافق وتوجهاتها وأمنها الاستراتيجي وتطلعاتها إلى حل قضيتها الوطنية ضمن مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب منذ سنة 2007.

واعطى استقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس، الثلاثاء 18 أكتوبر 2017، لهورست كوهلر، بالقصر الملكي بالرباط، زخما لزيارة المسؤول الأممي الأولى للمنطقة

على تيريزا ماي أن تحل تعقيدات الداخل لتنجح في تجاوز معضلة البريكست



سايمون جنكينز:

تيريزا ماي تحتاج إلى تشكيل تحالف من العقلاء لتخطي أزمة البركست

وفي المحكمة الأوروبية. لكن هذه المرحلة أيضا ستتهار إذا ما ظلت ماي تشعّر بالتوتر أثناء تواجدها في مجلس العموم. وسيكون هذا هو الحال أيضا إذا ما استغل حزبا العمل والديمقراطيين البريكست للضغط على ماي. وتقل مهمة ماي الرئيسية العامة، وهي تحفيز تشكيل ائتلاف من المسؤولين البرلمانيين العقلاء لتولي فترة المباحثات مع أوروبا. قد يسير ذلك ضد طبيعتها من خلال استعانتها بقيادة الحزب للاتفاق حول أفضل السبل لمراقبة ودعم المفاوضات. ولكن ما يهم هنا هو المصلحة العامة، حيث يرغب البريطانيون بشكل واضح في الاحتفاظ بالسوق المفتوح داخل أوروبا. لذلك ينبغي على البرلمان أن يعبر عن تلك الرغبة وينقلها، وألا يسمح لأقلية بأن تدفع المفاوضات إلى مسار مسدود.

وكل مجموعة ذات مصالح وكل الأدلة، إلى تأييد الخروج ولكن بشكل عاقل وعملي، وحتى استطلاعات الرأي التي أجريت بخصوص الهجرة، أظهرت نتائجها تأييد الغالبية ممن شاركوا في الاستفتاءات لحرية الحركة بين دول الاتحاد الأوروبي، وأن القيود المفروضة يجب أن تكون مماثلة لتلك التي يتم فرضها في باقي دول الاتحاد الأوروبي. لا يوجد هناك أي إجماع في الآراء بشأن الانفصال الكلي والبنيف من الاتحاد الأوروبي بداية من الحواجز الجمركية، والحصص التجارية، وحتى القيود المفروضة على جوازات السفر، وعدم الانتقال. وحتى غالبية أعضاء البرلمان لا يشجعون هذا أيضا، بمن فيهم أعضاء حزب المحافظين.

ويقتصر حماس اختيار منظومة التجارة العالمية كمرجعية أساسية في المعاملات التجارية على عدد قليل من الصحف وحزب المحافظين اليميني. ولكن بالنسبة للبنوك، والأعمال التجارية، ووكالات السفر والجامعات، لا يمثل الانفصال العنيف عن الاتحاد الأوروبي خيارا عاقلا بالنسبة لها. ويرى جنكينز أنه سيتعين بحث بعض الحلول الوسط مع الاتحاد الأوروبي، والتي تم التلميح لها بالفعل أثناء اجتماع الموازنة

ومع ذلك يتحتم على كل المشاركين في هذه الفوضى أن يضعوا حقيقة واحدة في عين الاعتبار، وهي أن بريطانيا قررت مغادرة الاتحاد الأوروبي ولكنها لم تحدد بعد كيفية ذلك. حيث يميل كل استطاع للرأي تم عمله،



لا أحد يستمع إليها

تعطل عملية تعديل التشريعات خلال مرحلة التدقيق في الأسابيع المقبلة إلى صراع ماي على الجبهتين الداخلية والخارجية، مشيرا إلى أن خطر التواطؤ بين الحزبين المحافظين اليميني والعمل اليساري بدأ يظهر.

بروكسل - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنه على بريطانيا والاتحاد الأوروبي وضع "خطط طموحة" لمفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال الأسابيع المقبلة، تركز على تسوية قضية حقوق المواطنين. وأضافت ماي على هامش قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي "أنا على وجه الخصوص أريد أن أرى سرعة في التوصل إلى اتفاق بشأن حقوق المواطنين".

وأوضحت "لقد طرحنا منذ بضعة أسابيع في فلورنسا أجندة جريئة وطموحة للغاية ورؤية لشراكتنا المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة... أنطلع إلى أن تتمكن من إحراز المزيد من التقدم خلال الأسابيع المقبلة".

لكن وحتى تتمكن ماي من تحقيق ما تصبو إليه عليها هي أولا أن تحيط نفسها بمجموعة من "العقلاء" لتخطي أزمة البريكست؛ وهي نصيحة وجهها الكاتب في صحيفة الغادريان سايمون جنكينز، مشيرا إلى أنه يستحيل على ماي أن تصل إلى مخرج في ظل الانقسامات التي يعاني منها مجلس الوزراء والحزب والبرلمان، وبعد أن طلب منها الاستقالة من منصبها. ومع التصديق على قانون البريكست من قبل البرلمان، يتوقع جنكينز أن يؤدي



«إذا كان هناك من معنى لإستراتيجية الرئيس ترامب لمواجهة إيران، فإنها يجب أن تتضمن جهودا قوية لاحتواء وتحجيم دور الحرس الثوري الإيراني في سوريا».

جون هانا

مستشار مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات

«عملية السلام السورية تتطور بشكل إيجابي رغم استمرار وجود مشكلات، وهناك مقترح بقاء مؤتمر لجميع السوريين يضم ممثلين عن كل الجماعات العرقية في سوريا».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



في العمق

تساؤلات حول الخطوة التالية لواشنطن في الشرق الأوسط بعد داعش

● خبراء: الوقت ينفد بالنسبة إلى الولايات المتحدة ● المفاوضات ستقرر مستقبلا سوريا وواشنطن لم تفعل الكثير لتعزيز نفوذها



المهمة انتهت، ماذا بعد؟

تيلرسون يعود مجددا إلى الرياض والدوحة

□ واشنطن - أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الخميس أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون سيتوجه خلال عطلة نهاية الأسبوع إلى العربية السعودية وقطر في إطار مساعيه لتسوية الأزمة القائمة بين البلدين منذ يونيو الماضي. وأضاف المصدر أن تيلرسون سيتوجه بعد الرياض والدوحة إلى إسلام آباد ونيودلهي قبل أن يتوقف في جنيف في طريق عودته إلى بلاده من هذه الجولة التي تستمر حتى الجمعة في السابع والعشرين من أكتوبر. وكان تيلرسون زار الرياض والدوحة في يوليو الماضي محاولا حل أزمة الخليج بين قطر وجيرانها العرب. ومن المقرر أن يشارك تيلرسون خلال وجوده في الرياض في أول اجتماع للجنة التنسيق السعودية العراقية، ما يدل على تقارب بين الرياض وبغداد، وهو الأمر الذي تعمل عليه السعودية للتخفيف من التأثير الإيراني. وجاء في بيان وزارة الخارجية الأميركية أن تيلرسون سيتطرق في إسلام آباد مع قادة هذا البلد إلى "الدور الأساسي لباكستان لإنجاح إستراتيجيتنا". وكانت إدارة دونالد ترامب مارست ضغوطا على السلطات الباكستانية المتهمة بغض النظر عن نشاط طالبان وحتى دعمها. وفي نيودلهي من المتوقع أن يبحث تيلرسون في سبيل تعزيز "الشراكة الإستراتيجية" بين الهند والولايات المتحدة، حسب البيان نفسه.

مستقبل سوريا، والولايات المتحدة لم تفعل الكثير لتعزيز نفوذها في هذه المفاوضات. وأشار إلى أن الولايات المتحدة تستطيع الانخراط في جهات متعددة، لكن ليس هناك الكثير من الدعم الشعبي لذلك، وإدارة ترامب قد تقرر أن هذا ليس جديرا بالاهتمام". ويرى جون هانا أن وجود قوات مدعومة أميركا تسيطر على أجزاء واسعة من سوريا بشكل مصدر ثقل دبلوماسي محتمل لواشنطن في تشكيل مستقبل سوريا ما بعد الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لكن نويرت أشارت إلى أن الولايات المتحدة قد تلعب دورا محدودا فقط.

وقالت في هذا السياق "مهمتنا هناك في سوريا هي إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية. ولهذا السبب بالضبط تحارب الحكومة الأميركية في سوريا".

"نريد صياغة واضحة لمصالحنا والطرق والوسائل التي ننوي استخدامها لحماية هذه المصالح. هناك شعور قوي بغياب استراتيجية".

تنظيف الفوضى

من الناحية العسكرية، فإن القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا لم ينته بعد، حيث لا يزال الجهاديون ينتشرون في بلدات وقرى وادي نهر الفرات. وقد خسروا تقريبا معظم المناطق التي كانوا يسيطرون عليها في العراق وسوريا، لكنهم أيضا مازالوا يعملون على إيجاد موطئ قدم لهم في بلدان أخرى مثل اليمن وأفغانستان. والبلدات التي أخلاها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية مليئة بالفخاخ المتفجرة والألغام. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيلز نويرت "سنقدم جهود الاستمرار في الرقعة والمناطق المحررة الأخرى، ويشمل ذلك تنظيف المناطق التي خرج منها تنظيم الدولة الإسلامية من الألغام واستعادة الخدمات الأساسية ومساعدة هيئات الحكم المحلي".

وأواخر عام 2015 انخرطت روسيا مباشرة في الأزمة إلى جانب الرئيس بشار الأسد، فيما تنامي تأثير الميليشيات المدعومة من إيران بشكل سريع.

وقال جون هانا مستشار مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومستشار الأمن القومي السابق لנائب الرئيس الأميركي ديك تشيني، إن استعادة الرقة من غير المرجح أن تؤثر إلى نهاية التدخل الأميركي في سوريا. وأضاف أن تشدد ترامب مع إيران ورفضه الإقرار بالتزام طهران بالاتفاق النووي يجب أن يترجم إلى أفعال لاستئصال نفوذ طهران في سوريا.

واكد "إذا كان هناك من معنى لإستراتيجية الرئيس ترامب لمواجهة إيران، فإنها يجب أن تتضمن جهودا قوية لاحتواء وتحجيم دور الحرس الثوري الإيراني في سوريا". وتابع هانا "هذا يعني منع إيران وحزب الله وميليشياتهما الشيعية التي تحارب بالوكالة من بسط سيطرة من دون منازع على شرق سوريا والحدود العراقية السورية الحيوية لهدف إيران الاستراتيجية لتأسيس ممر أرضي من طهران إلى البحر المتوسط فالحدود الإسرائيلية".

غياب الدعم الشعبي

قال جون الترمان مدير برنامج الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والدولية إن الولايات المتحدة يجب أن تقرر مدى اهتمامها بنتائج مختلفة في سوريا، ويشمل ذلك حجم الوجود الإيراني. واكد في تصريحات صحافية "المفاوضات ستقرر

بالعكس يرى تقرير نشره المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية تاشام هاوس أن المنطقة ازدادت فوضى منذ وصول ترامب. ومع ظهور الانقسامات داخل الإدارة الأميركية، واصلت بموجب السياسة الخارجية الأميركية التعامل مع قطر، على أساس أنها مقر قاعدة الولايات المتحدة الجوية الرئيسية في الشرق الأوسط. وحتى في الوقت الذي أشاد فيه الرئيس الأميركي بالموقف السعودي الإماراتي تجاه قطر، أنجزت الولايات المتحدة صفقة أسلحة كبيرة ووقعت اتفاقا بشأن التعاون في مكافحة الإرهاب.

كما كشفت دراسة استقصائية أجريت عن الشباب العربي في شهر مايو الماضي أن ثلثي عدهم كانت لديهم مخاوف واعتراضات بشأن إدارة ترامب، بينما كشفت النتائج عن أن 19 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع قالوا إنهم متحمسون ومتفائلون بإدارته. ولكن نتائج استطلاع مركز "بيو" للأبحاث، الذي أجراه فقط في الأردن ولبنان وتونس، وجدت أنه في حين أن ترامب كان يتمتع بقدر أقل من أوباما من ثقة الشعوب هناك، إلا أن الرئيسين لم يحظيا بثقة الغالبية العظمى في هذه الدول.

ولكن في النهاية يتقاسم مؤيدو ومعارضو ترامب في الشرق الأوسط مشاعر موحدة وهي عدم الثقة والتشاؤم، والغضب تجاه المؤسسة السياسية الأميركية، وهو أمر يشاركهم فيه أيضا أميركيون غاضبون من تراجع الدور الأميركي، حيث قال السيناتور جون ماكين "ما نحتاجه هو استراتيجية شاملة تأخذ كل العوامل الإقليمية بعين الاعتبار". وأضاف

إلى فشلها في التعامل معها بطريقة مناسبة، واختارت بدلا من ذلك الخطاب المبسط والنظر إلى العنف في سوريا فقط من زاوية عملية مكافحة الإرهاب. وفي الوقت الذي أصبح فيه تنظيم الدولة الإسلامية على شفير الانهيار، تسعى واشنطن إلى منع ظهور حلف محتمل. لكن ذلك يتطلب إستراتيجية قوية وشاملة وقبل ذلك قدرة أميركية على تنفيذها. ويشير الدبلوماسيان المخضرمان جيمس جيفري ودينيس روس إلى أنه عادة ما يكون دعم الولايات المتحدة للنظام الإقليمي بديها، خاصة بالنظر إلى مصلحة أميركا في الشرق الأوسط. ولا تزال المنطقة تسهم إسهاما كبيرا في الطاقة العالمية، وعندما لا تدار، تبقى منطقة مولدة للإرهاب ومصدرا خطيرا لانتشار أسلحة الدمار الشامل. ومع ذلك، فإن الجمع بين صراعين بقيادة الولايات المتحدة اللذين سارت فيهما الأمور بشكل سيء، إلى جانب الاستياء الشديد من العنف المستمر في المنطقة، قد قوّضا الرغبة الأميركية للعب دور الموازن الإقليمي. وفي حين تعتبر إدارة ترامب أن إيران تشكل تهديدا إقليميا، واتخذت خطوات تكتيكية ضدها، إلا أن سياساتها لا تزال قيد المراجعة، ولم تضع بعد إستراتيجية شاملة. وللاسف، لدى إيران إستراتيجية كهذه وتتصرف بموجبه.

ويواجه الرئيس دونالد ترامب الذي تحدث قليلا عن سوريا ولم يذكر أبدا أي استراتيجية طويلة الأمد وضعها مختلفا عن سلفه باراك أوباما الذي أعطى الأمر لبدء العمليات العسكرية في سوريا. وبدا الوقت ينفد بالنسبة للولايات المتحدة التي فشلت في لملمة الفوضى التي تركها ترامب، بل

في الوقت الذي أصبح فيه تنظيم الدولة الإسلامية على وشك الانهيار، تطرح تساؤلات شائكة أمام الإدارة الأميركية بخصوص الخطوة التالية التي ستتخذها واشنطن؛ فالظاهر الآن أن الإدارة الأميركية لم تخطط بشكل كاف لمرحلة ما بعد داعش، وبقيت تتعامل مع المنطقة بعقلية أنها صانعة القرار ولم تستوعب بعد أنها أصبحت في المقام الثاني في الملفات المحورية على غرار الملف السوري.

□ واشنطن - بالتوازي مع اقتراب الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية إلى نهايتها يظهر ضعف الإستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الأوسط، حتى أن واشنطن لم تعد قادرة على التأثير في أهم الصراعات، وتجد نفسها مضطرة للتعاون مع روسيا وتركيا، وحتى إيران.

وأضحى هذا الضعف محل انتقادات أميركية واسعة، حيث أشار مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية إلى ثغرات سياسات الإدارة الأميركية في الشرق الأوسط. وحث المعهد الإدارة الأميركية على "إعادة ترتيب أولوياتها في الشرق الأوسط" والخروج من دائرة التخبط وعدم الحسم.

ونذهب معهد المشروع الأميركي إلى أبعد من ذلك بتحذيره الإدارة الأميركية من "حالة الشلل" التي تعيق بلورة سياسة أمن قومي. وقدم معهد الدراسات الحربية مثالا على السياسة الأميركية المتراجعة في المنطقة بحديثه عن سوريا مشيرا إلى أن دوائر صنع القرار "تخاطر بالمصالح الإستراتيجية الحيوية للولايات المتحدة، ولا يمكن تجاوز الخطر إلا في حال أقدمت على تعديل سياساتها في سوريا والعراق. ومواجهة القيود التي تفرضها روسيا على حرية العمل الأميركية والخيارات المأمولة".

وأضاف المركز أن "إدارة ترامب اتخذت خطوات أولية لتعزيز الهيبة الأميركية في المنطقة بطمانتها حلفائنا التقليديين وإبراز قدرتها على التعامل بصرامة مع الأعداء والخصوم"، لكن "وتيرة تحرك الإدارة تسير ببطء أكثر من نظيرتها لدى خصوم واشنطن". وهؤلاء الخصوم هم "روسيا وإيران وتركيا والتنظيمات الإرهابية وأيضا بعض العناصر الكردية، التي قال المعهد إنها تستغل الأوضاع الراهنة لتحقيق مكاسب إستراتيجية".

تشدد ترامب مع إيران ورفضه الإقرار بالتزام طهران بالاتفاق النووي يجب أن يترجما إلى أفعال لاستئصال نفوذ طهران

طرح ت هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة معقله السابق في سوريا تساؤلات شائكة أمام القوات الأميركية التي تدرب وتسليح المقاتلين المنتصرين تتعلق بالخطوة التالية التي يجب اتخاذها. ومنذ أن بدأت الولايات المتحدة أواخر عام 2014 بنش غاراتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وأيضا دعم قوات ذات غالبية كردية على الأرض هناك، تجنبت إدارتان متاليتان في واشنطن التطرق إلى أي إستراتيجية طويلة الأمد مع تكرار أن التدخل يتركز فقط على محاربة الجهاديين. ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة تخسر فاعليتها في هذه الأزمة المعقدة إضافة

2014	2015	2016	2017
14 يناير جهاديو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يسيطرون على المدينة	15 نوفمبر بعد يومين من اعتداءات باريس، قامت فرنسا بقصف 20 قبلة على مواقع الجهاديين في المدينة	5 نوفمبر قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من فصائل عربية وكردية، تشن عملية "غضب الفرات" لعزل المدينة بدعم من التحالف الدولي	6 مارس قوات سوريا الديمقراطية تقطع طريق إمداد تنظيم الدولة الإسلامية نحو أراضيها في الشرق
29 يونيو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يعلن من الموصل «الخلافة» في المناطق التي سيطر عليها في سوريا والعراق ويتخذ اسم «تنظيم الدولة الإسلامية»	17 نوفمبر القوات الجوية الروسية تقصف معقل التنظيم وقد كانت حتى ذلك الحين تستهدف الفصائل المقاتلة وحسب	17 أكتوبر قوات سوريا الديمقراطية تعلن سيطرتها الكاملة على الرقة التي باتت رمزا لأسوأ أنواع الفظائع التي ارتكبتها المنظمة الجهادية	6 يونيو قوات سوريا الديمقراطية تعلن سيطرتها الكاملة على الرقة التي باتت رمزا لارتكبتها المنظمة الجهادية
23 سبتمبر الولايات المتحدة والدول العربية الحليفة تضرب للمرة الأولى التنظيم في سوريا، باعتبار الرقة معقل التنظيم في البلاد			





«لن يتم إلغاء نتائج الاستفتاء، والحديث عن إلغاء تلك النتائج غير وارد ولن يعالج المشاكل، وقرار غلق الحدود من إيران لن يؤدي إلى حل الأمور والمشاكل العالقة».

نجيرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«إذا أصرت الحكومة الإسبانية على منع الحوار ومتابعة القمع، فإن برلمان كاتالونيا يمكنه، إذا قدر أن ذلك مناسباً، أن يجري تصويتاً على إعلان رسمي للاستقلال».

كارليس بوتشيمون
رئيس إقليم كاتالونيا الإسباني



خطايا مسعود وكارليس التي قد لا تغتفر



والإقليمية والدولية التي تتح أو تمنع الذهاب بعيدا في أخباراتها؟ ثم أُن اعتبر العالم أن الشخصيتين باتتا تشكلان خطرا على الاستقرار في مناطق نفوذهما، وبالتالي على الفضاءات المحيطة والمرتبطة بكرديستان شرقا وكاتالونيا غربا؟

إلى الشارع، فيما أظهر "سقوط كركوك" المدوي البون الشاسع، والشاسع جدا، الذي يفصل أهل أربيل عن أهل السليمانية، وبدا أن للأكراد مع بلدان المنطقة مصالح متعددة متناقضة لا تتلقى ولا تنتج وحدة ضرورية لأي استقلال.

ليس من السهل هذه الأيام استشراف مستقبل العالم. تعيش العواصم الكبرى صحوّة متأخرة لروسيا تعيد محاسبة العالم أجمع على "إثم" سقوط الإمبراطورية السوفياتية.

بالمقابل تبدو الولايات المتحدة عاجزة عن قيادة هذا العالم الذي احتكرت بسهولة زعامته منذ اندثار السوفيات وغياب موسكو من المشهد الأول في تسعينات القرن الماضي. فتواري بكين خلف أجدناد لتحتج إلى ضجيج. على هذا تتم إعادة إنتاج مشهد الشرق الأوسط على نحو دراماتيكي ودموي لا يظهر فيه بجلاء الخط الأسود من الخط الأبيض. وعلى هذا أيضا تتحسس أوروبا سبلها وهي التي ترتجل كل يوم وضعا جديدا يبعد العالم الأمريكية التقليدية عنها، تلمس الأقل بالسخة التي يفترض دونالك ترامب بها، فيما تواجه بارتباك عودة فلاديمير الأحمر" ليدق حقائق عروشها. من داخل هذا المشهد تطل شراسة هذا العالم في رفض الغامرات الانفصالية التي تنبت، أو قد تنبت، في أي مكان في العالم. كانت تلك المحاولات تندرج في السابق ضمن سياق الحرب الباردة بصفتها أسلحة في المزال بين الجبارين، لكنها في هذا الزمن تفقد وظيفتها في صراع الأمم. وتتقدم بصفتها نشازا زائدا على قواعد مجتمع عليها الخصوم الكبار رغم خصوصتهم. لكن أسئلة ستدور حول مسؤولية زعماء الانفصال في الحالتين. ليست وظيفة الزعيم أن يحسن قارة ما لا يدركه العامة؛ ألم يمتلك الرجلان المعطيات الداخلية

بشكل عجائبي على اغتيال "الحلم الكردي"
وتصويب السلوك الكردي بما يتناسب مع
رؤى الدول الأربع ومصالحها.

لا شيء تغير في هذا العالم يتيح تحديثا لدفتر الشروط الذي قد يبيع إضافة كاتالونيا لوكردستان كدولتين مستقلتين في منظمة الأمم المتحدة. صممت أوروبا ببحث فطن الكاتالونيون أنه رضى، حتى أبقوا أن في الصمت سحبا لأي شرعية أممية لحراك انفصالي يُسَلِّب ألعاب انفصاليي فرنسا والدانمارك ورومانيا وبريطانيا وإيطاليا، إلخ. وهما في العالم بصفق بصمت لتدابير إقليم كردستان، مؤكدا نزوع محافظا لا يجب انقلابا في النظام العالمي، خصوصا إذا ما أتى من خارج تفاهات الدول الكبرى في العالم.

فشل استفتاء أستراليا قبل سنوات (2014) رغم أنه كان دستوريا ترعا الحكومة المركزية في لندن. وفشل استفتاء كردستان وكاتالونيا اللذان تم إجراؤهما من خارج الدستور متجاوزا لحكومتى بغداد ومدريد. وفيما عزز الاستفتاء الدستوري الأسترلندي من مصداقية الحزب الوطني الحاكم بزعامة نيكولا ستيرجون، فإن المغامرة غير الدستورية سدلت الصغرة موجبة لفكرة الانفصال بصفة أنها "حلم قومي" جامع في كردستان وكاتالونيا.

لن يكون مسعود البارزاني وكارليس بونتشدريمون زعيمين يدخلان التاريخ في ذاكرة شعبيهما. أظهر الاستفتاءان ركافة فكرة الانفصال لدى الرأي العام، كما أظهرتا وقوعهما السلبى المدمر على وحدة الشعبين. لم يعد الاستقلال طموحا وطنيا بل أداة سياسية يستخدمها حزب السلطة من أجل اغراض تتعلق بالسياسة المحلية وعلاقة هذا الحزب أو ذاك، أو هذا الزعيم أو ذاك بشروط السلطة. على ذلك خرج الانقسام الكاتالونى

لا يمكن لأي مراقب إلا أن يرى في إصرار رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني على تنظيم الاستفتاء الأخير لاستقلال الإقليم خطوة مدروسة تتكئ على معطيات ذاتية ودولية قد لا يدركها الجميع. هذا فهم البعض قفزة البارزاني واعتبروا أنها ليست مجرد قفز في فراغ، بل إن شبكة أمان سنظهر فجأة لتلتقط المغامرة الكردية الجديدة التي لطاماً أفشلتها محارق التاريخ والجغرافيا. ومع ذلك ظهر أن رجل كردستان القوي أقاض في الحقائق على قواعد عالم اليوم، ووداً أيضاً أن أقرب الحزميين للبارزاني لم يكن مقتنعاً بأن استقلال الإقليم ليحول إلى دولة بات إلى هذه الدرجة ممكنًا، على الرغم من غياب صراح لأي أعراض توجي بذلك. قبل أسابيع نظم إقليم كاتالونيا في إسبانيا استفتاء للاستقلال عن مدريد. خيل لرئيس الإقليم، كارليس بوشديمون، أن الظروف باتت سانحة لتعبر ما لم يمر تاريخياً منذ تشكل إسبانيا الحديثة. وقد يجوز أن البريكست البريطاني ورواج التيارات الأوروبية القومية والمحاض الذي يعاني منه الاتحاد الأوروبي عوامل أوجت للانفصاليين الكاتالونيين بأن ساعتهم المنتظرة قد أبعدت وحان قطاؤها.

ارتبك المراقبون في كاتالونيا، كما في كردستان، مما يتركب في الإقليمين من خارج أي سياق منطقي واحد. غير أنه بعد ذلك أعاد نفس المراقبين التوضيح وفق قواعد الممكن والمغبول وعدم الوقوع بسهولة فريسة أحلام ليست إلا إلهاماً. رَينَ الاستفتاءان إمكانيات تشكل منظومات سياسية مستحدثة تنبئ كالأورام على هامش علل خطيرة، إحداها يمثلها ظهور تنظيم داعش شرقاً، والأخرى تنبئ بتصدع جدران البناء الغربي من خلال تشققات أكها بريكتس ولندن صعود دونالد ترامب إلى قمة الهرم في واشنطن.

كان يكفي لمريد أن تتحلل بحكمة الهدوء بعد يوم استفتاء كاتالونيا العاصف العنيف، فلا تكثر من الكلام وتحصن بنصوص القانون والدستور وتترك للكاتالونيين هامش الجدل حول مصير إقليمهم، حتى يطفو الانقسام داخل المجتمع الكاتالوني بحيث أن الودحيين أظهروا أنياباً تهدد بحرب أهلية داخلية. وفيما بدأ أن عتاة الانفصال ممسكون بالوقف ومسيطرون على اندفاعاتهم نحو إعلان الاستقلال، استعادت مدريد زمام المبادرة ملوثةً بتفعيل المادة 155 من الدستور التي تسقط عن كاتالونيا حكمها الذاتي دفاعاً عن وحدة إسبانيا.

لم يحصل الأكراد على دولتهم في أي بقعة تواجدوا بها في المنطقة لأسباب عديدة. رفضت العواصم الكبرى تاريخياً تشريع قيام دول ودييات على أساس العرق والدين والطائفة. حين راح رسامو الخرائط يعيّنون ترتيب التركة العثمانية. سقطت مشاريع قيام دولة درزية أو علوية في سوريا، أو قيام أخرى مسيحية في لبنان. وحتى حين نجح الأكراد بمهاباد في إعلان دولة لهم في إيران عام 1946، سرعان ما قرر العالم غير ذلك فاجهض الدولة بعد أشهر وأعدم زعيمها.

لكن أمر منع قيام كيان كردي مستقل لم يكن فقط بسبب غياب السقف الدولي، بل في ما بعد بسبب معارضة شرسة من حكومات العراق وسوريا وتركيا وإيران. وإذا ما اختلقت هذه الدول في ما بينها على نحو لم يخل من صدام، فإنها، في كل مرة، تواطت

□ تبدلت عديدة شهدها خطاب جبهة النصرة منذ نشأتها أواخر العام 2011 في سوريا، فالجبهة التي تشكلت ضمن تشكيلات الفصائل السورية المسلحة لمحاربة النظام اتفقت لعبة تبديل الخطاب والأسماء للتكيف مع الضغوط حسب المتطلبات الدولية والإقليمية، ولردع الحرب وهذا وتحقيق مآربها في إقامة إمارة إسلامية، ومع اقتراب إنجاز مناطق خفض التصعيد التي باتت إلب محورها الحالي، فإن مستقبل النصرة صار يتوقف على الثوب الأخير الذي ترتديه. جبهة النصرة فاني التنظيمات في قائمة الإرهاب التي بتصدرها اسم تنظيم داعش، اتخذت مكانة خاصة في بداية تشكيلها بسبب قدرتها العسكرية والتنظيمية، وبسبب الدفاع الكثيف الذي نالته من قبل بعض تيارات المعارضة السورية التي رفضت تصنيفها ضمن القوى الإرهابية رغم ارتباطها بتنظيم القاعدة.

هذا الدفاع توقف نسبياً إثر إعلان أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، في 10 أبريل 2013 بيعته لأمين الظواهري، لكنها ظلت في نظر بعض القوى المؤثرة في الملف السوري تنظيماً سورياً، فقياداته ونسبة كبرى من كوادره سوريون، وبالتالي فإن بيعته للقاعدة والخلافتان داخلها والتحشد الإعلامي ضدها لم تؤثر كلها على

محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني



أليست وظيفة الزعيم أن يحسن
قراءة ما لا يدركه العامة؟ ألم يمتلك
مسعود وكارليس المعطيات الداخلية
والإقليمية والدولية التي تتيح أو تمنع
الذهاب بعيدا في خياراتها؟

“

هددت مدريد كاتالونيا بالتخلي عن
مقتسبتها المستقل كإقليم داخل المملكة
الإسبانية. وبين ليلة وضحاها علّقت بغداد
سيادة أربيل على المعابر، وأعدت الإسماع
بجركوك ولحث إلى تصدير نطق المحافظة
مباشرة من دون المرور بإقليم كردستان،
وربما قد تذهب، احترازا، إلى إعادة النظر
بالمحتسيات الاستقلالية التي أنجزها دستور
ما بعد غزو عام 2003. أضاحت انقرة بترام
مع العلاقات مع كردستان، وأعدت تقزيم
الإقليم إلى منطقة عراقية يحكمها الحاكم
في بغداد.

فشل الاستفتاءان. قد يدفع بوتشديمون
فمن ذلك في كاتالونيا. ولا يبدو أن شيئا
كثيرا قد يحدث في كرستان، فالأمر قد لا
يعود كونه يوما آخر يلي يوما آخر. دعا
رئيس برلمان الإقليم البارزاني إلى التحي،
بيد أن لا مؤشرا كبرى توحى بتوقف
البارزانية والطالبانية عن الإسماك ببوميات
الأكرا ومستقبلهم.

خصوصها وشركائها من الجماعات المسلحة، والخروج من موقفها المعقد كالإعلان عن إقامة "إدارة مدنية" في إدلب، والاستعداد لإشراك المنظمات الأخرى ومنها حركة أحرار الشام في إدارة المدينة، وإجراء مباحثات مع حكومة الائتلاف، وإقرار تشكيل حكومة إقاذل لإدلب، ورافق عناصرها القوات التركية في دخولها إلى إدلب كضامنة لاتفاق أستانة، لإثبات أنها فصيل يمكن التفاهم معه.

الخطاب الثوري للنصرة لم يخفف الإحترقان القائم والمترامح بينها وبين الفصائل المعارضة حتى الإسلامية منها أحرار الشام، ولم يمنع الاصطدام بالتشكيلات المدنية والعسكرية في إدلب، فإرغامانية النصرة ومرونتها المرحلة لم تعكس تحولا استراتيجيا في سياسة الجبهة مع المجتمع المحلي والفصائل الثورية أو مع مشروع "الإمارة"، إنما كان مجرد غطاء لتسويق مشروع باعتبارها مشروع الثورة الحقيقي، فهل سيكون انقلابها الأخير لاستدراك وضعها ضمن مسيرة الحلول السياسية المرتقبة هو كلمة السر لبقائها كشريك في ضمانات خفض التصعيد وتحصين شرعيتها في صناديق المقايضات لقوى الضغط الدولية الساعية لتحقيق مصالحها في سوريا.

التقارب مع الفصائل والحواضن الثورية
لمواجهة العملية السياسية التي أفرزها
مؤتمر الرياض.

ومع عودة شعارات الثورة إلى الفضاء العام، والدعم الإقليمي للجيش الحر، سعت الجبهة لأن تكون طرفاً فاعلاً في مشروع الفصل الثوري المحلي، للمنافسة على شرعية تمثيل الثورة. وباتت الجبهة أحد أهم أركان هيئة تحرير الشام التي تم تشكيلها في 28 يناير 2017 كجسم عسكري سياسي ينادي «بالفصالة على النظام السوري». ويهدف إلى تحرير كافة الأراضي السورية، والحفاظ على وحدتها وعلى هوية شعبها المسلم، واستطاعت هيئة تحرير الشام - النصر السيطرة على إلبـل في 23 يوليو 2017 بعد طرد مسلحي حركة أحرار الشام من المواقع التي كانت تحت سيطرتهم.

هذه السيطرة التي اعتبرت من قبل
الكثيرين عائقا كبيرا في وجه ضمّ إلب
إلى مناطق خفض التصعيد خلال لقاءات
"استانة 6" وضرورة دخول قوة ضامنة
لمرافقتها والإشراف عليها، يزيد من احتمال
الاشتباكات وسيل الدماء في إلب.
لكن قدرة جبهة النصرة على المناورة
والتبديل دفعنها إلى اتخاذها خطوات
استراتيجية تتناغم مع المطالب التركية،
وسعت لتخفيف التوتر والعائشة مع

قدرتها في أن تكون نواة جيش الفتح الذي تأسس في 24 مارس 2015 والذي سيطر على معظم محافظة إدلب وطرده القوات الحكومية السورية منها، ولم ينته زهان بعض القوى الداخلية والخارجية على تبديل موقفها من القاعدة بحيث يمكن اعتبارها لا تختلف عن معظم الفصائل المقاتلة كإحراق الشام وجبهة التحرير الإسلامية وغيرها.

تأكيد انتماء جبهة النصرة للقاعدة
شكل رأسمالاً رمزياً أساسياً لها في
مواجهة خصومها وإظهار تفوقها عليهم
في الشرعية الجهادية والدينية والتفوق
العسكري والقدرة على إدارة العمليات
الميدانية، وقد استمر ذلك إلى أن تبدلت
الأمر داخليا وخارجيا نتيجة تراجع
شعبية تأثير الخطاب الجهادي في سوريا،
وازداد الضغط الخارجي في الحرب على
الإرهاب، وتأهيل الحلول السياسية وبدء
دخول الهدنة المؤقتة، خصوصا بعد مؤتمر
الرياض في 10 ديسمبر 2015، والخطوات
التي اتبنت عنه كالهئية العليا للتفاوض
المشاركة في جنيف، وتوافق الفصائل على
مرجعية سياسية، ما دفع بالنصرة إلى أن
تتخذ طريقا مختلفا في خطابها، فأعلنت
في 28 يوليو 2016 فك ارتباطها بتنظيم
القاعدة، وغيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام،
والتفتت نحو الخطاب الثوري الفاعل

□ تبدلت عديدة شهدها خطاب جبهة النصرة منذ نشأتها أواخر العام 2011 في سوريا، فالجبهة التي تشكلت ضمن تشكيلات الفصائل السورية المسلحة لمحاربة النظام اتفقت لعبة تبديل الخطاب والأسماء للكتف مع الضغوط حسب المتطلبات الدولية والإقليمية، ولردع الحرب ضدها وتحقيق مآربها في إقامة إمارة إسلامية. ومع اقتراب إنجاز مناطق خفض التصعيد التي باتت إلب محورها الحالي، فإن مستقبل النصرة صار يتوقف على الثوب الأخير الذي ترتديه. جبهة النصرة ثاني التنظيمات في قائمة الإرهاب التي يمتصرها اسم تنظيم داعش، اتخذت مكانة خاصة في بداية تشكيلها بسبب قدرتها العسكرية والتنظيمية، وبسبب الدفاع الكثيف الذي نالته من قبل بعض تيارات المعارضة السورية التي رفضت تصنيفها ضمن القوى الإرهابية رغم ارتباطها بتنظيم القاعدة.

هذا الدفاع توقف نسبيا إثر إعلان أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، في 10 أبريل 2013 بيعته لأمين الظواهري، لكنها ظلت في نظر بعض القوى المؤثرة في الملف السوري تنظيما سوريا، بقياداته ونسبة كبرى من كوادره سوريون، وبالتالي فإن بيعته للقاعدة والخلافات داخلها والتشديد الإعلامي ضدها لم تؤثر كلها على

هوازن خداج

كاتبة سورية



برامغامية النصره ومرونتها المرحلية
 لم تعكس تحولا استراتيجيا في
 سياسة الجبهة مع المجتمع المحلي
 والفصائل الثورية أو مع مشروع
 الإمارة، إنما كان مجرد غطاء
 لتسويق مشروعها باعتبارها مشروع
 الثورة الحقيقي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الأزمة الأخيرة بين بغداد وأربيل وما نجم عنها من عمليات عسكرية، أظهرت أن الحل الوحيد هو الحوار الوطني الجاد بين كل مكونات المجتمع دون تمييز أو تهميش».

أسامة النجيفي
نائب الرئيس العراقي



«لا أتوقع انفراجا في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويمكن الانتهاء من المرحلة الأولى من المحادثات إذا قدمت بريطانيا اقتراحات ملموسة».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

هزيمة كركوك لم تطو المشروع الكردي

لا الاستفتاء الكردي "صار من الماضي"، كما يقول رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ولا خسارة الأكراد لكركوك مجرد "انتكاسة" كما يقول مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان في العراق. ما حصل في كركوك هزيمة بكل معنى الكلمة لا أكثر ولا أقل.

لا تمنع الهزيمة التي لحقت بقوات البشمركة في كركوك من القول أن الاستفتاء الكردي ليس من الماضي، لأن المشروع الكردي ما زال حياً يرزق في ظل ظروف لا يمكن أن تجعل من انبعائه مسألة وقت ليس إلا. ما يهزم المشروع الكردي المنادي بالاستقلال هو قيام عراق ديمقراطي في ظل دولة مدنية يتساوى فيها المواطنون في الحقوق والواجبات، بغض النظر عن الدين والمذهب والقومية.

لا يمكن لمشروع يقوم على إنشاء دولة دينية يكون "الحشد الشعبي" عمودها الفقري جعل المشروع الكردي موضوعاً منسياً، أو طيَّ صفحته نهائياً. ما يشجع على القول أن المشروع الاستقلالي الكردي ما زال حياً يرزق، أكثر من أي وقت، أن ليس لدى حكومة بغداد، في ظل تركيبها الحالية والذهنية التي تتحكم بها، ما تقدمه للأكراد، لا اليوم ولا غداً.

كان الاتفاق في مرحلة ما قبل سقوط نظام صدام حسين على قيام "دولة فيدرالية" في العراق "ذي اکثرية الشيعية". حصل الأكراد في المؤتمر الذي عقدته المعارضة العراقية في لندن في كانون الأول - ديسمبر 2002 على "الفيدرالية" في مقابل الاعتراف بوجود "أكثرية شيعية" في العراق.

كان المؤتمر برعاية أميركية - إيرانية في الوقت ذاته. كانت إيران من تكفل بحضور قسم من المعارضة العراقية الشيعية المؤتمر عبر الإتيان بعبدالعزیز الحكيم إلى لندن. كان في الطائفة ذاتها التي جاءت من طهران إلى العاصمة البريطانية عبدالعزیز الحكيم وأحمد الجلبي وعدد لا بأس به من زعماء الأحزاب والمليشيات الموالية لإيران، إضافة إلى الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني

وجلال الطالباني، الذي توفى قبل أسابيع قليلة نتيجة إصابته بجلطة. تبين بعد إسقاط نظام صدام حسين أن الحقيقة الوحيدة الباقية هي الدولة الدينية في العراق. وهذا ما شكاً منه مسعود البارزاني في الأيام التي سبقت إعلانه عن التمسك بالاستفتاء الكردي وبموعه في الخامس والعشرين من أيلول - سبتمبر الماضي.

لم يعد لدى البارزاني أي خيار آخر غير الاستفتاء، لا لشيء سوى لأن الحكومة العراقية تصرّفت في السنوات القليلة الماضية بصفة كونها حكومة تمثل شيعة العراق فقط. لم يستطع حيدر العبادي، الذي بقي أسير انتمائه إلى "حزب الدعوة" إيجاد فارق كبير بينه وبين سلفه نوري المالكي الذي تحول إلى مجرد وكيل لإيران في العراق بعد إعادته إلى موقع رئيس الوزراء في العام 2010. أجريت وقتذاك انتخابات تشريعية تقدّمت فيها لأخنة إباد علوي على منافسيه. لكن تفاهما بين إيران والإدارة الأميركية مكن المالكي من تشكيل حكومة جديدة صار بعدها تحت إيران كلياً. حصل ذلك في ظل استعجال الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما على الانسحاب عسكرياً من العراق، بغض النظر عن النتائج التي يمكن أن تترتب على مثل هذه الخطوة، بما فيه تسليم البلد نهائياً إلى إيران.

إذا أخذنا في الاعتبار تسلسل الأحداث والظلم الذي لحق بالأكراد، لا يمكن إلا تبرير إصرار البارزاني على الاستفتاء وعلى موعه. لكن ذلك لا يمنع الاعتراف بأن الرجل أدخل نفسه في حسابات خاطئة، خصوصاً عندما رفض أن يأخذ في الاعتبار ردود الفعل الإقليمية والدولية على الاستفتاء. صحيح أن البارزاني حرص في خطاب له عشية الاستفتاء على تأكيد أن رسم حدود دولة كردستان في العراق سيكون "موضع نقاوض"، لكن الصحيح أيضاً أن هذا الكلام جاء متاخراً ويشير إلى تجاهل كردي لأهمية مدينة مثل كركوك وتعقيدات ضمها إلى كردستان.

لم يكن مسموحاً لسياسي في مستوى مسعود البارزاني تجاهل هذا الواقع، وما سيجترب على جعل الاستفتاء يشمل كركوك التي تعوم على بحيرة فقط فضلاً عن أن لديها تركيبة سكانية خاصة بها. في موازاة ذلك، استخف رئيس إقليم كردستان برّد الفعل الإيراني والتركي، كما لم يأخذ في الاعتبار أن الإدارة الأميركية ليست في وارد الذهاب بعيداً في دعم الاستفتاء على الرغم من موقف إسرائيل المؤيد له.

في نهاية المطاف، استطاعت إيران، التي تفاهمت إلى حد كبير مع تركيا، توجيه ضربة قوية للأكراد ومشروعهم الاستقلالي في كركوك. لم تكن خسارة الأكراد لكركوك بهذه السهولة متوقعة بأي شكل. كذلك لم يكن متوقعاً اتخاذ الإدارة الأميركية موقفاً محايداً من الصراع القائم بين الأكراد والحكومة المركزية في بغداد. لا شك أن الموقف الأميركي ساهم، كثيراً، في إضعاف السياسة التي اعتمدها مسعود البارزاني. إضافة إلى ذلك كله، لا بد من لوم رئيس إقليم كردستان على عدم إيلائه الاهتمام الكافي للانقسام القائم بين الأكراد. لا يزال هذا الانقسام قائماً، وهو انقسام عميق لا يلغيه شبه الإجماع الكردي على الرغبة في قيام دولة مستقلة. لم يعن غياب جلال الطالباني أنّ الخط الذي يمثله انتهت. لا يزال هناك تمايز، بل انقسام، بين أربيل والسليمانية.

لم يستطع مسعود البارزاني تحويل نفسه إلى الزعيم الأوحد للأكراد مع مرض الطالباني ثم وفاته، خصوصاً أن هناك من لا يزال يمتلك حسابات قديمة يريد تصفيتا معه مثل السيدة هيرو أرملة الطالباني. كذلك، هناك سياسيون أكراد يمتلكون رصيداً شعبياً وصدقية لديهم وجهة نظر مختلفة، كان مفترضاً في البارزاني عدم تجاهلها. من بين هؤلاء برهم صالح الذي سبق وأن شغل مناصب رفيعة المستوى في الحكومة المركزية وفي حكومة إقليم كردستان التي كان رئيسها.

على أوروبا علاج بريطانيا بدلا من عقابها

هذا الجمود سينتهي بمجرد تخلي كل أنصار الخروج عن إنكارهم للواقع، والبدا بتقديم تنازلات. تيريزا ماي، ومعها حكومة المحافظين، سيكونان أول ضحايا هذه التنازلات. وقتها لن ترى نظرة الإحباط في عيون الناس وأنت على بوابة البرلمان، وستعود بريطانيا إلى موقعها وما كانت تمثله في العالم قبل تاريخ بريكت المشؤوم.

تماً كل جوانبها، لكنهم في نفس الوقت "يخشون كوربين". صعود كوربين كان من المفترض أن يتسبب في انهيار حكومة ماي، خصوصاً بعد نتائجه غير المتوقعة في الانتخابات التي أجريت في يونيو الماضي. بدلا من إسقاط حكومة المحافظين، تسبب هذا الصعود في تثبيت ماي في موقعها. الموقف أدير بشكل نفعي وبالورقة والقلم. كبار حزب المحافظين ارتأوا أن الاحتفاظ بالكعكة، حتى لو كانت مسمومة، أفضل من الخروج بلا شيء، لكنهم في نفس الوقت تركوا ماي تأكل الكعكة المسمومة بمفردها.

هذا يعيدنا مرة أخرى إلى الإحباط النابع من إنكار الواقع خشية من المجهول الذي قد يأتي بعده. مناصرو بريكت صاروا مغلوبين على أمرهم. هؤلاء هم أنفسهم الذين كانوا يفضلون قبل ستة أشهر "القبول بركوب سفينة يقودها قطبان بريطاني منفرد حتى لو كانت تغرق، والقفز من أعظم سفينة في المحيط يقودها بريطاني ومعه أوروبيون".

ليس صحيحاً أن أوروبا لا تفهم ذلك، أو لا تعبّر اهتماماً. إذا كانت ثمة عقلية انعزالية ناتجة في بريطانيا عن العيش فوق جزيرة، فشعار أوروبا هو تعويض انسياب التاريخ بتماسك الجغرافيا. وإذا كانت القناة الإنكليزية قد شكلت حاجزاً نفسياً عند البريطانيين تجاه أوروبا، فهي نفسها قناة الاتصال في نظرة الأوروبيين إلى بريطانيا.

هل تعي ماي تلك الحقائق؟ الواقع يقول أن الأبواب التي تغلقها رئيس الوزراء البريطانية على نفسها كل يوم جعلتها غير قادرة على رؤية التغيرات التي تحدث في أوروبا، واستشراف شكل القارة في المستقبل. هذه الأبواب قد تمنع الأيادي من الامتداد إلى الكعكة، لكن هذا لا ينفي أنها ستظل مسمومة.

فوز إيمانويل ماكرون برئاسة فرنسا ساعد أوروبا على التمسك بقيمها. طريف أننا بدل الحديث عن صعود اليمين الشعبوي المتطرف، صرنا نحتمي بصعود التيار الليبرالي الوسطي. لا بأس، طالما أن ذلك سيدفع اليمين إلى طريق مسدود. قيادة ماكرون لفرنسا، وتمامك المستشارة أنجيلا ميركل في ألمانيا، جعلاً مقاربات ماي تبدو وقد عفنى عليها الزمن. هذا يجعل النظرة مزدوجة بين الجانبين. أوروبا ترى حكم ماي من الماضي، وماي ومعسكر البريكت يرون الاتحاد الأوروبي كيانا من الماضي. معادلة صفرية لا تصب في صالح أحد.

المفاوضات، لكن الإنتهازية التي شكلت شخصية حكومة ماي، حولت مصيرهم لاحقا إلى موضع مقايضة. التوصل لاتفاق بشأن حقوق الأوروبيين في بريطانيا سوف يفسح الطريق أمام وضع رؤية للحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا، العضو في الاتحاد، ويسهم في إنهاء الخلاف بخصوص "فاتورة الطلاق".

ماي مدركة أن رحلتها إلى بروكسل بلا معنى. ليس لدى الأوروبيين ما يساعدون به بلدا لا يريد مساعدة نفسه. بروكسل لا تريد أن تخاطر بعقد اتفاق مع رئيسة وزراء قد تسقط في أي لحظة. ماي في نظر الأوروبيين ليست أكثر من "امرأة ميتة تمشي على الأرض".

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أزمة هوية بالأساس. بريطانيا كانت دوما مهاجرا ولم تكن جزءا من المجتمع الأوروبي. أوروبا لم تكن فكرة مقنعة للعقلية السياسية البريطانية، التي لطالما نظرت إلى الاتحاد كسوق يصلح للبيع والشراء

هذا الالتباس في الموقف التفاوضي لم يترك خياراً أمام أوروبا سوى إجراء محادثات سرية مع زعيم حزب العمال جيرمي كوربين، الذي بات ينظر إليه باعتباره "رئيس وزراء تحت الطلب". الأوروبيون أدركوا التحول الجذري الذي حصل في بريطانيا. من أهم انعكاسات هذا التحول هو أن تيريزا ماي، التي كانت أكثر المؤيدين للبقاء في الاتحاد، صارت أقوى المناصرين للخروج منه، وكوربين الذي كان أكبر المشككين في جدوى البقاء، تحول إلى أكثر المدافعين عن ترتيبات سلسلة مع الاتحاد.

ليست هذه هي المشكلة فحسب. المشكلة الحقيقية هي أن نصف المجتمع، المكون من المناصرين للخروج، يعرفون أن ماي سياسية فاشلة، لكنهم "يخشون كوربين". السياسيون في الحكومة والبرلمان يدعمون ماي باعتبارها "قائد الضرورة". الموضوع يمكن تلخيصه ببساطة في أن أحدا لا يريد أن يكون مكان ماي الآن، أو أن يتحمل مسؤولية سفينة بريكت التي بدأت المياه

إذا كنت تعيش في لندن، أو مررت بها زائراً، فحرب أن تزور مبنى البرلمان وتنتظر في وجوه السياسيين أو الموظفين. لن تجد صعوبة في لمس الإحباط الذي يكاد ينتقل من مجرد شعور شخصي، إلى غبار يملأ غرفة السياسة برمتها.

الإحباط هو مفهوم ملتبس، لا تقف أسبابه فقط عند الفشل الشخصي، لكنه يصبح مضاعفا إذا لحا الشخص إلى كتمان فشل، بدرك أبعاده جيدا، لكنه لا يريد أن يعترف به أمام الآخرين.

بريطانيا تعيش محاولة جماعية لكتمان إخفاق على المستوى الوطني. المجتمع يعرف أن قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي كان خطأ تاريخيا، لكنه لا يرغب في تصديق ذلك.

عقلية إنكار الواقع هي المتحكم الرئيسي في سلوك رئيسة الوزراء تيريزا ماي ودوافعها خلال القمة الأوروبية التي بدأت أمس، وتستمر فعاليات اليوم. ثمة مراوغة لتقادي مواجهة الحقائق، التي تريد فرنسا وألمانيا وضع البريطانيين أمامها.

مشكلة المفاوضات البريطانية في هذه المفاوضات المعقدة هي أنهم يضعون تصوراتهم المسبقة عن موقعهم من أوروبا والعالم على الطاولة، قبل أن يجلسوا هم شخصيا إليها. هذه التصورات تجعل السياسيين يخوضون تجربة الخروج من أوروبا، بأفكار ثابتة قائمة على إيمان حقيقي بانهم لم يكونوا يوما جزءا منها. هذا السلوك هو انعكاس لعلاقة معقدة دامت عقودا، فشلت خلالها أوروبا في احتضان بريطانيا، أو إقناعها بالاندماج فيها.

نعم، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أزمة هوية بالأساس. بريطانيا كانت دوما مهاجرا، ولم تكن جزءا من المجتمع الأوروبي. أوروبا الموحدة لم تكن فكرة مقنعة للعقلية السياسية البريطانية، التي لطالما نظرت إلى الاتحاد كسوق يصلح للبيع والشراء ورفع معدلات النمو الاقتصادي، لكنه غير كاف لأن يكون وطناً. قد يكون هذا تفسيراً مقنعاً لمنطلق إصرار ماي على جر الأوروبيين إلى عقد اتفاق تجارة مستقبلي، من دون الانتظار لحين إنهاء المرحلة الأولى من المفاوضات. أوروبا تريد أن تعرف، قبل التجارة مع دولة، كيف سيكون شكل هذه الدولة أولا. كما حسم البريطانيون لخروجهم للاتحاد باعتبارهم سوفا ليس إلا. يريد الأوروبيون أن يحسموا نظرتهم إلى بريطانيا أيضا.

من بين هؤلاء الأوروبيين 3 ملايين يعيشون على الأراضي البريطانية. حسم مصير هؤلاء لم يكن محل نقاش قبل بدء

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمكن لمشروع يقوم على إنشاء دولة دينية يكون "الحشد الشعبي" عمودها الفقري جعل المشروع الكردي موضوعاً منسياً، أو طيَّ صفحته نهائياً. ما يشجع على القول أن المشروع الاستقلالي الكردي ما زال حياً يرزق، أكثر من أي وقت، أن ليس لدى حكومة بغداد، في ظل تركيبها الحالية والذهنية التي تتحكم بها، ما تقدمه للأكراد، لا اليوم ولا غداً.

كان الاتفاق في مرحلة ما قبل سقوط نظام صدام حسين على قيام "دولة فيدرالية" في العراق "ذي اکثرية الشيعية". حصل الأكراد في المؤتمر الذي عقدته المعارضة العراقية في لندن في كانون الأول - ديسمبر 2002 على "الفيدرالية" في مقابل الاعتراف بوجود "أكثرية شيعية" في العراق.

كان المؤتمر برعاية أميركية - إيرانية في الوقت ذاته. كانت إيران من تكفل بحضور قسم من المعارضة العراقية الشيعية المؤتمر عبر الإتيان بعبدالعزیز الحكيم إلى لندن. كان في الطائفة ذاتها التي جاءت من طهران إلى العاصمة البريطانية عبدالعزیز الحكيم وأحمد الجلبي وعدد لا بأس به من زعماء الأحزاب والمليشيات الموالية لإيران، إضافة إلى الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني

ما يهزم المشروع الكردي المنادي بالاستقلال هو قيام عراق ديمقراطي في ظل دولة مدنية يتساوى فيها المواطنون في الحقوق والواجبات، بغض النظر عن الدين والمذهب والقومية

أحمد أبودود
كاتب مصري

إذا كنت تعيش في لندن، أو مررت بها زائراً، فحرب أن تزور مبنى البرلمان وتنتظر في وجوه السياسيين أو الموظفين. لن تجد صعوبة في لمس الإحباط الذي يكاد ينتقل من مجرد شعور شخصي، إلى غبار يملأ غرفة السياسة برمتها.

الإحباط هو مفهوم ملتبس، لا تقف أسبابه فقط عند الفشل الشخصي، لكنه يصبح مضاعفا إذا لحا الشخص إلى كتمان فشل، بدرك أبعاده جيدا، لكنه لا يريد أن يعترف به أمام الآخرين.

بريطانيا تعيش محاولة جماعية لكتمان إخفاق على المستوى الوطني. المجتمع يعرف أن قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي كان خطأ تاريخيا، لكنه لا يرغب في تصديق ذلك.

عقلية إنكار الواقع هي المتحكم الرئيسي في سلوك رئيسة الوزراء تيريزا ماي ودوافعها خلال القمة الأوروبية التي بدأت أمس، وتستمر فعاليات اليوم. ثمة مراوغة لتقادي مواجهة الحقائق، التي تريد فرنسا وألمانيا وضع البريطانيين أمامها.

مشكلة المفاوضات البريطانية في هذه المفاوضات المعقدة هي أنهم يضعون تصوراتهم المسبقة عن موقعهم من أوروبا والعالم على الطاولة، قبل أن يجلسوا هم شخصيا إليها. هذه التصورات تجعل السياسيين يخوضون تجربة الخروج من أوروبا، بأفكار ثابتة قائمة على إيمان حقيقي بانهم لم يكونوا يوما جزءا منها. هذا السلوك هو انعكاس لعلاقة معقدة دامت عقودا، فشلت خلالها أوروبا في احتضان بريطانيا، أو إقناعها بالاندماج فيها.

نعم، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو أزمة هوية بالأساس. بريطانيا كانت دوما مهاجرا، ولم تكن جزءا من المجتمع الأوروبي. أوروبا الموحدة لم تكن فكرة مقنعة للعقلية السياسية البريطانية، التي لطالما نظرت إلى الاتحاد كسوق يصلح للبيع والشراء ورفع معدلات النمو الاقتصادي، لكنه غير كاف لأن يكون وطناً. قد يكون هذا تفسيراً مقنعاً لمنطلق إصرار ماي على جر الأوروبيين إلى عقد اتفاق تجارة مستقبلي، من دون الانتظار لحين إنهاء المرحلة الأولى من المفاوضات. أوروبا تريد أن تعرف، قبل التجارة مع دولة، كيف سيكون شكل هذه الدولة أولا. كما حسم البريطانيون لخروجهم للاتحاد باعتبارهم سوفا ليس إلا. يريد الأوروبيون أن يحسموا نظرتهم إلى بريطانيا أيضا.

من بين هؤلاء الأوروبيين 3 ملايين يعيشون على الأراضي البريطانية. حسم مصير هؤلاء لم يكن محل نقاش قبل بدء

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الانفتاح يجلب لنا التطور والانغلاق يعيدنا إلى الخلف، الصين لن تغلق أبوابها بوجه العالم بل ستفتتح أكثر وتعامل الشركات الأجنبية العاملة بإنصاف».

شي جينبينغ
الرئيس الصيني

«أكثر من أربعة ملايين شخص في بريطانيا يجدون صعوبة في دفع فواتيرهم الشهرية في وقت يتفاقم فيه ارتفاع الأسعار ويرجع زيادة أسعار الفائدة».

تقرير دوري
هيئة السلوك المالي البريطانية



المغرب يفتح ورشة كبيرة لإعادة هيكلة النموذج التنموي

● الحكومة تبدأ مرحلة التشخيص لمعالجة كافة الاختلالات ● حزمة تدابير في موازنة 2018 لتحفيز الاقتصاد المحلي



نقل التنمية إلى شوط جديد

سعد الدين العثماني:

النموذج التنموي الذي
اعتمدته المغرب لسنوات
بات في حاجة للتطوير



وفي ما يتعلق بالاعتمادات المالية الموجهة لقطاع التعليم فتبلغ نحو 6.26 مليار دولار أي بزيادة 530 مليون دولار عن العام الحالي. ويؤكد ياوحي أن أمام الحكومة مهمة شاقة قبل بلوغ الأهداف، إذ أن من أولوياتها معالجة الاختلالات الاجتماعية والبنوية التي يعرفها اقتصاد المغرب مع إعطاء متنفس جديد يدمج المقاربة التشاركية والبعد الجهوي في المنظومة الاقتصادية الجديدة. واعتبر الخبير المغربي أن إعادة هيكلة النموذج التنموي ستتيح ربح عوائد ضريبية إضافية لخزينة الدولة من الأنشطة غير الهيكلية والتي تغطي على الأنشطة الإنتاجية، كما ستسهم في تعزيز البعد الاجتماعي للنموذج الجديد الذي يريد الملك محمد السادس تطبيقه.

وأظهر مشروع الموازنة أن الرباط تتوقع تراجع معدل النمو إلى نحو 3.2 بالمئة خلال السنة المقبلة مقارنة مع 4.8 بالمئة في السنة الحالية، مع عجز بنحو ثلاثة بالمئة.

وتبدو هذه التوقعات متفائلة قياسا بتوقعات البنك الدولي التي أصدرها في وقت سابق الشهر الجاري بأن يحقق الاقتصاد نموا بنحو 4.1 بالمئة هذا العام، أي بزيادة بواقع 0.3 بالمئة مقارنة مع توقعاته في يونيو الماضي، بفضل انتعاش القطاع الزراعي.

ووفقا لتقرير حديث للبنك الأفريقي للتنمية، فقد ساهم الطلب الداخلي والاستثمارات العامة في مجال البنية التحتية في دعم النمو بالبلاد، حيث أوصى خبراء البنك بضرورة أن تظل إنتاجية هذه الاستثمارات، التي تعد مهمة بالنسبة للنمو المستدام، أولوية سياسية.

ويقول ياوحي إن محرك التنمية لأي قطاع هو الطلب الداخلي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا في ظل توزيع عادل للثروة ودعم للفئات المهمشة من المجتمع وعلى رأسها الفئة التي تضم الشباب.

يجمع المحللون على أن النموذج التنموي المغربي بات في حاجة لنفس جديد يعطي فرصا متكافئة لكافة الجهات ضمن رؤية شاملة لتحفيز النمو، لا سيما مع حرص الملك محمد السادس على إدخال بلاده في حقبة جديدة من النشاط الاقتصادي ذي المردود العالي.

محمد بن امحمد العلوي

واعترف رئيس الحكومة سعدالدين العثماني بأن النموذج التنموي الحالي يعطي نسبة نمو متواضعة وغير مستدامة ولا توفر فرص عمل وافرة، كما أن هذه النسبة لم تواكبها عدالة على مستوى الفئات والجهات. وأكد خلال ملتقى حول "التحديات السياسية والرهانات الاقتصادية" الأربعاء أن النموذج التنموي الذي اعتمدته المغرب أصبح في حاجة إلى تطوير وتجديد، رغم التقدم الملموس الذي حققه على المستوى التنموي. وقال إن "هناك حاجة لإعطاء دفعة لهذا النموذج الذي وصل إلى حدوده كما أكد على ذلك الملك محمد السادس خلال افتتاحه للدورة التشريعية".

وكشف أنه تم إنجاز دراسة بخصوص النموذج التنموي حددت النقائص التي يعاني منها والاختلالات التي حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة منه، كما تم تشكيل لجنة ستتكب على سبل تجاوز هذه النقائص. وشدد على أن الحكومة ستجعل مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة أحد مركبات عملها، لإرادة تطوير الشأن العام في كافة مستوياته، ولا سيما القطاعات التي تحتاج إلى تدخل خاص ومستعجل.

ومن المتوقع أن تشمل موازنة 2018 إجراءات وتدابير جديدة لإعطاء دفعة قوية للاقتصاد المحلي الذي تعاني فيه بعض القطاعات من مشاكل كالزراعة بسبب نقص الأمطار للعام الثالث على التوالي.

وينظر البرلمان حاليا في مشروع قانون الموازنة الجديد بعد أن صادقت عليه الحكومة الثلاثاء الماضي.

وخصص مشروع القانون موارد مالية وفرص عمل للقطاعات الإستراتيجية، خصوصا في قطاعي التعليم والصحة، كما يركز أساسا على دعم القطاعات الاجتماعية وتسريع مسار الإصلاحات.

وسيبيلج عدد فرص العمل نحو 19 ألف وظيفة، بالإضافة إلى 20 ألف وظيفة بالتعاقد في قطاع التعليم، الذي سيبيلج العاملون فيه، في إطار التعاقد، حوالي 55 ألف بحلول 2020.

إنفينيتي تستعين بمساعد أمازون الرقمي «أليكسا»



شركة إنفينيتي اليابانية:

كل السيارات المنتجة
منذ عام 2013 حتى الآن
ستزود بتطبيق أليكسا

أليكسا إلى بعض سيارات إنفينيتي تأتي بعد قيام الشركة الأم نيسان موتور بخطوة مماثلة

وأضافة هذه الخصائص إلى كل سياراتها الجديدة تقريبا.

وباستخدام هذا التطبيق، يمكن لأصحاب السيارات مطالبة أليكسا بفتح وتشغيل ووقف تشغيل السيارة بالأوامر المسموعة، كما يمكن تشغيل وظائف إضافية منها تشغيل آلة التنبيه وإضاءة المصابيح بنفس الأوامر.

وتحتاج البعض من الوظائف مثل تشغيل السيارة عن بعد إلى استخدام كلمة مرور من 4 حروف كمستوى إضافي من تأمين السيارة.

وتحتاج مهارات أليكسا من أصحاب السيارات تفعيل اشتراكهم في خدمة "إنفينيتيز إن تاتش سيرفيسيز" أو إنفينيتي كونكشن" باستخدام حساب سليم في موقع "أونر بورتل" الخاص بشركة صناعة السيارات من أجل الاستفادة من هذه الميزة.

وأكدت الشركة أن كل سيارات إنفينيتي المنتجة منذ عام 2013 حتى الآن ستكون متوافقة مع مهارات أليكسا.

وسيكون الطراز كيو.إكس 50 الذي تنتجه الشركة هو الطراز الوحيد الذي لا يدعم الخصائص الجديدة، والذي سيتم طرح جيل جديد منه، لم تكشف الشركة متى ستطرحه، بالإضافة إلى السيارة كيو.إكس 30 الصغيرة. وكانت الشركة قد أعلنت في يوليو الماضي وقف إنتاج سيارة الدفع الرباعي كيو.إكس 70 الشهيرة، وتطوير النسخة الأصغر كيو.إكس 50 بسبب انخفاض مبيعات تلك الفئة.

وذكر موقع "موتور تريند" المخصص في موضوعات التكنولوجيا أن إضافة خصائص

ديترويت (الولايات المتحدة) - كشفت شركة صناعة السيارات الفارهة إنفينيتي أنها قررت إضافة مهارات وخصائص تطبيقي المساعد الشخصي الرقمي "أمازون أليكسا" إلى مجموعة واسعة من سياراتها.

ومن الواضح أن الشركة اليابانية تعمل على دخول سباق المنافسة بين بقية المصنعين في تزويد موديلاتها الجديدة بالتكنولوجيا المتطورة من خلال أنظمة المساعدة الرقمية.

ويقول المسؤولون في الشركة اليابانية إن تزويد بعض الموديلات بهذه الخدمة سيكون جزءا من الخدمات الاتصالية التي تسمح لأصحاب هذه السيارات ببدء تشغيل محرك السيارة وغلغ الأبواب وفتحها بالأوامر الصوتية المسموعة باستخدام جهاز "أمازون إيكو".

وتربط الخصائص الجديدة المتاحة مجانا على خدمة "أليكسا سكيل ستور" على الإنترنت أنظمة الوسائط المتعددة في سيارات إنفينيتي بجهاز تشغيل أليكسا.



إنفينيتي تربط جميع مصالغ وأجهزة السائق من خلال أليكسا

ضربات جديدة للاقتصاد البريطاني

في ظل غموض مستقبل البريكست

المحللين بزيادة نسبتها 2.1 بالمئة. ونتيجة ذلك تباطأ النمو في الربع الثالث على أساس سنوي إلى 1.5 بالمئة، وهو أدنى مستوى منذ الربع الثاني من عام 2013.

وكان بنك إنكلترا المركزي قد ذكر في الشهر الماضي أنه سيرفع على الأرجح سعر الفائدة في الشهور المقبلة إذا استمر التحسن في الاقتصاد وزيادة التضخم كما هو متوقع.



تيريزا ماي:
يجب التفكير في اتفاق تجارة
مستقبلي وفترة انتقالية بعد
الانفصال في 2019

وتتوقع الأسواق بنسبة 80 بالمئة تقريبا اتخاذ خطوة خلال الاجتماع المقبل للبنك المركزي في الثاني من نوفمبر المقبل لفتح جمام التضخم رغم ضعف الاقتصاد.

وأدى ارتفاع التضخم إلى تآكل دخل المستهلكين البريطانيين القابل للإنفاق في العام الحالي مما تسبب في ضعف شديد في مبيعات التجزئة في الربع الأول بعدما دفع انخفاض الإسترليني بعد استفتاء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي في العام الماضي تكلفة الواردات إلى الارتفاع.

ويتوقع بنك إنكلترا أن يكون التضخم قد قفز في شهر أكتوبر إلى أعلى من 3 بالمئة بقليل مقابل ثلاثة بالمئة في سبتمبر قبل أن يعود إلى الانخفاض ببطء.

ودعت رئيسة الوزراء تيريزا ماي خلال مفاوضات عقدت أمس في بروكسل مع قادة الاتحاد الأوروبي إلى تسريع مفاوضات البريكست المتعثرة. وحثت نظراءها على بدء التفكير في اتفاق تجارة مستقبلي وفترة انتقالية بعد مغادرة بريطانيا في 2019.

ويقول الاتحاد الأوروبي إنه لم يتم إحراز تقدم كاف حول مسائل الانفصال، كي يتم الانتقال إلى المرحلة المقبلة المتعلقة بمستقبل العلاقات.

واعتبر رئيس البرلمان الأوروبي أنتونيو تاجاني أن فاتورة الطلاق التي حددتها بريطانيا بنحو 20 مليار يورو زهيدة. وقال "نحن نتحدث عن 50 أو 60 مليار يورو. هذا هو الوضع الحقيقي".

لندن - تعمقت أزمات الاقتصاد البريطاني أمس حين أظهرت بيانات أن مبيعات التجزئة سجلت هبوطا حادا في الشهر الماضي بعد أيام من نشر بيانات تظهر ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من 5 سنوات.

ويرى محللون أن غموض مستقبل مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والشد والجذب بين لندن وبروكسل يربك خطط الشركات المستقبلية ويؤثر على ثقة المستهلكين ومستويات إنفاقهم بسبب عدم اتضاح الرؤية.

وفقد الجنيه الإسترليني انخفاضا أمس بنسبة نحو 0.5 بالمئة من قيمته مقابل الدولار واليورو ليسجل أدنى مستوى خلال أسبوع، بينما ارتفعت العقود الآجلة لسندات الحكومة البريطانية بعدما أظهرت بيانات انخفاضها حادا في مبيعات التجزئة في شهر سبتمبر. وأظهرت البيانات التي أعلنها مكتب الإحصاءات الوطنية أن مبيعات التجزئة البريطانية تباطأت في الشهر الماضي بشكل حاد على غير المتوقع.

وأدى ذلك إلى تراجع النمو الفصلي لمبيعات التجزئة في الربع الثالث من العام الحالي إلى أدنى معدل سنوي منذ عام 2013. ويشير ذلك إلى أن طلب المستهلكين ما زال متذبذبا بينما يقترب بنك إنكلترا المركزي من أول رفع لسعر الفائدة خلال عشر سنوات، بعد ارتفاع التضخم إلى 3 بالمئة على أساس سنوي وهو أعلى مستوى له منذ بداية 2012. وقال مكتب الإحصاءات إن أحجام مبيعات التجزئة انخفضت في شهر سبتمبر بشكل مفاجئ وبنسبة 0.8 بالمئة مقارنة بشهر أغسطس الذي كان قد شهد قفزة في المبيعات. وجاءت تلك البيانات مخالفة بدرجة كبيرة لتوقعات جميع خبراء الاقتصاد في استطلاع أجرته رويترز.

أما على أساس سنوي فقد زادت مبيعات التجزئة بنسبة 1.2 بالمئة مقابل توقعات



بنك إنكلترا سيرفع سعر
الفائدة للمرة الأولى منذ عقد،
بعد ارتفاع التضخم إلى أعلى
مستوياته منذ عام 2012



«نحن بصدد إنشاء محطة لإنتاج الطاقة الكهربائية باستخدام تقنية الفحم النظيف بقدرة 1800 ميغاواط وبتكلفة تصل إلى 2.2 مليار دولار».

محمد صالح
مدير عام الهيئة الاتحادية للكهرباء والماء الإماراتية

«شركة سوناطراك تتطلع إلى تأسيس مشروع مشترك مع شركة تجارية لمبيعاتها من الغاز الطبيعي وسيكون هناك إعلان بشأن الموضوع بحلول نهاية العام الحالي».

عبدالمؤمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



اقتصاد

الحكومة العراقية تتجه بقوة لانتزاع عوائد أربيل النفطية

● روسنت الروسية تتحدى بغداد وتزيد استثماراتها في كردستان ● الغموض يحيط بمستقبل قروض الشركات لحكومة الإقليم



سيادة جديدة على حقول النفط

في هذه الأثناء لا يزال النفط يتدفق من حقول كركوك عبر أنبوب إقليم كردستان إلى ميناء جيهان التركي رغم التوترات السياسية، لأن توقف الضخ يمكن أن يلحق أضراراً بالأنبوب ويجعل من الصعب استئناف الضخ. لكن مصادر ملاحية أكدت أمس أن تدفقات النفط الخام عبر ذلك الأنبوب من حقول كركوك وحقول الإقليم تراجعت إلى متوسط يبلغ نحو 240 ألف برميل يوميا.

وكان مسؤولان عراقيان قد أكدا يوم الأربعاء أن عطلا فنيا في ست محطات ضخ لحقلي باي حسن وأفانا النفطيين أوقف إنتاج نحو 350 ألف برميل يوميا.

وقبل التعتل كانت الإمدادات عبر خط الأنابيب قريبة من 600 ألف برميل يوميا بينما 150 إلى 250 ألف برميل من حقول كركوك.

وغلينكور وبيترافكو، التي ستحصل مقابل الديون على نفط لم ينتج بعد. وفي ظل تراكم الديون وسعي الحكومة العراقية لانتزاع السيطرة على صادرات نفط الإقليم وعائداتها، يبدو أن أربيل لن تكون قادرة على الدفع للمستثمرين الذين يطورون حقولا نفطية مثل مجموعة "دي.أن.أو" النرويجية وجينيل انرجي الإنكليزية التركية. وتقول الخبيرة في شؤون النفط العراقي رجب حصري إن الأزمة أكثر سوءا مما تدعيه حكومة كردستان، موضحة أن "خزائن كردستان فارغة والإقليم مزرق بالديون".

وأشارت إلى أن "الاستفتاء الذي نظمته رئيس كردستان مسعود البارزاني محاولة للهروب إلى الأمام من أجل البقاء في السلطة فيما الوضع الاقتصادي كارثي".

السيطرة بشكل كامل على المناطق المتنازع عليها وبضمنها حقول كركوك النفطية الغنية من أيدي قوات البيشمركة. واقترض الإقليم أكثر من ثلاثة مليارات دولار من هذه الشركات، خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، على أن يتم تسديدها عبر شحنات من النفط الذي سيتم إنتاجه مستقبلا. وحصلت حكومة أربيل قبل الاستفتاء بأسابيع على مليار دولار من شركة روسنتف الروسية بهدف دفع تعويضات لتحالف بيرل بتروليوم، الذي تقوده شركتان إمارتيتان في نزاع مع كردستان. وسيتم تسديد المبلغ على شكل شحنات من النفط.

كما باع إقليم كردستان الكثير من النفط مقابل أموال دفعت مقدما من شركات تجارة السلع الأولية مثل فيتول وترافيجورا

دخل مستقبل صادرات نفط إقليم كردستان في نفق غامض بعد تزايد قدرة بغداد على انتزاع التحكم بصادرات نفط الإقليم. ومن المتوقع أن يترك ذلك الاتفاقات النفطية التي وقعتها أربيل والأموال الكبيرة التي حصلت عليها مقدما لمبيعات النفط المستقبلية.

جبار علي لعبي:
أي اتفاق نفطي دون علم بغداد يعد تدخلا سافرا وانتقاصا من السيادة



وقال لعبي إن "تلك الاتفاقات والعقود غير قانونية وغير ملزمة للدولة العراقية، التي تملك الحق في اتخاذ الإجراءات القانونية في المحاكم المحلية والدولية من أجل حماية الثروة الوطنية". ويبدو أن بغداد اكتشفت فجأة أنها تملك القدرة على انتزاع صادرات الإقليم النفطية وعوائدها من قبضة أربيل بسبب التأييد الكبير من تركيا التي تمر عبرها الصادرات وترفض بشدة انفصال الإقليم. وشدد وزير النفط على أن "الحكومة ووزارة النفط حريصتان على توفير البيئة الآمنة لعمل الشركات العالمية وحماية استثماراتها في جميع أنحاء العراق بما في ذلك المحافظات الشمالية".

وكانت روسنتف قد أعلنت في بيان أنها ستدفع حتى 400 مليون دولار لقاء 80 بالمئة كجزء من الاتفاق مع إقليم كردستان وأن نصف هذه القيمة يمكن أن يدفع كنقد خام من الرقع الخمس.

وشدد إيغور سيتشين رئيس شركة روسنتف أمس على أن الشركة تتبع القانون بدقة، قائلا "إذا كانت هناك مشاكل بين حكومة العراق وكردستان فإنهما بحاجة إلى حل المشاكل بأنفسهما".

ووفق الشركة الروسية فإن الاتفاق ينص على بدء برنامج استكشاف مشترك العام المقبل، وفي حال كان مثمرا ستبدأ روسنتف تطوير حقول النفط بالكامل في 2021. وتقول روسنتف إن احتياطات النفط القابلة للاستخراج من الرقع الخمس تبلغ نحو 670 مليون برميل، ووصفت هذه التقديرات بأنها "متحفظة". وتأتي هذه الصفة في وقت تتصاعد فيه حدة النزاع بين أربيل وبغداد التي استعادت

بغداد - اكتسبت الحكومة العراقية زخما كبيرا في نزاعها مع حكومة أربيل بشأن السيادة على الصادرات النفطية، وبادرت أمس إلى إصدار تحذير شديد اللهجة إلى جميع الدول وشركات النفط العالمية من التعاقد أو الاتفاق مع أي جهة داخل العراق دون الرجوع إلى الحكومة الاتحادية.

وجاء ذلك بعد يوم واحد على توقيع شركة روسنتف الروسية اتفاقات لتقاسم الإنتاج في 5 رقع نفطية في إقليم كردستان العراق، متجاهلة تصاعد النزاع بين حكومة بغداد المركزية وحكومة أربيل منذ إجراء الاستفتاء على انفصال الإقليم عن العراق.

وقال وزير النفط جبار علي لعبي إن "التصريحات غير المسؤولة التي تصدر عن بعض المسؤولين داخل وخارج العراق أو من قبل الشركات الأجنبية بشأن نيتها إبرام عقود نفطية مع جهات داخل حدود العراق دون علم الحكومة الاتحادية، تعد تدخلا سافرا في الشأن الداخلي وانتقاصاً من السيادة الوطنية ومخالفة صريحة للأعراف الدولية".

ورأى محللون أن لهجة الوزير العراقي الشديدة تشير بشكل صريح إلى الاتفاق الذي جرى بين حكومة إقليم كردستان والشركة الروسية.

وأكد الوزير أن "الحكومة الاتحادية ووزارة النفط هما الجهتان الوحيدتان اللتان تمتلكان الصلاحيات الدستورية والقانونية في إبرام العقود والاتفاقيات التي تتعلق بتطوير واستثمار الثروة النفطية والغازية". وتشير تلك التصريحات إلى تحول كبير في مواقف بغداد بعد سنوات طويلة من تمتع أربيل بسيادة شبه كاملة على ثروات الإقليم النفطية وإبرام العديد من الاتفاقات وتصدير النفط لحسابها الخاص.

ايغور سيتشين:

روسنتف تتبع القانون بدقة وعلى بغداد وأربيل أن تحل المشاكل في ما بينهما



إنتاج النفط الليبي يتعافى لكنه يسير وسط حقول ألغام

● الاحتجاجات ونقص الصيانة يحاصران مستقبل الإنتاج ● إيرادات النفط ليست كافية لوقف التراجع الاقتصادي



ريكاردو فاياني:

إعادة إصلاح البنية التحتية لمنشآت النفط المتضررة يشكل تحديا لليبيين

وفي أحدث إغلاق، أوقفت مجموعة مسلحة العمل في الشراة لمدة يومين في مطلع الشهر الجاري مطالبة بدفع رواتب وإمدادات وقود وإطلاق سراح أعضاء قالت إنهم محتجزون. وقالت مجموعة جديدة تسمى نفسها "كفى صمتا" وتضم شبانا من 6 مناطق في جنوب ليبيا، إنها ستغلق بشكل سلمي طرق إمداد تصل لحقل الشراة، بهدف الضغط لإنفاق إيرادات نفطية على الجنوب المهمش.

وقال محمد حموزي المتحدث باسم المجموعة لرويتز "المشاكل لا تعد ولا تحصى ونحن نتحدث عن نقص حاد في الخدمات، بل لا توجد سيولة نقدية على الإطلاق"، مهددا بإغلاق حقل الشراة في ظرف أسبوعين إن لم يتم تلبية مطالبهم.

وبثت مجموعة من المواليين للقذافي الأربعاء، مقطع فيديو ظهر فيه 4 أشخاص يقفون على خط أنابيب بمكان مجهول في الصحراء، ويهددون بقطع الإمدادات المتجهة لمنشآت في مصفاة الزاوية ومجمع ملينة خلال ثلاثة أيام إذا لم يتم إطلاق سراح أحد قاداتهم من سجن في طرابلس.

وتحوز ليبيا أكبر احتياطات نفطية في أفريقيا، وكانت تضخ أكثر من 1.6 مليون برميل يوميا قبل 2011، ولذا فإن إنتاجها يحظى بمتابعة حيث استثنيت مع نيجيريا من تخفيضات لإنتاج النفط تقودها أوبك.

ومما يزيد من حالة عدم اليقين، انتقاسات سياسية تحاول الأمم المتحدة رآبها، حيث تقلصت صلاحيات الحكومة في طرابلس، في ظل ضعف قدراتها ومعارضة فصائل تسيطر على الجزء الشرقي من البلاد.

ويتوقع البنك الدولي عجزا في الموازنة هذا العام قدره 22 بالمئة، رغم ارتفاع صادرات النفط إلى متوسط قدره 620 ألف برميل يوميا في الأشهر السبعة الأولى من 2017.

ورغم ذلك يتوقع فاياني أن يصل الإنتاج إلى ما بين 700 ألف ومليون برميل يوميا في الأجل القصير.

وتأتي الإغلاقات بشكل رئيسي بفعل مجموعات مسلحة تقدم مطالب باسم أعضائها، وتدعي أحيانا أنها تعمل نيابة عن مجتمعات محلية تطالب بوظائف وخدمات عامة. لكنها قد تكون أيضا ناتجة عن مجموعات مدنية سلمية تحتج على المصاعب الاقتصادية منذ 2011.

ويتمسك صنع الله بأنه لن يتفاوض مع ممفذي الإغلاقات ويهدد بمقاضاتهم، رغم أن المؤسسة الوطنية للنفط تحاول دعم المجتمعات القريبة من المنشآت النفطية وتعزيز العلاقات معها.

ويعني محدودية الموارد واستمرار خرق القانون في بلد منقسم بين فصائل سياسية متنافسة أن المؤسسة الوطنية للنفط تواجه صعوبات في الوفاء بتوقعاتها.

وقال غيث سالم الروق، وهو مفاوض من مدينة الزنتان شارك في محادثات لإعادة فتح خطوط أنابيب مغلقة بالقرب من المدينة، إن المؤسسة "تسعى إلى الحفاظ على الإنتاج، ولكنها في نفس الوقت هي جزء من المشكلة". وأكد أن المسؤولين في المؤسسة الوطنية للنفط قدموا الوعود لأولئك الذين ينفقون الحقوق، ولكن لم يفوا بعهودهم أبدا.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط في بيان إن أدت إلى إعادة فتح خطوط أنابيب الزنتان وأكدت أنها لم تقدم أي وعود، مشيرة إلى أن جميع الإغلاقات رفعت دون شروط.

ويعتبر حقل الشراة في جنوب غرب البلاد، الذي يمكنه ضخ نحو 280 ألف برميل يوميا، وهو ما يزيد عن ربع إجمالي إنتاج البلاد، هدفا متكررا للإغلاقات.



البنك الدولي:

عجز موازنة ليبيا هذا العام يقدر بنحو 22 بالمئة رغم ارتفاع صادرات النفط

ويحذر المسؤولون والمراقبون وصنع الله منهم من تراجع الإنتاج إذا لم يتم ضخ استثمارات كافية في الفترة المقبلة.

ويشير ريكاردو فاياني كبير المحللين في يورو آسيا غروب إلى أن إحدى المشكلات تتمثل في أن المكاسب التي تحققت على مدى العام الماضي كانت سهلة نسبيا وأقل تكلفة. وقال "الآن، المشكلة في أن أجزاء من البنية التحتية النفطية في الشرق تحتاج للمزيد من العمل الجاد لإصلاح البعض من المنشآت، ولذا فإن الأمر أكثر تكلفة ويشكل تحديا فنيا... والكميات الإضافية التي ستأتي نتيجة لهذا الإصلاح ستكون محدودة بشكل أكبر".



انتعاش هش محفوف بالمخاطر

«الإقليم في النظام الذي نطرحه له حقوقه الكاملة ضمن حدوده ويقوم بالتشريعات اللازمة له دون العودة إلى المركز».

«مشاركتنا في اجتماعات جنيف ستكون ضرورية لتطوير الحل في سوريا، لأننا قوة رئيسية على الأرض ومشروعنا حقق نجاحا كبيرا خلال السنوات الماضية».

أكراد سوريا متمسكون بالفيدرالية للقطع مع عهد الدولة القومية الأحادية



شاهوز حسن: أصبحنا رقما صعبا في المعادلة السورية

ويؤكد حسن أن كل هذا نابع من "عقلية الدولة التركية التي ترى أي تطور للواقع الكردي أينما كان معاديا لها، وهذا يدخل في خانة الشوفينية والتعصب، حيث أننا لم نعاد تركيا ولكنها تقوم بمهاجمتنا بشتى الوسائل المتاحة".

حزب الاتحاد الديمقراطي

تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي في العام 2003

يدعو إلى الاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية والحكم الذاتي

يدعم إدارة ذاتية مشكلة من عدة أحزاب في الشمال السوري ولديها منظمة مسلحة هي وحدات حماية الشعب مكلفة بحماية المناطق التابعة لها

يؤكد الحزب وحدة سوريا أرضا وشعبا ضمن دولة ديمقراطية لامركزية

وواجهت تركيا وقطر التوسع الكردي عبر دعم ميليشيات إسلامية متطرفة، ويقول حسن "ذكرنا بأن الدور التركي كان سلبيا ومدمرا لسوريا، وقد عانينا من دعمها للجماعات المتطرفة، وهذا ينطبق على قطر أيضا وشراكتها مع تركيا قوية ولعبت دورا سلبيا في تعميق الفجوات وإدامة الأزمات بين أطراف الشعب السوري".

ويضيف "نحن نرى سياسات الهيمنة التي تتبناها الدولتان من خلال دعم الجماعات المتطرفة أمرا سلبيا جدا، ومن المؤكد أن الضغوط الخليجية سيكون لها دور مؤثر في ضبط الدور القطري في سوريا".

ويشيد رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني بالدور الخليجي في إيجاد حل سياسي في سوريا، ويقول "دول الخليج لديها مساع لحل الوضع في سوريا ولكنها تصطدم بالممارسات التركية والقطرية في جبهة المعارضة ونحن نرى أن الدول الخليجية يمكنها لعب دور أقوى إذا ما طورت العلاقة أكثر مع القوى الديمقراطية المؤثرة في سوريا، ونحن دائما سعيينا لتطوير علاقة جيدة مع الدول الخليجية ونأمل في أن ترتقي علاقاتنا إلى مستويات أفضل وأن نتعاون بشكل أكبر للوصول إلى حل نهائي يرسخ السلام في سوريا".

سيعمق الأزمات ويطيل أمد الصراعات، لذلك على القوى الدولية وخاصة روسيا (كونها الطرف الأكثر تأثيرا على النظام) الضغط عليه ليقوم بتغيير جذري وواقعي في سياساته للتمكن من السير باتجاه الحل".

ويعتقد القيادي الكردي أن روسيا تعاني بعض الصعوبات في حل الأمور وخاصة بسبب التدخل التركي والإيراني في سوريا، ويضيف "ولكنها تمكنت من تطوير الأمور إلى حد ما ولكنها لا تزال بعيدة عن تحقيق حل نهائي. ويمكنها القيام بالكثير إذا ما طرحت الحل السياسي أيضا وبشكل تضمن فيه مشاركة جميع المكونات والقوى وليس فقط الاعتماد على بعض الأطراف المدعومة إقليميا والتي تفقد للرؤية والوزن السياسي على الأرض".

بالمقابل، هناك من يتحدث عن ضغوط من الجانب الروسي على حزب الاتحاد لتسليم عفرين إلى النظام السوري كمحاولة لإبعاد الأتراك عن خوض معارك هناك، ويقول حسن "نحن على أرضنا وسندافع عنها ضد أي تهديد محتمل من أي طرف كان. روسيا دولة لها تأثير كبير في سوريا ولنا علاقات جيدة معها ونأمل أن تتطور العلاقة وأن تلعب موسكو دورا في حل الأمور العالقة في سوريا".

التدخل التركي

يرى القيادي الكردي أن التدخل التركي بأي شكل كان سيعمق الأزمة ويخلق صراعات جديدة ستؤثر سلبا حتى على روسيا. ويقول حسن إن للأكراد "علاقة قوية مع الجانب الأميركي والتحالف الدولي ضد تنظيم داعش ونرى أن الطرفين في المحصلة يعملان أن التدخل التركي ستكون له آثار سلبية على الوضع السوري".

ويؤكد حسن الدور التركي السلبي في سوريا، ويقول "تركيا لها دور مخرب في سوريا وهذا واقع وحقيقة أثبتته تجارب الأعوام الماضية، وقد عانينا كثيرا من السياسة التركية في سوريا حيث أنها دعمت العديد من المجموعات المرتزقة ودائما تدفعها إلى محاربتنا ولكن كل محاولاتها إلى غاية الآن باءت بالفشل".

ويضيف لـ"العرب" "كانت لتركيا يد في كافة معارك رأس العين (سري كانيه) وتل حميس وتل براك وتل أبيض وكوباني، وكان المسؤولون الأتراك يتحدثون وكانهم الناطق الإعلامي باسم تنظيم داعش وخاصة في معارك كوباني. ويوضح حسن أن الدور التخريبي لتركيا لم يقتصر فقط على البعد العسكري، ويقول "تركيا حاولت أيضا منع تطور العلاقة بيننا وبين أطراف المعارضة لفترة طويلة وكذلك حاولت منع تطور العلاقة مع القوى الدولية المؤثرة في الوضع السوري، ولكن مع حرب كوباني تغير الوضع، والآن أيضا تعمل تركيا ضدنا وتعمل على منع حضورنا في الاجتماعات التي تجرى لحل الوضع السوري".

حاولت ميليشيات إيرانية بالإضافة إلى الحشد الشعبي العراقي الدخول إلى الأراضي السورية من مناطق محاذية لتواجد قوات سوريا الديمقراطية، ولكن حسن يرى أنه لا داعي لدخول مثل هذه القوات إلى مناطقهم، ويقول "نحن في مناطقنا وحررناها من سيطرة داعش، فما هو الداعي لدخول قوات أخرى ومن بلد مجاور إلى مناطقنا أو إلى مناطق محاذية لنا، الأولوية هي أن يقوم أهل المنطقة بتحريرها من داعش".

وأضاف "الوجود الإيراني في مناطق سيطرة النظام مسألة مختلفة بالنسبة لنا. أما في مناطقنا فنحن موجودون وأي قوة إذا أرادت السعي لخلق المشاكل فحينها سيكون من حقنا المشروع أن ندافع عن مكتسباتنا التي حققناها في الفترة الماضية".

ويتميز حزب الاتحاد الديمقراطي عن باقي الأطراف السورية بأن له علاقة ممتازة مع الجانب الأميركي وكذلك الروسي، ويفسر حسن ذلك بالقول "نحن نعمل على الأرض بما يضمن مصالح شعبنا ونعمل للدفاع عن شعبنا، ونحن حققنا النجاحات وخاصة في الحرب ضد داعش تطورت العلاقات مع العديد من الأطراف. والوجود الأميركي أو الروسي ليس كاملا على الجغرافيا السورية أو الشمال السوري بينما نحن متواجدون في كافة مناطق شمال سوريا لذلك من الطبيعي أن تكون لنا علاقات مع الطرفين".

ويدعو حسن روسيا إلى لعب دور أساسي بالضغط على النظام، ويقول لـ"العرب" "النظام السوري إذا أصر على عقليته التسلطية والإقصائية فهذا لن يفضي إلى أي حل بل

● رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي شاهوز حسن لـ«العرب»:

◀ لن نقبل باقتراب ميليشيات إيران من مناطقنا

◀ روسيا تواجه إشكاليات بسبب التدخل التركي والإيراني

◀ الضغوط الخليجية ستضبط التدخل القطري في سوريا

◀ التدخل التركي يعمق الأزمة ويخلق صراعات جديدة

◀ مصر لها تأثير كبير على الحل في الأزمة السورية

□ **الحسكة (سوريا)** – انتخب شاهوز حسن رئيسا لحزب الاتحاد الديمقراطي خلال المؤتمر السابع للحزب الذي عقد في بلدة رميلان الواقعة في محافظة الحسكة السورية في شهر سبتمبر الماضي. وأصبح حسن إلى جانب عائشة حسو رئيسين مشتركين للحزب خلفا لصالح مسلم وأسيا عبدالله.

ويتبنى حزب الاتحاد الديمقراطي، الذي تأسس في العام 2003، النظام الفيدرالي كحل للأزمة السورية، ويوضح حسن في مقابلة مع "العرب" أن هذا النظام جاء بالتفاهم مع مكونات أخرى في منطقة شمال سوريا.

ويقول حسن "نحن قمنا مع شركائنا بتأسيس النظام الفيدرالي الديمقراطي في الشمال السوري ونحن الآن في مرحلة الانتخابات التي تتم على مراحل". ويضيف "لقد كانت المرحلة الأولى ناجحة رغم ظروف الحرب الاستثنائية، ونعمل بناء على العقد الاجتماعي الذي توافقنا عليه جميعا وهذا العقد يضمن مشاركة كافة المكونات الإثنية والدينية وكافة الشرائح الاجتماعية بشكل عادل وحر ومتساو".

يدعو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني إلى الاعتراف الدستوري بالحقوق الكردية والحكم الذاتي الديمقراطي. ويعتقد حسن أن الحل الفيدرالي لعموم سوريا هو النموذج الأمثل، ويقول "كما عملنا في شمال سوريا نريد أيضا أن يكون النظام الفيدرالي في سوريا على أساس التوافق وحضور كافة أبناء الشعب السوري لضمان حقوقهم بشكل كامل، أي أن يحصل كل مكون أثني أو ديني على حريته وكافة حقوقه، هنا يمكننا القول إننا نستطيع تجاوز نموذج الدولة القومية أو الدينية الأحادية التي تفرض قومية على باقي القوميات وتفرض ديناً على باقي الأديان".

بالنسبة لموضوع اللامركزية التي تعتبر من أهم الأمور ضمن النظام الفيدرالي، يوضح حسن أن ذلك "يضمن حقوق الأقالييم تجاه المركز، فالإقليم في النظام الذي نطرحه له حقوقه الكاملة ضمن حدوده ويقوم بالتشريعات اللازمة له دون العودة إلى المركز".

أما في ما يتعلق بالأمور العامة التي تخص المركز والأقاليم معا، فيؤكد حسن أنه "من الأفضل أن يتم التوافق عليها منذ البداية وأن تحدد الصلاحيات ضمن دستور ديمقراطي يتوافق عليه الجميع، وفي إطار موضوع الموارد الاقتصادية، على سبيل المثال، نحن نطرح فكرة الاكتفاء الذاتي لكل إقليم والباقي يتم تقاسمه مع المركز بشكل توافقي".

مواجهة النصرة وميليشيات إيران

بعد حسم الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وسقوط عاصمته الرقة، تتجه الأنظار نحو بقية التنظيمات الإسلامية، وعلى رأسها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا)، وعن استعداد الأكراد للمشاركة في معارك ضد فتح الشام، يقول حسن "نحن نعمل من أجل إنهاء حالة التعصب والإرهاب في سوريا وأي جهة تمارسه سيكون من حقنا أن ندافع عن وطننا وشعبنا ضد أي تهديد، ونحن أول جهة قامت بتحرير مناطقها من سيطرة جبهة النصرة".

ويضيف حسن "بالطبع نحن لسنا حزبا واحدا بل نمثل كافة المكونات والأطراف السياسية والعسكرية الموجودة في هذه المنطقة، وهنا أقصد مجلس سوريا الديمقراطي الذي شاركنا أيضا في تأسيسه، لذلك إذا كان حضور جنيف سيتم فيجب أن يتم أخذ الحضور السياسي والعسكري الواسع الممثل ضمن مجلس سوريا الديمقراطي".

ويؤكد ضرورة أن تناقش اجتماعات جنيف النظام الفيدرالي الذي يضمن مشاركة كافة المكونات الإثنية والدينية، "وأن يتم التوافق على هذا الأمر بين كافة المكونات بشكل يضمن العيش المشترك، ولتحقيق هذا الأمر يتطلب أن تقوم القوى الدولية المؤثرة في الشأن السوري بتهيئة الأجواء لتطوير مفاوضات حقيقية والحد من تدخل الدول الإقليمية في الوضع السوري، وخاصة تركيا وإيران".

أما في ما يتعلق بالأمور العامة التي تخص المركز والأقاليم معا، فيؤكد حسن أنه "من الأفضل أن يتم التوافق عليها منذ البداية وأن تحدد الصلاحيات ضمن دستور ديمقراطي يتوافق عليه الجميع، وفي إطار موضوع الموارد الاقتصادية، على سبيل المثال، نحن نطرح فكرة الاكتفاء الذاتي لكل إقليم والباقي يتم تقاسمه مع المركز بشكل توافقي".

الاتحاد الضامن للتنوع

عند طرح فكرة الفيدرالية كنموذج لسوريا المستقبل، ظهر قلق كبير لدى المكونات السورية من أن الفيدرالية مقدمة للتقسيم، إلا



رقص على أطلال المعركة ضد داعش في الرقة

إسلام سياسي



«تحرير الرقة قد يعني أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قد انتصر في معركة مهمة، لكن من الواضح أن أمامه طريقاً طويلاً قبل أن يعلن أنه انتصر في الحرب».

كون كوغلين
كاتب وصحافي بريطاني

«يستغل قادة الإسلاميين ظروف نزول الجماهير للانقضاض على أول فرصة للركوب على مطالبها وترويضها وفق أجنداتهم السياسية».

عبدالحق الصنانيبي
خبير في الشؤون الاستراتيجية والأمنية

السعودية تدقق في استخدام الأحاديث النبوية بهدف مواجهة التطرف

● أدوات إقناع مزورة تؤدي بالضرورة إلى عقائد دينية مزيفة ● الإرهاب يبتدع الأحاديث ويتبنى التفسيرات حسب مقاييسه



إرادة سياسية تقطع الطريق أمام ثقافة الغلو

المسلمين هذه التطورات والتحديات التي تتعلق بحياة الناس وتصريف شؤونهم” ويضيف السديري “لذلك لم نجد من صحابة رسول الله من عارض عمر بن الخطاب الخليفة الثاني حينما قام بتحديث الدولة وإنشاء دواوين الإدارة والحكم وتثبيت التاريخ الهجري”. ويساند هذا الرأي أغلب العلماء ورجال الدين في السعودية مستشهدين بتاريخ تطور الدولة في العالم العربي والعالم الإسلامي فبعد العصرين الأموي والعباسي وفي عهد الدولة الأموية بالأندلس وعهود الدول المتتابعة نجد العلماء والفقهاء كانوا يسIRONون جنباً إلى جنب مع مسيرة التحديث في عصورهم. الخطوة التي أقدمت عليها السعودية من شأنها أن توقف الإسفاف الذي يلجأ إليه أشباه الوعاظ والدعاة على المنابر الإعلامية المشبوهة، مستعينين بأحاديث ضعيفة وغير متواترة بقصد تحجيرها لمأربهم وتوجيهها نحو مخططات إرهابية. هذا بالإضافة إلى التفسيرات التي تاخذ الحديث نحو اتجاه نقيضه في أحيان كثيرة، وخير مثال على ذلك تفسيرهم لمفهوم الجهاد وما أدّى إليه من مجازر وكوارث.

الآلاف من رجال الدين المتطرفين جرى فصلهم في إطار الحملة على جيوب التطرف والأوكر التي تمهد لأعمال العنف

وتؤكد شخصيات دينية وسياسية وإعلامية سعودية أن الدولة قد نهجت نهجاً سريعاً للتحديث والتطوير، لا يتعارض مع أصول الدين بل بخدمها ويعززها ويحميها من التشويه والتشويش كما هو الأمر بالنسبة إلى هذه المراجعة والتقييم وإعادة الضبط لمدونة الحديث النبوي خشية عليها من التحريف والتزييف، وجعلها مشجعا على التطرف على عكس أصلها المؤسس لقيم المحبة والتعاض.

وفي هذا الصدد يقول نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في السعودية، توفيق بن عبدالعزيز السديري “الدولة في العصر النبوي تختلف عنها في العصر الراشدي، وكذلك في ما تلاها من العصور، ولم يعارض العقلاء في كل عصر من عصور

وزارة الثقافة والإعلام السعودية قالت

إن الهيئة سبرأسها الشيخ محمد بن حسن آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء ستخدم الإسلام بإقامة “مرجعية أصيلة للحديث النبوي الشريف وعلومه جمعا وتصنيفا وتحقيقا ودراسة” أي أن لا مجال بعد اليوم للدخلاء وأشباه الوعاظ وأنصاف المفسرين والمؤولين للسنن والأحاديث. كما أن هناك اتجاها من الحكومة نحو دعم رؤية جديدة، واضحة وحاسمة بشأن الهوية السعودية تبقى على الوهابية كمحور ارتكاز، لما لها من دور تاريخي في تأسيس الدولة وكذلك بعض المواقف الحميدة في محاربة البدع، لكنها ستسمح بوجود أفكار علمانية ورؤى ثقافية تكرس البعدين الوطني والقومي للدولة.

وبهذه الخطوات التي وصفت بالثورية يكون قد أسقط في يد المتعصبين والمتشددين والمنتقدين، ذلك أن التحديث والتطوير سُنّة من سُنن الله في الكون، ولا يمكن للحياة أن تبقى على حال واحدة؛ لأنها إن بقيت فسدت لذلك أدرك العقلاء في كل عصر هذه الحقيقة؛ وسعوا إلى التطوير والتحديث في كل مناحي الحياة، وفق ثوابت كل أمة وثقافتها ومرجعيتها.

ليس أسهل على قادة الإسلام السياسي من تدليس وتزوير السيرة النبوية لصالحهم، وليس أصعب على السلطات المكافحة للإرهاب من أن تنتشل هذه النصوص الملفقة من أذهان العامة إلا بالعمل الوقائي عبر جهود منظمة وبإشراف متخصصين وعلماء أجلاء يتحملون مسؤولياتهم في أمر خطير وهو انزلاقات التدّين المزيف الذي بني على أدوات إقناع مزيفة.

ومؤازرة لهذا الإجراء الوقائي الذي يخدم الدين الصحيح أولا، وكإفاح التطرف ثانيا، يشير رجال دين أكفاء ومتخصصون في علوم الحديث والقرآن، إلى أنه وحتى في صورة إذا ما سلمنا بالأحاديث المتفق عليها في كتب السنن الشهيرة، فإن هناك معضلة أكثر تعقيدا من عمليات الفرز والتصنيف والتحقيق وهي التفسير. وما أدراك ما التفسير. الذي يحمل الأثر النبوي الواحد عدة أوجه وسيختار المتطرفون عندئذ الوجه الأنسب لأوهامهم والقراءة الأقرب لنزعاتهم القمعية والدموية.

هيئة مجمع خدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود للحديث النبوي الشريف، ستتخذ من المدينة المنورة مقرا لها وسيشرف عليها مجلس من كبار رجال الدين الإسلامي من مختلف أنحاء العالم وفق آلية عمل تتوخى الدقة والتحقيق والتحري، وهو ما سيقطع بالتأكيد الطريق على المتطرفين والمندسين والدعاة المزيفين. تؤكد السعودية بعد هذه الإجراءات الحاسمة أن لا مجال للتراخي مع بعض المحرضين على العنف والتطرف من أولئك الذين يعتلون المنابر ويخطبون في الناس مستدرجينهم نحو التشدد والغلو باسم الوظ والإرشاد أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وبادرت السلطات السعودية إلى اتخاذ إجراءات ميدانية صارمة وذلك بإقالة وإغفاء ومعاينة كل من ثبت تورطه في زرع بذور الفتنة وتلويث أذهان الشباب بأفكار التطرف والعنف والكراهية.

وزير الخارجية عادل الجبير، أكد أن الآلاف من رجال الدين المتطرفين جرى فصلهم في إطار الحملة على جيوب التطرف والأوكر التي تمهد وتطبخ لأعمال العنف والإرهاب في بعض المساجد بالمملكة والتي يوجد فيها قرابة 70 ألف مسجد. وساند علماء ورجال دين هذه الإجراءات حماية للمجتمع السعودي من مخاطر الفتنة والعنف.

الرياض – في بادرة يتوقعها الكثير من المناصرين والمدافعين عن الخط التحديثي الذي تنتهجه السياسة السعودية، قالت وزارة الثقافة والإعلام إن المملكة ستراقب تفسير الأحاديث النبوية لكي لا تستخدم في تبرير العنف أو الإرهاب، وقد أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في مرسوم، بإنشاء هيئة للتدقيق في استخدامات الأحاديث النبوية.

تدرك المملكة العربية السعودية، ومن خلال هذا الإجراء الذي وصفه جميع المراقبين بالجريء والشجاع، أن الجماعات الإسلامية المتطرفة استطاعت إيجاد ثغرات كثيرة تتسرب منها لتفتّ سمومها التكفيرية في البلاد العربية والإسلامية، وأول وأوسع هذه الثغرات هو الإرث الهائل من الأحاديث والسنن النبوية؛ الصحيح منها والموضوع، الثابت والملفق، السليم والمدلس، المتسلسل منها والمنقطع، وذلك لما يمثله وقعها في نفوس الناس، وخاصة البسطاء منهم.

وقالت الوزارة في وقت متأخر من مساء الثلاثاء الماضي إن هدف الهيئة المكلفة بالتدقيق في استخدامات الأحاديث النبوية هو القضاء على النصوص الكاذبة والمتطرفة وإي نصوح أخرى ملفقة تتعارض مع تعاليم الإسلام وروحه التسامحية، وتبرير ارتكاب الجرائم والقتل وأعمال الإرهاب كما هو الحال لدى الجماعات الإسلامية التي استخدمت تفسيرات لأحاديث قصد تبرير العنف وحث أنصارها على تنفيذ هجمات إرهابية كما تفعل القاعدة وداعش وغيرهما من العصابات التكفيرية.

المتنبع لخطاب الجماعات التكفيرية عبر منابرها الإعلامية، يلحظ أنها تزج بكّم هائل من الأحاديث والروايات المنسوبة إلى النبي، وبلغة إنشائية تعتمد الابتزاز العاطفي تارة وإثارة مشاعر الغضب والغيرة تارة أخرى. ويوظف هذا الأسلوب للمزيد من التجبيش والتعبئة دون أن يسال البسطاء من العامة أنفسهم: متى وأين وكيف ولماذا قال النبي هذه الأحاديث؟

خير مثال على تحريف الجماعات التكفيرية للنصوص تفسيرهم لمفهوم الجهاد وما أدى إليه من مجاز دموية وكوارث

بوكو حرام.. تنظيم إرهابي سليل منابر الدعاة والانقسامات العرقية

أسباب كثيرة أخرى تجعل جماعة بوكو حرام تلاقي تأييدا منها أن ما شاهده شمال نيجيريا من صوحة دعوية تتسم بالتشدد والخروج عن المنهج الإسلامي الوسطي، وقد كانت منابر الدعاة تهتز دائما بالمحاضرات التي تدعو إلى البطولة والجهاد، فيهدف بعضهم بهتافات القاعدة، وكذلك تردّي الوضع الاقتصادي وانتشار البطالة والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، وتفشي الأمية والجهل بين أفراد الشعب، فأكثر من 50 في المئة من شعب نيجيريا يعيشون في الجهل دينيا وثقافيا حتى صارت المنابر يعلوها الشباب الذين ليست لديهم مؤهلات علمية إلا شهادة الثانوية، بل وليس دونهم من يستفتيهم البسطاء فيفتونهم بغير علم ويتعالىون على العلماء.

بوكو حرام تمارس ما اصطلح عليه بالإسلام السلفي والذي تعتبره الجماعة يبغيض التعليم الغربي والعمل في الحكومة

السبب الذي لا يمكن تجاهله وراء تخول بوكو حرام، هو توظيف الانقسامات العرقية والطائفية من جانب بعض السياسيين من أجل الوصول إلى السلطة، وهو ما يعطي الفرصة للتيارات الدينية المتطرفة كي تنشط بقوة، على أساس أنها تدافع عن دينها وعقيدتها أو منطقتها، مثال ذلك ما حدث في ولاية نسرأوا سنة 2008، من إغلاق المسيحيين الشارع الكبير من عاصمة الولاية إلى أبوجا وإخراج المسلمين من المواصلات وقتلهم ليس إلا إظهارا لغضب المرشح المنافس للمسلم الحاج “عبدالله علي أكوي”.

وبأي حال فقد كانت سلسلة القيادة العسكرية قادرة على إثارة العنف المرتبط بالدين. وعقب الموت المفاجئ لآخر طاغية عسكري نيجيري وهو ساني أبانثا في عام 1998، فإن أوليسجون أوباسانجو، وهو عسكري سابق، فاز بالانتخابات الرئاسية وأصبح حاكماً ديمقراطياً للبلاد. ولسوء الحظ فإن الديمقراطية الناشئة صاحبها سنوات من التورات الدينية التي تم قمعها لكنها تراكمت في النهاية في الحالة النفسية الجماعية للكثير من النيجيريين. وبهذا المعنى فإن غير المنتمين للجماعة اعتبروا كفارا أو فاسقين.

وشدد الباحث على أنه من المضلل الاعتقاد أن نيجيريا كانت دون مشكلات دينية قبل العقود الأخيرة. فقد كانت هناك، ولمدة قرون منذ دخول الإسلام ثم المسيحية إلى الإقليم الذي أصبح لاحقا نيجيريا الحديثة، توترات بخصوص تفسيرات مفهوم العلاقة بين الدين والدولة

ونبّه إلى الأسباب التي جعلت قيام بوكو حرام بلاقى تأييدا واسعا، ولخصها في ما خلفه تطبيق الشريعة الإسلامية في ولاية زمفرا من طموح الشباب في تنفيذ ذلك بولاياتهم بشكل كلي وليس جزئيا كما فعلت الكثير من الولايات وكذلك روح الانتقام التي ابتدأتها الأقلية المسيحية بشن هجمات في المناطق التي طبقت الشريعة الإسلامية، حيث مارست القتل وإحراق البيوت والمساجد والمراكز التجارية دون إدانة من لهم يد في إشعالها بعد إجراء التحقيقات. ولا شك أن هذه الجماعة حين عرضت نفسها كمدافع عن الإسلام والمسلمين ضدّ هذه الهجمة الوحشية فإنها وجدت نفوسا متعاطفة متاززة معها، وخاصة من قبل بسطاء المسلمين.

اشتهار الجماعة باسم بوكو حرام، وبأي حال فإن البيان المنشوب للمعلم ساني عمر القائم بأعمال زعيم الجماعة والصادر في أغسطس 2009 رفض هذا الوصف قائلا “لا تعني بوكو حرام بأي حال أن التعليم الغربي حرام كما تواصل وسائل الإعلام الملحدة الادعاء” وتفضل الجماعة أن يطلق عليها اسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد.

ودائما وبالإستناد إلى دراسة عبدالكريم، فإنه وخلال سنوات الدكتاتورية العسكرية في نيجيريا فإن القضايا الملحة مثل انتهاكات حقوق الإنسان، وتفشي الظلم، والتهميش، عملت كقوة موحدة للمجموعات الدينية المختلفة. وكان للمسيحيين والمسلمين عدو مشترك يواجهونه؛ إذا أرادوا التحرر من القبضة الحديدية للدكتاتوريات العسكرية.



بوكو حرام سبب الأزمة ونتيجتها في نفس الوقت

”بوكو حرام“ للإشارة إلى التعليم الغربي بكل مشتقاته وجميع الأشياء المصاحبة له والناجمة عن المرحلة الإستعمارية في نيجيريا حيث كان معظم الذين يدعون إلى التعليم الغربي من البعثات التبشيرية المسيحية، وقد استخدم هؤلاء مدارسهم في مراحل متأخرة للدعوة إلى المسيحية بين المسلمين، وعليه فقد نظر البعض إلى التعليم الغربي باعتباره ردة عن الإسلام، وذهب البعض للقول إن كلمة بوكو هي تحريف لكلمة “كتاب” بالإنكليزية.

وفي هذه الإطار يرى محمد عبدالكريم إلى أن أيديولوجية بوكو حرام متعمقة في ممارسة ما اصطلح عليه بالإسلام السلفي والذي تعتبره الجماعة يبغيض التعليم الغربي والعمل في الحكومة. ويفسر ذلك سبب

محمد الحماصمي

‏ يرى الباحث محمد عبدالكريم، في دراسته التي حملت عنوان “بوكو حرام من الجماعة إلى الولاية“ أن التفسير الأكثر شيوعاً لظهور بوكو حرام هو انتشار الفقر والتخلف في شمال نيجيريا، وخاصة في الشمال الشرقي. غير أن هذا التفسير يواجه عدة انتقادات منها أن بوكو حرام نفسها في معظم الفيديوهات والبيانات لا تؤكد كثيراً على القضايا الاقتصادية، كما أن هذا التفسير لا يقوم عند الدفع بعدم وجود حركات مماثلة في مناطق فقيرة للغاية من نيجيريا.

ومن جهة أخرى أشار عبدالكريم في كتابه الصادر عن دار العربي للنشر، إلى رؤية البعض أن حركة بوكو حرام ظهرت نتيجة تدفق سوسيو- اقتصادي صاحب علية الانتقال الديمقراطي (في الإدارة 1999) وكذلك نتائج عقود من سوء الإدارة الناتج عن الحكم العسكري والفساد. كما أن بوكو حرام نفسها في حالة تدفق مستمر وكانت تتكيف دائما مع الظروف المتغيرة وهو الأمر الذي انعكسه طرق عملها وعرضيتها.

وأوضح الباحث أن بوكو حرام لم تكن حركة عنف في بدايتها، كما أنها لم تكن عند مرحلة انتقالها في ما بين 2009 و2010 من الحجم حتى تشكل تهديدا وطنيا، وأدت قدرة الحركة على استخدام الوضع المهيئ لمؤسسات الدولة النيجيرية لتقديم نفسها على أنها تهديد كبير ذو قدرة فائقة، وإثارة شكوك حول طبيعة صلاتها الدولية.

وكشف أن جماعة بوكو حرام في الأصل تشكلت من مجموعة من الطلاب الذين تخلوا عن الدراسة، وأقاموا قاعدة جماعتهم في قرية كاناما بولاية بويه شمال شرقي نيجيريا على الحدود مع النيجر. وتستخدم تسمية



يقع الشاعر المصري فريد أبوسعدة مجموعة الشعرية «أطير عاليا»، وذلك الثلاثاء 24 أكتوبر الجاري بقاعة المجلس الأعلى للثقافة.

يكرم مهرجان دبي السينمائي الدولي في دورته القادمة في ديسمبر الكاتب والسيناريسـت المصري وحيد حامد بمنحه «جائزة تكريم إنجازات الفنانين».



ست شابات سعوديات ينظمن أول معرض فني عالمي في السعودية

● «لكنك لست وحدك» معرض يتخطى الحواجز الثقافية ● مجموعة «جماعي معاصر» تقدم تجربة ثقافية فريدة للسعوديين



أعمال عالمية في جدة

◀ **المعرض يضم 27 قطعة من الفن المعاصر، منها لوحة جدارية للفنان البريطاني الشهير محمد قاسم أشفق الذي حضر الافتتاح**

الفن العالمي لتعزيـز وتنمية الجيل القادم من المهتمين بالفنون في المنطقة. ولتقديم هذا المعرض الفريد من نوعه، عمل المجلس الثقافي البريطاني مع العديد من الشركاء في المملكة العربية السعودية بما في ذلك المجلس السعودي للفنون وغاليري أثر واللذان دعما بكرم بالغ هذا البرنامج منذ بدايته. واختارت هؤلاء النسوة الست في نهاية البرنامج بعض الأعمال الفنية من الفن المعاصر والتابعة لمجموعة المجلس الثقافي البريطاني، لينظمن أول معرض فني في المملكة تحت عنوان «لكنك لست وحدك».

المعارض، ولتشجيع البدء بالحوار وتخطي الحواجز الثقافية من خلال الفن، ولقد نجح معرض «لكنك لست وحدك» في ذلك. يُتاح الدخول إلى معرض «لكنك لست وحدك» بشكل مجاني لجميع الضيوف في غاليري أثر، الصيرفي ميجا مول، جدة. ويقدم لهم تجربة ثقافية فريدة للمجتمع السعودي بأكمله.

وتعد مجموعة «جماعي معاصر» أحدث برامج المجلس الثقافي البريطاني لإدارة الفنون في المملكة العربية السعودية، وتتماشى مع رؤية المملكة للعام 2030 من أجل الدعم والاستثمار في الفنون والمهن المرتبطة بها للمساهمة في اقتصاد مزدهر ومساعدة الأفراد على التعبير عن أنفسهم. واختار المجلس الثقافي البريطاني ست شابات سعوديات كعضوات مؤسسات المجموعة للمشاركة في دورة مكثفة في المملكة المتحدة والسعودية والإمارات العربية المتحدة، لبناء مهارتهن في مجال التنظيم والتواصل الدولي والدخول إلى عالم

ويضم المعرض 27 قطعة من الفن المعاصر، منها لوحة جدارية للفنان البريطاني الشهير محمد قاسم أشفق، الذي كان حاضرا أيضا في افتتاح المعرض. وقال «كنت أتوقع أن أرى بلدا أكثر انغلاقا ومحافظا، لكنني وجدت تشابهات عديدة بين الحياة في بريطانيا والثقافة في جدة. ولعل ما لفت نظري أكثر هو حرص العاملين في مجال الثقافة على الحفاظ على العادات والتقاليد في جدة والمناطق المقدسة المجاورة، وذلك ضمن مجالات التعليم والثقافة والحياة اليومية».

ست نساء

قال غراهام شيفيلد مدير قسم الفنون في المجلس الثقافي البريطاني خلال كلمته في الليلة الافتتاحية «تأخذك رحلة هذا المعرض لتؤكد أن موهبة وعمل هؤلاء النسوة الست قد أثرا بتقديم معرض مميز. خصصت الأعمال الفنية المهمة الموجودة في المجموعة الفنية للمجلس الثقافي البريطاني لهذا النوع من

يتواصل المعرض الفني «لكنك لست وحدك» بالمملكة العربية السعودية، والذي تنظمه مجموعة «جماعي معاصر» المتكونة من ست شابات سعوديات، تلقين تدريبا عاليا من المجلس الثقافي البريطاني لتنظيم التظاهرات الفنية التي تخدم الثقافت والتبادل الحضاري والثقافي وتخلق حراكا فنيا بارزا. ويضم هذا المعرض أعمالا من الفن المعاصر للبعض من أبرز الفنانين البريطانيين، ما يوفر للجمهور إطلالة على أهم رموز الفن العالمي.

◀ **المعرض يقدم أعمالا فنية لم يسبق عرضها في السعودية لفنانين مشهورين مثل داميان هيرست ورايتشيل وايتيريد**

المجلس الثقافي البريطاني، بما في ذلك غراهام شيفيلد مدير قسم الفنون في المجلس الثقافي البريطاني، وإيما ديكستر مدير قسم الفنون البصرية في المجلس الثقافي البريطاني، اللذان جاءا إلى المملكة المتحدة كجزء من برنامج لتبادل الخبرات يمتد لفترة أسبوع، ويهدف إلى تعزيز الفهم والتعاون المستقبلي بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية في مجالات الفنون والثقافة. وعن رحلة المعرض، قالت داليا فطاني العضو في مجموعة «جماعي معاصر» والناشطة في مجال الفنون بمدينة الرياض «ترابطت مجموعتنا عند اختيارها لأعمال الفنية المخصصة لهذا المعرض عبر الاهتمامات المشتركة، فقد شعرنا أن مجموعة الأعمال الفنية هذه يمكن أن تظهر طرق التعبير الخاصة بمجتمعنا من خلال الفن الذي يربط السلوك البشري والعواطف والفكر». وتابعت فطاني "منذ أيام قليلة فقط افتتح المعرض، ومع ذلك شاهدنا الاهتمام المذهل والمشاركة الكبيرة من أفراد المجتمع، وننتظر إلى أن نذهب نقاشاتنا خطوات أبعد من ذلك مع مواصلتنا للعمل في المعارض والمشاريع التي تشجع التعبير الإبداعي. نوجه الدعوة لكل من يمتلك فضولا نحو الفن للانضمام إلينا خلال الشهر المقبل».

تظاهرة كلمات

□ **تونس** – ينظم بيت الشعر التونسي تظاهرة شعرية فنية بعنوان «كلمات»، تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وذلك من 26 إلى 28 أكتوبر 2017، في إطار الاحتفال بالذكرى الـ24 لتأسيسه، وافتتاح الموسم الثقافي 2017 / 2018. وقد وضع البيت برنامجا ثقافيا موسعا يبدأ الخميس 26 أكتوبر بعرض شعري فني بعنوان «كلمات» من إنتاج بيت الشعر التونسي وإخراج إيهاب العامري وتقديم الصحافية ريم بن خليفة.

فيما يشارك في العرض الشعراء، جميلة الماجري، شوقي العنيزي، روعة قاسم وجمال الصليعي. كما تقدم الفنانة رانية الجديدي مقاطع غنائية رفقة عازف الكمنجة حسان المشايخي وعازف القميري بلحسن ميهوب وعازف قيثارة محمد علي بن رمضان وتؤدي السورر نور نوير.

أما فعاليات الجمعة 27 أكتوبر فتبدأ بأمسية الشعر الشعبي، ثم مداخلة علمية للباحث إبراهيم البهلول بعنوان «الموسيقى الإيقاعية في الشعر الشعبي» تليها أمسية شعرية من تنظيم القاصّة نجيبة الهمامي وتقديم الشاعر جمال قصودة.

ويشارك فيها الشعراء نجوي بن أحمد، بشير عبدالعظيم، ضو الحذا، فوزية الحرابي، الطيب الهمامي ومحمد الناصر الغرسلبي، تتخللها مداخلات موسيقية لعازف الناي كمال الجبالي.

فيما يكون الاختتام السبت 28 أكتوبر بأمسية إبداعية شبابية حرّة بعنوان «تشويش» (دورة استثنائية) وهي من تنظيم الفنانة التشكيلية صفاء برجبي وتقديم المسرحي شوقي خوجة، تتضمن قراءات حرّة للكّتاب ريم مولهي، أمين الغربي، نيران طرابلسي، حمدي مجدوب، صابرين غنوري، عدنان بن ضية ونور سحيق. ثم يتم إنؤها تكريم الشاعر محمد الهادي الجزيري.

وتلي هذه الأمسية مداخلات غنائية تقدمها هذام القاسمي، ثم عرض أفلام قصيرة من تقديم جمعية مسار للتنمية والثقافة والفن التشكيلي، وتقديم رسوم لرحمة الهمامي وتصوير فوتوغرافي لإشراق عبدالسلام، ليكون الختام بعرض موسيقي للفنان محمود التركي.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

موسيقىات عالمية وتراث شعبي في مهرجان البحرين الدولي للموسيقى

وأعدّة نشأت في بيئات مضطربة. ومن مدينة النمامة إلى المصرق، حيث تستضيف دار المحرق الواقعة إلى جانب دار جناح، حقلين لغناء الفجري التقليدي وذلك يومي 21 و 28 من الشهر الجاري. وسيكون الحضور على موعد مع أنماط موسيقية متنوعة من هذا الفن الذي يعد أحد تقاليد وتراث صيد اللؤلؤ العريق الذي اشتهرت به البحرين. كما تستضيف دار المحرق في الـ28 من الشهر الجاري محاضرة للدكتور راشد نجم نائب رئيس أسرة الأدباء والكتاب بعنوان “في الرياح” يتناول خلالها بالتحليل والنماذج والاستنتاج دلالات الزمان والمكان في الأغنية البحرينية وكيف أصبحت هذه الأغنية ذاكرة حافظة لأماكن لم تعد الآن موجودة ولأزمة تراجعت أمام عوامل التطور والتنمية.

ضمن مشروعه الأخير “أصوات من إسبانيا”. وفي الـ25 من الشهر الجاري تعرض الصالة حفل “نجوم بحرينية صاعدة” تقدمه ثلاث فرق جاز بحرينية معروفة. وتواصل الصالة تقديم الإبداع الموسيقي في الـ27 من الشهر الجاري، إذ يحل على خشبتها الفنان طارق بطني، وسيضمن العرض مقطوعات مختارة من ألبومهم الأخير “بينيسولار” والذي يستكشف الإقاعات الموسيقية المتنوعة في أرجاء شبه الجزيرة العربية من منظور فريد وجديد كليا. وينتقل مهرجان البحرين الدولي للموسيقى إلى متحف البحرين الوطني، حيث سيقدم في قاعة محاضراته مساء الـ21 من الشهر الجاري عرض الفيلم “كريسيندو قوة الموسيقى” والذي يتناول قصة ثلاث مواهب موسيقية

وأوضحت خليفة أن هيئة البحرين للثقافة والآثار حرصت على مشاركة الإبداع البحريني في المهرجان عبر عروض تقدمها فرق بحرينية ومحاضرات يلقيها فنانون بحرينيون متخصصون في مجال الفن والتراث الشعبي. ويتضمن مهرجان البحرين الدولي للموسيقى هذا العام عروضاً موسيقية من بلدان مثل فرنسا وإسبانيا ومصر ولبنان والبحرين. حيث تقدم فرقة “رباعي تانجوماتان” الفرنسية عرضها على خشبة الصالة. وفي الـ24 من الشهر الجاري سيكون عشاق الفلامينكو على موعد مع عازف البيانو مانولو كاراسكو، الذي سياخذ حضور الصالة في جولة فنية للاستمتاع بأروع مقاطع الفلامينكو الإسبانية والموسيقى الكلاسيكية من القرن التاسع عشر إلى وقتنا الحاضر وذلك

الملل لا يصنع كاتبا جيدا

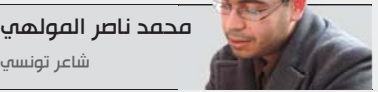
قد يقول البعض: مللنا من التعقيد والركاقة البلاغية، مللنا الترميز والإقنعة واستحضار الأساطير والمجازات والنحو، والعوالم التوهيمية التي كانت تكتب بعيدا عنا. وفعلا لهم كل الحق في أن يملوا كل هذه الأساليب، وأنا من هؤلاء، لكن ألا ينبغي الوعي بها وبظروفها كي نتجاوزها قراءة وكتابة؟ ومن جهة أخرى فإن هذا الملل لا يمكنه لوحده أن يصنع ذائقة قادرة على خلق كاتب جيد.

الكتابة كغيرها من عوالم الإبداع ليست مجرد انفعال أو تفاعل فقط، بل هي عملية مركبة جدا، يدخل فيها الوعي العميق باللغة والأفكار التي يحملها الكاتب، إضافة إلى إحساسه الخاص وتجاربه، تركيبة كيميائية مختلطة تقدم كاتباً، أو نواة كاتب، له رؤياه التي يطرحها للآخرين.

لذا فقصيدة مثلاً عن الذهاب باكراً إلى المدرسة أو عن حبل غسل أو حتى عن حافلة مكتظة بالعمل، لا يجب أن تلزم كاتبها بالبحث عن المشترك العام لإعادة تقديمه للناس، ليهيئهم أن عوالمهم تكتب. كما أنها في المقابل ليست رؤية غارقة في تهويمات العزلة والمجازات، بقدر ما هي رؤية منزنة للكاتب تخلق تماساً بين العالم

من باب الاستهلاك السريع والامن؛ وجبات سريعة، أغان سريعة، لباس سريع، محاولات للكسب السريع، أدب سريع، الخ.. سرعة مقترنة أيضاً بالأمان، أي الاستهلاك الذي لا يتطلب جهداً كبيراً أو مخاطر، لا يتطلب أدنى مغامرة في تقبله، بل استهلاك مضمون. ما دخل هذا بالأدب والفكر والفن؟ الإبداع وكل منتجات الوعي الإنساني باتت مهددة في ظل مجتمعات عربية استهلاكية دون إنتاج. مجتمعات خلقت منها السياسات الكاذبة والمتسلطة جماعات للاستهلاك، لا وعي لها غير ما تملّيه الغريزة، وإن تشكل لبعضها وعي فيكون بنفس قصير في حدود السطح يخشى بلوغ الأعماق، رغم وجود الاستثناءات التي يهشأ أغلبها.

على هذه الشائكة صُنع الكثير من الكتاب العرب اليوم، وخاصة من الجدد، الذين وإن كان خروجهم عن تكلس من قبلهم أمراً محموداً، فإن ما يعيب أغلبهم هو خواء منتجاتهم من وعي وحفر أركيولوجي وجمالي، إذ هم يكتبون ما يريده الجمهور، أمورا لا تقف بقارئها إلى الجهد أو التساؤل أو المتعة الواعية، بل تقدم له ما يعرفه سلفاً. يستهلكه بهدوء ثم ينام مطمئناً.



□ شعراء وكتاب، مفكرون ونقاد، مبدعون وأكاديميون، سوادهم الأعظم يشككي من كساد “بضاعتة” (بما أن الإبداع بات سوقاً أيضاً) لدى محفل القراء والمتابعين، على جودتها.

في مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك، قد تحصد صورة فتاة مع قلمتها في المطبخ، أو جملة “حسناً الفوتوشوب” من قبيل “أنا مريضة” اهتماماً ومتابعة أكثر مما يحصده مقال أو قصيدة أو لوحة سرالية.

يمتد الأمر أعمق بقليل، فنجد كتاباً وكتابات يستقلون لبونة الحبر الضوئي الذي توفره التكنولوجيا لتحبير نصوص لا يختلف من لهم الدرجة الدنيا من المعرفة على رداعتها، لكنها تحظى بالاهتمام الذي لا تحظى ولو بجزء منه كتابات لها وعيها ونضجها وعمق محاولاتها الجمالية أو الفكرية أو العلمية.

في عالم عربي متغير نحو الاستهلاك والنظم الحياتية والفكرية التي أملتها التوجهات الليبرالية المشوهة، بات كل شيء



تشهد دار الأوبرا في دمشق حفل تكريم للفنانة اللبنانية فيروز بعنوان من قلبي سلام لفيروز، مساء الخميس 26 أكتوبر.

نعت وزارة الثقافة المصرية الشاعر محمد أبوالمجد، رئيس الإدارة المركزية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، الذي توفي إثر حادث سيارة.

السودان يصادر رواية لنوال السعداوي والمصريون يحتجون

● الكتاب العربي يواجه أكثر من 20 رقبيا دون وجود معايير واضحة للمنع



نوال السعداوي تثير جدلا في السودان

◀ **القائمون على معرض الخرطوم للكتاب تحفظوا على جميع نسخ كتاب «سقوط الإمام» وأصدروا تعليمات بعدم بيعه**

ولفت الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة المصري الأسبق إلى جانب آخر في قضية منع السودان لهذا الكتاب وهو البعد السياسي، وقال إن السودان له ظروف مختلفة عن باقي البلدان العربية، وإن لجوءه إلى المصادرة يعد أمر طبيعيا وليس مستغربا بسبب توغل التنظيمات الإسلامية داخل المجتمع بشكل عام، وأن تلك التنظيمات غالبا ما ترتكن إلى المنع في مواجهة الأفكار المخالفة لها.

المنوع مرغوب

كان السودان أعلن في الآونة الأخيرة ابتعاده عن جماعات الإسلام السياسي المتطرفة، ما جعل متابعين يتساءلون عن مغزى مصادرة كتب بعينها بالخرطوم في هذا الوقت بالذات؟ وأضاف عصفور في تصريحات لـ "العرب"، أن تعامل بعض الحكومات مع الأعمال الإبداعية ينبع من عدم رغبتها الدخول في صدامات مع التنظيمات والأحزاب الراديكالية

منع معرض الخرطوم الدولي للكتاب توزيع رواية الكاتبة المصرية نوال السعداوي "سقوط الإمام"، بعد ثلاثين عاما من طباعتها لأول مرة في عام 1987، عن دار "المستقبل العربي"، وبعد ترجمتها إلى 24 لغة، وهي الرواية نفسها التي كانت قد فجّرت أزمات سابقة بين المثقفين المصريين والمؤسسات الدينية في عام 2010 حينما طالب مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر برئاسة الشيخ سيد طنطاوي آنذاك بمنع تداولها ورأى أنها "تعارض مع ثوابت الإسلام".

أحمد جمال

قال العديد من المثقفين إن ما حدث في معرض الخرطوم ليس جديدا، فهو يتكرر بشكل شبه دوري في أغلب الفعاليات العربية، ويرجع إلى رقابة غالبية البلدان الصارمة على المطبوعات بشكل عام.

ضوابط للنشر

أكد محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب، لـ "العرب"، أن الكتاب العربي يواجه أكثر من 20 رقبيا تابعين لجهات مختلفة على مستوى العالم العربي، وهناك العديد من الكتب يُسمح بتداولها في بعض البلدان وحظرها في أخرى، من دون وجود معايير واضحة تجري على أساسها مسألة المنع أو المصادرة.

وعقد الاتحاد العام الماضي مؤتمرا بالإسكندرية (شمال مصر) لبحث أسباب تزايد آليات الرقابة على الكتب، وأوصى المؤتمر بضرورة أن تكون هناك بنود واضحة ومحددة بالنسبة لمعارض الكتب على مستوى العالم العربي تقوم على أساسها بمنع الكتاب أو السماح به.

وبالرغم من أن رشاد أحد المعارضين لوجود أي نوع من الرقابة على الأعمال الإبداعية، إلا أنه يرى ضرورة أن يكون هناك نوع من الضوابط لمسألة النشر في ظل الأوضاع الأمنية والاجتماعية المتدنية التي تعانيها بعض بلدان المنطقة العربية.

مسألة مصادرة الكتب تأخذ أبعادا أخرى ترتبط بالفشل العام في مسألة التنقيف الجيد للشعوب، وعدم القدرة على مواجهة الفكر بفكر آخر فيند ما يتم نشره من أفكار يرى البعض أنها لا تتناسب مع قيم وعادات وتقاليد المجتمعات العربية. وشدد مثقفون على الحاجة إلى تغيير ضروري للآليات التي تتعامل مع محتويات النشر الورقية بعد أن أصبح الهدف المرجو من المصادرة لا يتحقق في ظل إتاحة جميع الدوريات بشكل ميسر على الإنترنت، وبالتالي فإن الدباب نحو التنقيف الجيد للشعوب بدلا من المنع قد يحقق المعادلة التي تفشل الحكومات في تطبيقها.

وشدد رشاد على أهمية وجود توافق عربي حول مسألة المعايير المنظمة لنشر الكتب الروائية، وأن تكون بعيدة عن القوانين المقيدة للحريات التي مازالت موجودة في بعض البلدان، على ألا تتعارض مع الثوابت المتفق عليها من الجميع، وأن تكون ملزمة للناسر والمؤلف والقارئ والحكومات أيضا، بحيث لا تتدخل بشكل كبير في التأثير على حرية الإبداع.

◻ القاهرة - أثار منع لجنة المصنفات الأدبية والفنية بمعرض الخرطوم للكتاب الأربعاء توزيع رواية الكاتبة نوال السعداوي "سقوط الإمام" موجة من الغضب والانتقاد والجدل في الأوساط الثقافية المصرية.

وقال عادل المصري رئيس اتحاد الناشرين المصريين، إن القائمين على معرض الخرطوم للكتاب تحفظوا على جميع نسخ كتاب "سقوط الإمام"، وأصدروا تعليمات إلى دور النشر المصرية بعدم بيع الكتاب داخل المعرض، كما طالبوا بإرجاع جميع النسخ مرة أخرى إلى القاهرة.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، إن القائمين على معرض الخرطوم للكتاب رأوا أن الرواية بما فيها من أفكار وألفاظ متحررة لا تتناسب مع طبيعة المجتمع السوداني، وبالتالي فإنهم قرروا منعها خوفا من إثارتها أي مشكلات مجتمعية أو ثقافية.

الرواية الممنوعة

تقدم رواية "سقوط الإمام" نموذجا للحاكم الفردي المستبد واستغلاله الدين في سبيل تحقيق جميع مآربه، بما فيها رغبته في أن يصبح دكتاتورا، ثم يستتر في عباءة الدين، ويخترق العديد من المحرمات الدينية والمجتمعة إلى أن يلقى نهايته المحتومة كزعيم ظل يحكم باسم الله.

وتركز السعداوي في نصها على مسألة التعامل مع المرأة المضطهدة والمقهوره والفاقة لأبسط حقوقها المجتمعية والقانونية، وكيفية استغلال الرجل العربي القوي لذلك الضعف، سواء تم ذلك من قبل الإمام الحاكم مطلق السلطة، أو الأب القاهر، أو الزوج "المفترى".

وذهب البعض من السياسيين إلى أن الرواية كانت تمثل إسقاطا سياسيا على الرئيس الراحل أنور السادات وعهده وتاريخه ومعاونه، وهو ما لم تنفخ السعداوي بشكل قاطع، إذ قالت في تصريحات سابقة لها إن الرواية تتناول قصة "رئيس في بلد ما يتقمص شخصية الإله وهو مستبد، ويحكم الشعب بقبضة من حديد ويتم اغتياله في لحظة احتفاله بعيد نصره"، لكنها نفت أن تكون روايتها متعارضة مع الإسلام.

◀ **مصادرة الكتب تأخذ أبعادا أخرى ترتبط بالفشل العام في التنقيف الجيد للشعوب والعجز عن مواجهة الفكر بفكر آخر**



نعت وزارة الثقافة المصرية الشاعر محمد أبوالمجد، رئيس الإدارة المركزية بالهيئة العامة لقصور الثقافة، الذي توفي إثر حادث سيارة.

هل الفكر العربي في أزمة



أزراح عمر كاتب جزائري

◻ تعرف الأزمة بأنها "الحدث الذي يمكن، أو يتوقع، أن يؤدي إلى وضعية غير مستقرة وخطيرة" على مستوى الأمن العام، أو الصحة أو النفسية، أو الاقتصاد، أو السياسة وهلم جرا. وفي هذا الإطار ينبغي أن يشتغل الفكر العربي النقدي على تحليل الأزمة قصد تبيان مكوناتها والأسباب التي تكمن وراء ظهورها.

في الحقيقة إن الأزمة المحورية في الثقافة العربية تتمثل في نكران وجود الأزمة حينا، وفي النظر إليها كمظهر جزئي حينا آخر، وفي ردها إلى ظرف تاريخي معزول أو إلى عامل واحد طورا آخر. وفي هذا الخصوص نجد الناقد المصري الراحل محمود أمين العالم يلاحظ أن هناك "من المفكرين العرب من يفكر في انعدام وجود هذه الأزمة" ويقدم نماذج لهؤلاء منهم أنور عبدالمالك وحسن حنفي.

يرى محمود العالم أن أنور عبدالمالك يعتقد أن الأزمة العربية ليست في أزمة ويقدم حججا لتبرير رأيه، وهو استهداف الغرب لها، حيث أنه "لو كانت في أزمة لما كانت هدفا للعنوان".

أما حسن حنفي فينفي أيضا وجود أزمة في الفكر العربي مبررا ذلك بقوله إن "الحضارة الإسلامية قد بدأت منذ عشر سنوات مرحلة جديدة من الصحة والنهضة لأخذ زمام المبادرة من الحضارة الغربية التي تدخل الآن في مرحلة الانهيار والافول".

وفي هذا السياق يقدم محمود العالم أطروحته المتضادة مؤكدا أن الأزمة قائمة في الفكر والواقع العربي معا ويصفها بأنها بنيوية، أي أنها تطل جميع البنيات المادية والثقافية والفكرية في حياتنا العربية.

يؤرخ محمود العالم لهذه الأزمة "بعض النهضة، وبما يسمى بصدمة الحداثة، أي هذا اللقاء الدرامي بين الواقع المتخلف والواقع الأوروبي المتحضر الوافد بفكره وأطلماعه وعلمائه وأساطيله وجيوشه منذ مفتتح القرن التاسع عشر"، ثم يسترد موضحا أن "هذا التاريخ ليس تاريخا لبداية الأزمة، بل هو تحديد كذلك لأسبابها الموضوعية والتاريخية".

ينبغي أن نسلم أن وجود الأزمة يعني أساسا عدم قدرة البنيات القائمة وتمازجها في الفكر وفي الحياة الروحية والثقافية وفي الواقع المادي أن تعمل بشكل نهائي، وأن نعترف أن الأزمة في واقعنا هي أزمة عضوية تتحكم في النموذج الكلي لمجتمعاتنا، وبذلك فهي ليست ظرفية ولهذا ينبغي أن ينصب التحليل على تشخيص العناصر المشكلة لمعمار بنيتها ثم البحث عن البدائل، أما الدوران حول أعراضها الخارجية وتفسير الكلي بالجزئي والظرفي والطارئ فهو عنوان أزمة الفكر العربي بامتياز.

مبدعون في بيت السرد

◻ تونس - يعقد "بيت السرد" نشاطه الشهري في دار الثقافة بمحافظة بن عروس التونسية، وذلك الجمعة 27 أكتوبر الجاري، وسيهتم هذه المرة بموضوع "السرد والعمارة، الحين، البناء، اللغة والتحويلات".

وبيت السرد تشرف عليه الكاتبة والناقدة التونسية هيام الفرشيشي عبر تناول إشكاليات أدبية فرضتها المدونة الأدبية التونسية الحديثة، وتدعو في هذا الشأن الأدباء والأدبيات الذين تقدم دراسات حول أعمالهم، لهذا مثل بيت السرد الدار الأدبية الكبيرة التي ترحب بكل الكتابات الجادة وبمختلف الأجيال الأدبية.

هذا وقد وجهت الدعوة في الجلسة القادمة إلى ثلة من كتاب السرد المتميزين وهم نافلة ذهب، حياة الرئيس، آمال المختار، لسعد بن حسين، مراد الجاوي وسعد الفقي بوضصرار، نظرا إلى ما انطوت عليه أعمالهم الأدبية من تجسيد للفضاء الهندسي بكل مكوناته البصرية سواء كانت تقليدية أو حديثة وتوظيف وسائط فنية تشكيلية وفوتوغرافية وسينمائية للنفاذ إلى أحداث لها علاقة برؤى الشخصيات ونقد موروث العمارة الذكورية، وستعمل الفرشيشي على مقارنة هذه الأعمال مقاربة سيميائية سردية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب عالميون في معرض الشارقة للكتاب 2017

◀ **قائمة ضيوف المعرض في دورته لهذا العام ستضم ستة روائيين أميركيين ممن حازوا على العديد من الجوائز المرموقة**

محام وناشط في مجال حقوق الإنسان وبعد أصغر كاتب يفوز بجائزة أفضل رواية في تركيا، وذلك عن روايته "الأنام والأبرياء". ومن صربيا، ينسارك الروائي وكاتب السيرة الأكثر مبيعا فلايمير بستالو، الذي ألف 11 كتابا بالإضافة إلى العديد من القصص، والمعروف بتجربته الأدبية التي استوحى فيها أعماله من خلفيته العلمية ودراسته في مجال القانون والصحافة، إذ ضنفت روايته "تسلا: صورة بين الأفتنة"، والتي نشرت في عام 2008 من ضمن أكثر الكتب مبيعا في صربيا لمدة عامين وحازت على جائزة نين الأدبية لأفضل رواية، وهو أعلى تكريم للأدباء الصرب المعاصرين.

ومن بلاد الشام، تشارك الشاعرة اللبنانية زينة هاشم، الفائزة بجائزة سارثون نيو هامبشاير للشعر في مايو 2016 عن مجموعتها الكاملة الثانية بعنوان "لاورد زان هارتس".

الارجنتينية إلسا أوسوريو الحائزة على العديد من الجوائز المرموقة والتي بدأت مشوارها في الكتابة عام 1982، عندما نشرت سلسلة من القصص القصيرة، من أبرزها "طقوس خاصة" التي حازت على أرفع جائزة في الأدب اللاتيني وهي جائزة "البريميو ناسيونال دي ليتيراتورا أرجنتينا". وتشارك من ألمانيا الكاتبة والصحافية المعروفة سعاد ميخنييت، التي تقيم في فرانكفورت، وتعمل مراسلة لصحيفة "واشنطن بوست"، كما تشارك من أستراليا الكاتبة لانغ ليف مؤلفة كتب اليافعين الأكثر مبيعا عالميا، أما من الفلبين فيشارك الشاعر والروائي إدغار كلابيا سامار.

وتضم قائمة ضيوف المعرض أيضا الروائي الفرنسي جوليان كولوميو الذي يكتب باللغات الفرنسية والأردية والبنجابية، وسبق أن أصدر ثلاث مجموعات قصصية قصيرة باللغة الأردية في باكستان، كما نشر مجموعتين قصصيتين في الهند، فيما يشارك من تركيا الكاتب التركي برهان سونميز، وهو

ومن أميركا أيضا، تشارك الكاتبة وخبيرة أنماط الحياة والمتحدثة الملهمة جاسمين بريست ستريجنر وهي مؤسسة علامة نمط الحياة المعروفة عالميا "كاربي ديم ون جاسمين"، (عش اللحظة مع جاسمين)، والروائية مورغان كاثرين ماتسون، المعروفة باسمها المستعار كاتي فين، وهي مؤلفة روايات الشباب اليافعين التي نالت شهرة عالمية وحازت الكاتبة على جائزة كالفورنيا للكتاب، إلى جانب ليزا غينوفا عالمة الأعصاب ومؤلفة الروايات الخيالية الأكثر مبيعا، أبرزها "مازلت اليس" التي نشرتها في عام 2007 وتحولت إلى فيلم سينمائي في هوليوود من بطولة النجمة الشهيرة جوليان مور.

ومن أميركا اللاتينية، يستضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب 2017، الروائية

◻ الشارقة - يستضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ36 التي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب خلال الفترة من 1-11 نوفمبر المقبل في مركز إكسبو الشارقة، نخبة من أبرز الأدباء والكتاب العالميين الذين يقدمون عددا من الندوات والحلقات النقاشية والجلسات الحوارية التي تقام ضمن فعاليات المعرض المتواصلة على مدار 11 يوما.

وتضم قائمة ضيوف المعرض في دورته لهذا العام ستة روائيين أميركيين ممن حازوا على العديد من الجوائز، وتصدرت كتبهم قائمة الكتب الأكثر مبيعا، من بينهم الكاتب بتر ليرانغيس مؤلف الكتب الأكثر مبيعا لفئة الأطفال واليافعين، والحائز على العديد من الجوائز العالمية المرموقة، حيث ألف أكثر من 170 كتابا، بيع منها أكثر من ستة ملايين نسخة، وترجمت إلى 33 لغة.

كما تضم القائمة الروائية والبروفيسورة الأميركية تيارا جونز التي ألقت أربع روايات، من بينها "زواج أميركي" و"السونو الفضي" الذي حاز على المركز الأول في قائمة "الإندي نيكست بيك" في عام 2011، إضافة إلى الروائية فكتوريا كريستوفر موراي، والتي قامت بنشر روايتها الأولى بنفسها حيث تصدرت قائمة الكتب الأكثر مبيعا لمدة تسعة أشهر.





تكرم الدورة السادسة للمهرجان الدولي للسينما والذاكرة المشتركة، التي تنظم بالناظور خلال الفترة الممتدة بين 7 و12 نوفمبر المقبل، الممثل الهندي رافي كيشان.

يبدأ الفنان محمد رجب تصوير فيلمه الجديد بيكيا اليوم الجمعة بعد عدة تأجيلات، والفيلم من إخراج محمد حمدي وتأليف محمد سمير مبروك وإنتاج أحمد السبكي.



سينما

الفنان دائما ضد الأيديولوجيا التي تتحكم في العالم والمجتمع

● ميشيل خليفي: مؤسسة الأوسكار رجعية وعنيفة خصوصا تجاه المجتمع العربي ● الوضع العربي الضبابي دفع المخرج إلى الصمت



أحترم بشدة الفرد حتى العدو بالنهاية هو إنسان

◀ يمكن إنجاز فيلم سينمائي بميزانية صغيرة، إذا لم يكن لدى المخرج طموح في إنتاج فيلم هوليوودي يقلد فيه الأوروبيين

كما لا يخفي خليفي إعجابه بالمهرجانات التي تحمل جوائزها مبالغ نقدية هامة، وبراثن عليها، وخصوصا في ظل إنتاجاتنا العربية الصغيرة، لأن تلك الجوائز من الممكن أن ترد جزءا من ديون ونققات الفيلم. وحاليا يحضر ميشيل خليفي لفيلمه الروائي الطويل والذي يدور حول بعض الهواجس التي تتملك الكاتب المخرج من منطلق أو وجهة نظر أوروبية، وفي أغلبها هواجس نسائية، تحكي عن ممثلة في مرحلة الستينات لديها أربعة أولاد من أربع زيجات مختلفة، وكيف تتعايش معهم، وابنتها التي في عمر الثلاثين التي تعمل في أطباء بلا حدود.

هذا وقد عرض المهرجان للمخرج مجموعة من أفلامه الهامة في إطار التكريم وأقام له ندوة مع ضيوف المهرجان.

ما يمكن تسميته اليوم بالديمقراطية، أي أنه بإمكان أي شخص أن يصنع فيلما، وهذا يعتبر جزءا من "البارادوكس" الذي تفرزه الثقافة، المهرجان شيء جيد بالنسبة إلى الشباب، وأنا أحيانا أخجل وأرفض وأعذر عن الحضور للمهرجانات على اعتباري عشت تلك المراحل واكتفيت وأريد أن أتيح مجالا للشباب".

ويستدرك ميشيل خليفي أن هناك مهرجانات جديدة مهتمة بالسينما المختلفة كمهرجان مرتيل في المغرب للسينما الوثائقية لأميركا اللاتينية وإسبانيا، وهو من المهرجانات التي قام بدعمها منذ دورته الأولى لأنه أعجبه، وعنده كل الاستعداد ليكون معهم حتى اليوم، لأنه مؤمن بالتنوع في نوعية الأفلام التي نراها، بدل الأنماط التقليدية التي نتابعها، ويرى فيها مهرجانا يمكن الاستفادة والتعلم منه، لافتا إلى أنه يكره السجادة الحمراء والملابس الرسمية التي ترافق المهرجانات، وأحيانا يجد بعض الطلبة عنده في الجامعة يتحدثون عن السجادة الحمراء في مهرجان كان، منذ اليوم الأول للسنة الدراسية لكنه يخبرهم بأن رؤية الأفاق لا تعني الوصول فورا إليها إذ هناك في رايه دائما أفاق جديدة.

القيام بفيلم سينمائي في حال كنت مضطرا إلى ذلك الدعم، وموقفى هذا يشبه موقفى من مسابقة الأوسكار، التي تجبر كل المخرجين على الاهتمام بها، بينما أنا لا أعترف بمؤسسة الأوسكار رغم وجودها فعليا وربما أهميتها، وأعرف جيدا أيضا أن الدول العظمى منذ بداية السينما وهي تفرض السينما كسلاح مهم في داخل بنيتها، وهوليوود بالتالي سلاح في يدي المؤسسة الأميركية، وأنا منذ البداية أناضل ضدهم، فكيف لي اليوم أن أرشح فيلمي لهم، هذا الأمر لا يهمني رغم أن المجتمع الأميركي بشكل عام رائع، ولدي العديد من الأصدقاء هناك، ولكني أفضل الابتعاد عن تلك المؤسسة (الأوسكار) الرجعية والعنيفة خصوصا تجاه المجتمع العربي".

المهرجانات والأفاق

عن رايه في المهرجانات وهل يمكن أن تقدم شيئا للفنان المبدع، يقول ميشيل خليفي "أنا لا أفكر بتلك الطريقة وخاصة في المرحلة الإيمنية التي نعيشها الآن، والتي تفرض علينا بعض الأشياء، على سبيل المثال التكنولوجيا وتطورها في خدمة الفيلم السينمائي، أجازت

كرم مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط المخرج والمنتج الفلسطيني ميشيل خليفي، في دورته 33، وهو مخرج ومنتج سينمائي يعيش في بلجيكا، ويعتبر رائد السينما الفلسطينية المستقلة، إذ يخوض عوالم السينما انطلاقا من مبادئ لا يحيد عنها جعلته فنانا صاحب مواقف، مثل موقفه من جائزة الأوسكار. هنا حوار مع المخرج حول صناعة السينما وعوالمها الخفية.

لمى طيارة

□ الإسكندرية (مصر) - في إطار تكريمه من قبل مهرجان الإسكندرية السينمائي الذي افتتح دورته 33 السبت 7 أكتوبر، تحدث المخرج والمنتج الفلسطيني ميشيل خليفي عن سبب توقفه عن إخراج وإنتاج أي فيلم سينمائي بعد فيلمه "زنديق" 2009، قائلا "السبب هو في علاقة الإنسان الكاتب الفنان السيناريست الخ... مع البيئة والزمن، وما يحصل حاليا في الوطن العربي عموما وفلسطين خصوصا وكاننا ندخل في عالم جديد، بدل أن يأتينا بروى أوضح أصابنا بالضبابية في مراحلها الأخيرة، بينما العملية الإبداعية هي عملية قراءة للمستقبل، فكيف لنا في وقتنا الحالي أن نفعل ذلك وسط كل هذه الضبابية، لذا وجدت أنه من الأفضل أن أصمت".

التمويل والمبادئ

قدم ميشيل خليفي، الفلسطيني الأصل البلجيكي الجنسية، العديد من الأفلام السينمائية الهامة، نذكر منها "الذاكرة الخسبة"، و"معلول تحتفل بدمارها"، و"نشيد الحجر"، و"زنديق"، و"عرس الجليل"، وهو الفيلم الذي مال عنه عدة جوائز دولية منها الصدفية الذهبية في مهرجان سان سيبستيان، وجائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية (الفيرسي) في مهرجان كان العام 1987، وجائزة الثاينيت الذهبي في مهرجان أيام قرطاج السينمائية، لكن ميشيل يرى أن كل الجوائز التي حصدها وخاصة من مهرجان كان السينمائي، لم تكن ذات أهمية كبرى بالنسبة إليه، لأنه يعتبرها جزءا من التقدير لعمل فني قام به، وهو يشبه السينمائيين بالعمال والحرفيين، الذين ينتقنون عملهم، ويشعرون بالسعادة عندما يأتي من يصح لهم أو يققيمهم.

ميشيل خليفي المنتج لم يطرح على نفسه مطلقا السؤال الازلي الذي يعاني منه المخرجون ألا وهو من أين ساتي بالتمويل

◀ الدول العظمى منذ بداية السينما وهي تفرض السينما كسلاح مهم داخل بنيتها، وهوليوود سلاح في يدي المؤسسة الأميركية

معماري فرنسي يحول السينما في مخيمات اللجوء إلى نشاط اجتماعي

يصف البعض المخيمات بأنها مساحات خارج رعاية الدولة، هوامش مهمة متروكة لرحمة القانون الدولي الكيفي ومنظمات المجتمع المدني، التي مهمها بذل من جهود لتحسين ظروف الحياة فلن تجعل المخيم يستبدل الوطن، إلا أن هذا لا ينفي وجود بعض المبادرات الإنسانية والثقافية التي تسعى لمساعدة القاطنين في المخيمات وأماكن اللجوء المؤقتة لجعلها أكثر إنسانية وملأمة، مثل مبادرة المعماري الفرنسي فريدريك نامور بعرض أفلام في المخيمات.

عمار المأمون

□ قام المعماري الفرنسي فريدريك نامور مؤخرا بمبادرة سينمائية في مخيمات اللاجئين في كردستان العراق لخلق مناخ ثقافي وترفيهي في ذات الوقت. عمل نامور لفترة طويلة كمهندس مختص في العمارة السينمائية في باريس، وبعد أن تقاعد أسس منظمة "شاشات السلام" المدنية بالتعاون مع المركز الوطني الفرنسي للسينما والرسوم المتحركة، وذلك لتوفير مناخ سينمائي لأولئك الذين لا نتاح لهم الفرصة كي يجلسوا في قاعات مكيفة أمام شاشة واكتشاف عوالم السينما الساحرة، فنامور يرى أن هيتشكوك ينتصر للحكاية في السينما، أي حين أنه يؤمن أن الإنسان/ المتلقي هو الأهم في هذه الحكاية، ولا بد من كسر احتكار المدن لمكان العرض السينمائي ومساعدة الشروط المرتبطة بعمارته وتقنيات تلقي الفيلم.

زار نامور مخيمات اللاجئين في العراق حول مدينة أربيل ليصدم بالوضع المأساوي للقاطنين فيها، إذ رأى الآلاف من الأشخاص من مختلف الديانات والجنسيات في مكان واحد، لكل منهم حكايته وسيرته وجراح يحملها على جسده أو في قلبه، كما لاحظ أن الكثير منهم لا يفعلون شيئا سوى انتظار الليل كي يناموا، ويقول "هناك الكثير من

في المخيمات، فكل ثلاثة أشهر وبمساعدة موظفين اثنين ينتجه من باريس نحو ذات المخيم، هناك تجهز مكان العرض المكون من معدات للصوت ومولد للكهرباء وجهاز الإسقاط، إلى جانب شاشة النفخ التي تنتصب في الهواء الطلق، لتبدأ بعدها سلسلة العروض السينمائية التي تجمع كل قاطني المخيم.

تنقسم جلسات العرض إلى نوعيتين؛ الأولى موجهة للجمهور من كل الأعمار وتستمر في الحياة؛ أوقات الفراغ وفعل الأشياء هما الأسوأ بالنسبة للإنسان". يسعى نامور عبر "شاشات السلام" التي يترأسها إلى ملء أوقات الفراغ هذه عبر خلق نشاط ثقافي سينمائي للقاطنين



شاشات للسينما في مخيمات العراق

جديد الشاشات

تدور أحداث الفيلم

الكومدي المصري "شنطة حمزة" حول نصاب محترف، يقع في حب فتاة قوية الشخصية كانت تعمل هي الأخرى في إحدى العصابات المشهورة بالنصب، فما الذي سيحدث؟

- عنوان الفيلم: شنطة حمزة.
- إخراج: أكرم فاروق.
- بطولة: حمادة هلال وسامية الطرابسي وبسرا اللوزي.
- إنتاج: 2017.

تدور أحداث فيلم

الأكشن الصيني "الأجنبي" حول كوان رجل الأعمال المتواضع الذي يعيش في لندن، وفجأة يفور ماضيه الدفين الذي كان قد وأده خلفه، عندما تقتل ابنته الحبيبة من قبل جماعة إرهابية ذات دوافع سياسية انتقاما منه، وحينما يستقصي كوان هوية الإرهابيين يتورط في لعبة قط وفار مع مسؤول الحكومة البريطانية.

- عنوان الفيلم: الأجنبي.
- إخراج: مارتن كامبل.
- بطولة: جاكى شان وبيرس بروسنان وتشارلي ميرفي.
- إنتاج: 2017.

أما النوعية الأخرى فهي موجهة للنساء والأطفال وتحوي الأفلام الترفيحية وأفلام الكرتون والأفلام التي تعنى بقضايا المرأة، ويعقب نامور بقوله إن فيلم مستر بين هو أكثر الأفلام التي تم تكرار عرضها، كما تتال أفلام الترفيه الأميركية النصب الأكبر من المشاهدين، بالإضافة إلى تأكيده أن شرط اختيار الأفلام هو أن لا تمس الجنس أو الدين أو السياسية، كما يجب أن تتواری الترجمة العربية أو الدوبلاج العربي للأفلام المعروضة.

مازالت "شاشات السلام" تبحث عن طريقة أو مكان مناسب لعرض الأفلام خلال الشتاء لأكثر عدد من المشاهدين، فطبيعة الطقس لا تسمح بالعرض في الهواء الطلق، لذلك وبمساعدة الكثير من المنظمات الثقافية الدولية تمكن نامور من إطلاق حملتين لجمع التبرعات من أجل السينما في مخيمات في العراق، ومنذ عام 2016 حين تأسس الجمعية أقيم ما يقارب الـ 137 جلسة للعرض وحضرها ما يقارب اثني عشر مشاهدا.

لا تقتصر مسيرة نامور المهنية على شاشات السلام، فنشاطه خارج فرنسا يعود إلى عام 2004 حيث قام بالمشاركة في إعادة ترميم سينما "الآريانا" في كابول التي دمرتها الحرب، وذلك إيمانا منه بأهمية السينما كصرخ ثقافي، فتلقى السينما ضمن شرط المشاهدة الجماعية يعتبر عنصرا فاعلا ضمن التركيب الاجتماعي والبناء الثقافي، ويجب أن يكون نشاطا يمارسه الجميع لا حكرا على فئة ما، إذ يرى أن الخروج بالشاشات من صالة العرض أشبه بالانفتاح الروحي، لتغزو السينما نشاطا تنويريا ونقديا، أخذا بعين الاعتبار الوظيفة الأولى التي نشأت على أساسها السينما وهي الترفيه والتسلية وخلق الدشة.



يستمر حتى 7 نوفمبر المقبل بقاعة «آرت كورنر» بالعاصمة المصرية القاهرة معرض الفنان أحمد القط، حيث يقدم الفنان المصري 40 عملا تحت عنوان «وصال».

يستمر حتى 29 أكتوبر الجاري المعرض الفردي للفنانة التشكيلية ريم حسن المعنون بـ«ترانيم لونية» والمقام في غاليري «العاصمة» بالزمالك في العاصمة المصرية القاهرة.



تشكيل

زرقة صوفية تحتضن لوحات العراقي نزار يحيى

● لوحات تتسائل بهدوء وتقدم حقائق غير قابلة للنقاش



خلايا متباعدة ومتكاثرة على جدران الصالة

في أحسن تقويم، لكن إنسان نزار يحيى، ليس بمحور للكون ولا هو يستحق أن يكونه، ربما يستحق فقط، كما أسلفنا، الغفران. في وجهه "فيتروفي" دافينشي، يقف "البيروني"، العالم العربي والمتعدد المواهب والانشغالات، مُبِراً ومُناراً في لوحة خاطفة للأنفاس ببساطتها وقوتها وتعبيرها عن الأفكار المتجانسة التي طرحها الفنان في المعرض.

أطلق الفنان على هذه اللوحة عنوان "لمعان". نجمة المعرض من دون أي منازع. وإذا كان الكون يدور من حول الرجل الفيتروفي في نسخته الأولى فـ"الفيتروفي" المُعدل بريشة الفنان العراقي لا يدور من حوله العالم بل يقع تحت نظره الخارق. قدم الفنان "البيروني" بذكاء صوفي جاعلا منه لا يعود، بالرغم من عظمته، إلا أن يكون جزءاً بسيطاً من هذا الكون المتوسع حتى أجل مُسمي، وليس محورا للكون. هذا أقل ما يقال عن هذه اللوحة الرائعة.

وضع الفنان بعض ذكرياته الشخصية المرتبطة بشخصيات عرفها وتأثر بها بداية من طفولته، كما وضع الأفكار الفلسفية التي طرحها حول ذاته وحول المسائل العامة المتعلقة بالبشرية ونهاية العالم الذي تصوره أو تمناه أزرق ومغمما بالألوان، وضعها في عهده البيروني وتحت نظريته الفاحصة، وفي عينه الشاخصة إلى المشاهد في الآن ذاته. مُشاهد هو الآخر وقف أمام الأعمال تحت وطأة التمعن في النهايات، تلك التي تخيلها الفنان أن لم يتخيلها.

* م. ع

لهذا الهدف، أو في لوحات كلوحات الفنان الحافلة بجزئيات نابضة تشتغل بصمت في تكوين الموجودات المتواصلة عبر فراغات حيوية، أو أنسجة لا مرئية. نذكر من تلك اللوحات "وصفات"، و"مُفرد"، و"عائلة من ثلاثة أفراد".

كما يتجلى هذا الهدوء في علامات بارزة؛ كالوضوح في الأشكال، وشبه غياب للتدرجات اللونية، وتكشف في التفاصيل، وإرساء لخلية مُتجانسة ومُسطحة لونية.

الشخصي/ الكوني

في المعرض لوحة أساسية لإدراك معاني لوحات المعرض، وهي نسخة مُعدلة عن العمل الشهير "الرجل الفيتروفي" للفنان الإيطالي ليوناردو دافينشي. تحمل اللوحة عنوان "هش". وهناك لوحة أخرى يُمكن اعتبارها امتدادا لها وهي بعنوان "الطين المُعالج بالنار". كما نجد في المعرض مجسمين مشغولين بأسلوب عصري جدا ويحملان عنوان "تفكيك المثالية" وهما أيضا امتداد لمضمون اللوحتين.

قام الفنان بتقويض نابغ لرائعة دافينشي فنان النهضة الأوربية، والمسماة بـ"الرجل الفيتروفي" التي اعتبرت شعاعا من أهم شعارات عصر النهضة الأوروبية التي صورت واعتبرت الإنسان محور الكون. "رجل" الفنان نزار يحيى ينطق بعكس ما نطق به "الرجل الفيتروفي" وهو أشد إقناعا منه. صورة الفنان مُفكك الأوصال، دون أن يقلل من جمالية وهيبته هيئته كإنسان أراد الخالق

القدرة على التغاضي عن "الكارثية البشرية". يقول الفنان "نحن مكونون من جزئيات أرسلتها النجوم المُحتضرة في عتمة الفضاء. موحدون في الولادة، كذلك سنكون، في لحظة الموت".

هكذا، وبقدرة قادر، استطاع الفنان أن يجمع كل المصائب الذي ارتكبتها البشر في حق ذاتهم، مع اللحظات النيرة النادرة نسبيا من تاريخهم في رحم كوني عطوف وواحد بلون زرقة المحيطات العميقة، كما استطاع أن يطلق عنوانين مختلفين تماما وهما "كل شيء" و"لا شيء" على عمليتين متشابهتين تماما ولا يمتثلان إلا زرقة داكنة، وكأنه يقول: يكفي أن يكون الموت خاتمتنا، وأن نكون مدركين لذلك وأن يكون هذا العالم الذي عشنا فيه ليس أكثر من زخارف موقوتة مرهونة بالتشظي والتناثر، حتى يتحقق التوازن فنستحق السماحة، ورجاء الغفران.

يطرح الفنان الحقائق في لوحاته بهدوء العارف، لذلك ترشح من لوحاته، ولا سيما تلك التي تحمل هذه العناوين "عائلة من 13 فردا" و"رؤيا مغايرة" و"عالم متوسع"، رصانة مُطمئنة، استطاعت أن تقدم في ما قدمت أنها حقائق غير قابلة للنقاش.

مع هذا الهدوء الفكري المُنتشر في كل أعماله كسمة أساسية، تتغلغل شعرية فنية ضبط إيقاعها "العاطفي"، إعجاب الفنان، الواضح بالرياضيات وعلم الفلك والدراسات المجهرية لأصول التكوين العضوي.

هدوء خاص جدا يحيل إلى الإذنبات الصوتية والبصرية التي لا يسهل إدراكها إلا إذا ترجمت على شاشات إلكترونية صُممت

"عما سيحدث"، هو عنوان المعرض الذي أقامته صالة مارك هاشم في بيروت للفنان العراقي نزار يحيى. والذي يقدم مجموعة أعمال للفنان يتلزام فيها التجريدي مع التشكيلي، ليتكاملا في نص يسرد نهاية الحياة البشرية كما يراها الفنان.

□ **بيروت** - يمكننا أن نعد أعمال الفنان نزار يحيى في معرض مارك هاشم الذي ينعقد في بيروت بعنوان "عما سيحدث"، أعمالا ناتجة عن مجهود ذهني وبحثي واضح لفحنته أقطار صوفية أغدقت عليه كل ألوان قوس قزح، دون أن تجعل من هذه الأعمال مهرجانا بصريا مشوشا للتجليات الفكرية والروحية التي هي محور العمل الفني وهدفه.

الأعمال المشغولة بالألوان الزيتية وبالأكريليك هي أجزاء من كل واحد. تنتشر كمقتطفات من الذاكرة الشخصية والجماعية وتربط بينها خلفية لونية واحدة بزقة البحار العميقة، وبعممة الكون الحاضن لألوان وأنوار غير مجانية لا تفصح عن ذاتها إلا أمام كل مُختَرٍ لظاهر العالم الذي نعيش فيه، بداية بالفنان ونهاية بمتلقي الأعمال.

خلايا الرغبة

يقدم الفنان معرضه هذا بنص مُكثف يحمله وطأة الأسئلة الكبرى، بداية من الأسئلة عن نهاية العالم وصولا إلى التفكير في الظلامية التي طغت على فصول الحياة البشرية منذ بداية البدايات. تساؤلات تفضي جميعها إلى ماهية الحياة ومعنى نهايتها. بالرغم من أن جميع لوحاته ت طرح كل واحدة منها على حدة إجابات تعبر عن مدى اقتناع الفنان بها، فهي تظل موشحة بغموض "أصلي" هو جزء من طبيعتها مناقض تماما لسرية مُتعالية على الصنف البشري.

كل لوحات الفنان هي خلايا مُتباعدة ومتكاثرة على جدران الصالة، تحاول في كليتها بأن تأخذ على عاتقها وطأة سرد سيرة البشرية، التي على الرغم من همجيتها، استطاع الفنان أن يجعلها ترشح سلاما يصعب عليك فهمه إلا إذا كنت صوفيا عالما بما لا نعلم.

لعل كيفية هذا السرد تجد صداها في كلمات ناصعة خطها الفنان في تقديم معرضه، وقدمت نوعاً من التبرير أو التفسير لهذه

◀ **معرض «عما سيحدث» يحمل وطأة الأسئلة الكبرى، بداية من الأسئلة عن نهاية العالم وصولا إلى التفكير في الظلامية**

إيناس سعد المخضمة ترسم بورتريهات يافعة

"البورتريه"، فن البساطة والتعقيد في آن واحد، فهو إن لم يكن نافذة إلى ملامح الوجوه وتعبيراتها، وغوصا في مزاج الشخصية حال تصويرها، ومغامرة في تقنيات الإضاءة وتدرجات الظلال وفلسفة الألوان، فهو العتمة الكاملة والسكون الملل والطاقة الموعودة.

شريف الشافعي

□ **القاهرة** - لم تحل قداسة البورتريه كفن اقترن بالآديان منذ الآلاف من السنين دون تطوره، وتحوله مثل سائر الفنون الحديثة إلى ثورة في ميدان الحركة. بعدما ظل سنوات حبسا في قوالب نمطية، حيث ارتبط البورتريه طويلا بالنقوش الدينية والمعابد والنوابيت والرسوم الكنسية وما إلى ذلك لدى الفراعنة واليونان والرومان وغيرهم. وانطلاقا من رؤية حديثة للفن، قدمت التشكيلية المصرية المخضمة إيناس سعد معرضها الأخير "أمنيات" بقاعة زياد بكير في المكتبة الموسيقية بدار الأوبرا المصرية، واقتصرت أعمال المعرض على مجموعة من اللوحات المتعلقة بفن البورتريه، وفق تجربة الفنانة التي لها رصيد كبير في هذا المجال.

تبدو إيناس سعد، المليقة بنصيرة المرأة كما هو معروف عنها، وكأنها أرادت في معرضها الجديد "أمنيات" أن تتخطى عمرها المديد ببورتريهات يافعة، لا تشيخ أبدا، هي مجمل أمنياتها وأمنيات بنات جنسها في هذه الحياة.

هي أعمال تعكس ببساطة ووضوح إرادة الوقوف خارج تجاعيد الزمن، وتتشبث البورتريهات بصوت فيروز المضي، وبراعة الطفولة، وخصوصية المرأة، وعطر اللورد، وغيرها من المباح، من أجل تثبيت اللحظة عند دقات ساعة الأمل.

هندسة اللوحات في معرض "أمنيات" لإيناس سعد مبنية على دقة تفاصيل الخط والاهتمام الكبير باللون ربما بشكل مبالغ



الفنانة ببورتريه منفتح على لحظة تجلّ في أثناء الغناء أو "سلطنة تطريبيه"، مع خلخلة اللوحة لونياً باهتزازات تبدو بمثابة استجابة الكون لأحبال الصوت الفريدة.

ويأتي إصرار الفنانة إيناس سعد على تثبيت لحظات الأمنيات في اللوحات أو إفساح دور البطولة لها، من قبيل الحرص على التسليح بالنصاعة والبراءة لمقاومة الإخفاقات والتشوّهات المحيطة. امرأة الورد، إحدى لوحات إيناس سعد، تقدم سباحة ضد تيار الألم والعواصف الكونية في البر والبحر والجو، وتبدو رحلة المرأة الممسكة بورودها شاقة غير هينة، إن تطرح الفنانة معنى مؤداه أن التمسك بالأمنيات هو الوجه الآخر للمغامرة والخطورة وتحدي الصعاب ومجابهة غضب الطبيعة.

الطفلة في مراتها لوحة مرحلة من أعمال إيناس سعد، لا تحول هندستها الفائقة دون إبراز التعبير الحركي فائق الحساسية للطفلة وهي تتفقد وتضبط ثيابها، من منظورين متضادين: الأصل، والصورة في المرأة، وبهجة الألوان تنسق مع جماليات البراعة وطقوس الطفولة المتقدة، في حين يعكس الوجه قدرا من التوتر لا تنساه الفنانة أبدا حتى في ذروة الإيجابية والوهج.

وتشكل بورتريهات المشاهير، والفنانين بصفة خاصة، خطا من خطوط معرض "أمنيات"، ومثلما اختارت الفنانة إيناس سعد المطربة فيروز بوصفها صانعة البهجة بصوتها، فإنها تقدم لوحة للفنان المصري الساخر محمود شكوكو مع أراجوزاته الباسمة، ويبدو الحوار بين الشخص في اللوحة بمثابة تساؤل واختبار لمدى إمكانية تحقق الأمنيات التي ينطوي عليها القلب على أرض الواقع.

أعمال خارج تجاعيد الزمن

صارخا كالفناء



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ ماذا لو كان الغياب هو شكل من أشكال تحقيق الخلود؟ ربما هذا ما تشير إليه هذه الكلمات التي عثرت عليها عن طريق الصدفة على إحدى صفحات الإنترنت "عندما سُرقت لوحة الموناليزا سنة 1911، وحصل موضعها الخالي في المتحف على اهتمام من الزائرين أكبر من الاهتمام الذي عرفته عندما كانت لا تزال في موضعها".

من المؤكد أن في هذا الكلام، وكل ما يشبهه، ارتباط بسلوكولوجيا البشرية وتعاملها مع حالة الفقد بأشكاله. هذه الحالة اكتسبت أبعادا جديدة بعد دخولنا إلى عالم التكنولوجيا المتقدمة، ومن المؤكد أن الفن التشكيلي المعاصر، العالمي والعربي، ساهم بشكل أساسي بنحت "صورة" الغياب بهيئته الجديدة، إذ بات، في أعمال فنية لا تحصى، حضورا صارخا لم يكن له مثيل. أما هذا الحضور فهو من النوع الذي يحيل المُشاهد إلى ماهية "غير الرائل"، لأنه

يهب البشري صفات أثرية هي من صلب تكوينه العام داخليا وخارجيا على السواء. كرس هذا الفن نوعا خاصا من الخلود عندما أظهر الوجوه والأجساد حية ليس بالرغم من تفككها، بل بسبب تفككها، وبارزة كنتيجة مباشرة لغموض ملامحها، وباقية ومستمرة لأنها قابلة للتحول وللتخز وللتكسر دون أن تفقد "حياتها".

بعض الوجوه في تلك الأعمال الفنية تتواشج مع الفراغ ليصبح جزءا من أجزاء تكوينها. وبعضها أذابت ملامحه ريشة الفنان "الحرارية"، فاكتمت خصوصية نطقت بما هو وراء نظرات الوجوه، وما هو أمامه شاخص إليه بمؤثراته.

نذكر هنا على سبيل المثال أعمال الفنانة فاليري هيجارتي وروبيرا كوني والفنان دافيد كاميريا وخاصة في لوحته التي تحمل اسم "بالرغم من أنني نحيلة جدا، أنا حية" ونذكر أيضا الفنان حليم الكريم، ومعظم لوحات الفنانة علا أوبوي، التي تصور وجوه امرأة بشكل شبه ديجيتالي لم تسلب منها أي خاصية من خصوصيات الحياة.

ولعل أروع أمثلة على هذا النوع من التشكيل الذي يهب للغياب نوعا من أنواع الخلود هو الذي ينتمي إلى الهيبراليزم، أو ما يسمى بالواقعية المفرطة، وهو فن نشأ في أواخر الستينيات من القرن الماضي، واعتبر تطورا للواقعية "الفوتوغرافية".

هدفت الهيبرالية في الفن بشكل عام إلى مواجهة الواقع بعقلية المراقب لجميع التفاصيل. وهي اليوم قد عرفت تشعبات كثيرة وقد يكون أهمها تلك الهيبرالية المتشعبة بتفاصيل العالم الواقعي مع تخالط نابغ مع هيئات الفراغ والإحياءات الشكلية لأطراف الأجساد

أو لهلامية الوجوه أو للبطولة المافوق طبيعية لتوضيعات الأجساد، وتعاملها مع الألم أو الفراغ بالمعنى الحرفي للكلمة. في هذا السياق تحديدا يُمكن اعتبار "الإفراط" في الواقعية أنه إشارة إلى مُكتسب جديد يعمق من الواقعية وهو الأثرية/ البطولية والمتخطية للفناء، على الأقل بالشكل الذي نعرفه اليوم. ثمة فنانون كثر اكتسبت أعمالهم مذاق الخلود في صلب تصويرهم للكيان البشري والفاني. لا غرابة في ذلك البتة عندما ندرك ونقر بأنه ثمة بطولة ما

في أن تكون بشريا في هذا الزمن الذي ينهشه الافتراضي. ربما من أهم الأمثلة على هذا النوع من الفن الذي يدمج الافتراضي مع الهيبريالي بشكل صارخ هو ما قدمته حتى الآن الفنانة السورية سارة شمة.

فالأجساد التي رسمتها هي شاهدة على هذا الاندماج ما بين الافتراضي والهيبريالي لأنها مشحونة بطاقة الحياة التي تكاد ترى في أعمالها بالعين المُجردة.

الهيبرالية في الفن هدفت بشكل

عام إلى مواجهة الواقع بعقلية

المراقب لجميع التفاصيل. وهي اليوم

قد عرفت تشعبات كثيرة وقد يكون

أهمها تلك الهيبرالية المتشعبة

بتفاصيل العالم الواقعي



أعلنت الصحافية الروسية الشهيرة كسينيا سوبتشاك، التي كان والدها يشغل منصب عمدة مدينة سان بطرسبرغ، أنها ستخوض الانتخابات الرئاسية العام القادم، وكان والدها المتوفى، أناتولي سوبتشاك، معلما مرموقا لكل من الرئيسين الروسيين الحالي فلاديمير بوتين والسابق ديمتري ميدفيديف.

ميديا

الإطلاق المحتشم للإعلام الفضائي لا يفتح باب التعددية في الجزائر

● شروط مالية تعجيزية تفوق إمكانيات غالبية المستثمرين ● الحكومة تكتفي بموقع المتفرج من أزمة وسائل الإعلام



تعددية وهمية

البلاذ، دون تقديم توضيحات أو تفسيرات من الجهات المختصة.

ووصف مدير الموقع الناطق باللغتين العربية والفرنسية حميد قماش، ما يتعرض له موقعه بـ"الرقابة المقنعة" التي تمارسها الحكومة، على خطه التحريري وانتقاده للسلطة، بعد الحجب المستمر منذ الخامس من أكتوبر الجاري، على موزع الإنترنت وشركتين للهاتف النقال "اتصالات الجزائر" و"موبيليس"، المملوكتين للحكومة.

وكانت وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصالات، ووزارة الاتصال، قد نفّتا وجود أي قرار بحجب الموقع عن جمهوره في الجزائر، كما شددت شركة اتصالات الجزائر، على إمكانية وجود خلل تقني داخلي في الموقع، وهو ما نفاه حميد قماش، الذي أكد أن جميع الجهات الرسمية التي اتصلت بها إدارة الموقع ترفض التعاون معها، وحتى الرد على أسئلتها.

والصحف الورقية وحتى المواقع إلى الإغلاق، وتسريح صحافييها وعمالها.

ولم تبد الحكومة الجزائرية لحد الآن أي نية في معالجة الموقف الخطير، رغم اعتراف وزير الاتصال جمال كعوان، بتوقف حوالي 60 صحيفة، وإن برر المسألة بمنافسة المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، وتبعات الأزمة الاقتصادية، فإنه لم يتطرق إلى ما أسماه البعض من الناشرين في الجزائر، بـ"الطرق الملتوية والمشوهة في توزيع الإعلان الحكومي، واستئثار جهات مسنودة لدوائر نافذة على عروض الوكالة الوطنية للإشهار".

وتعاني العديد من المؤسسات الإعلامية، من الصوت البطيء أمام أعيان الحكومة والمؤسسات الرسمية للدولة، فضلا عن حالات التضيق غير المبررة، على البعض الآخر، على غرار ما يتعرض له موقع " كل شيء عن الجزائر"، من حجب فني في ربوع

منافسة الفضائيات العريقة على الجمهور المحلي، فضلا عن البث على قمر أوتلسات المحدود المشاهدة في البلاد، بسبب ارتباط المشاهد الجزائري بباقات قمري عربسات ونابيل سات.

وحسب مصدر تقني من التلفزيون الحكومي، فإن الجزائر لا تملك إلا مركزا وحيدا للبث التلفزيوني بضاحية بوزريعة، وطاقته محدودة جدا لا تتعدى حدود 13 قناة فضائية، مما يجعل الحكومة عاجزة عن تلبية الطلب الداخلي، وبقاء أغلبية القنوات تتخبط في مشاكلها التقنية والإدارية، كونها لا تملك مكانا للبث من الداخل، وتعييتها للخارج من جانب التوطين والبث، وهو ما لا يساهم في تطوير وترقية الإعلام البصري المحلي.

ويمر الإعلام الجزائري حاليا بأسوأ مرحلة في تجربته الحديثة، بسبب ارتدادات الأزمة الاقتصادية، وتراجع إيرادات الإعلان، مما اضطر العديد من القنوات التلفزيونية

أصيب إعلاميون ومستثمرون جزائريون بالإحباط بعد إعلان الحكومة عن إطلاق سبع قنوات خاصة فقط للاستثمار الخاص، متخصصة في أمور بعيدة عن السياسة، ما يلغي أي مزاعم حكومية بانفتاح وتعدد إعلامي، بل بالعكس يشير إلى مدى تقييد الحريات في البلاد.

صابر بليدي

وهو ما يفتح المجال لعدد من القنوات لتسوية وضعياتها الإدارية والقانونية وحتى الفنية، باعتبارها كانت قنوات جزائرية، تبث من عواصم عربية وغربية.

وحصرت المنافسة شروط الاستغلال في مجالات الأحداث (الأخبار)، الثقافة، الشباب، الطبخ، الاكتشافات، المسلسلات والترفيه، إلى جانب الرياضة، وهي المجالات التي تثير استغفهامات عديدة، حول جدية السلطة في التأسيس لتعددية إعلامية حقيقية ووعي إعلامي.

وتكهن البعض بأن هذه الشروط قد تكون وضعت لتلبية طلبات وأسماء موجودة في الساحة، ولا يستبعد أن يكون الفائزون معروفين مسبقا. وهي القنوات التي أبدت ولاء مسبقا لتوجهات السلطة تحت الضغط أو الإغراء، بعد أن شددت الحكومة قبضتها على الفضائيات التي عارضت السلطة منذ عام 2014، حيث تم غلق قناتي الأطلس ثم الوطن، بسبب انفتاحها على المعارضة السياسية، واهتمامها بالحرak الشعبي الذي رفض الولاية الرئاسية الرابعة للرئيس بوتفليقة في 2014.

وتذكر مصادر مقربة من وزارة الاتصال، بأن محدودية العرض لا تتعلق كما يروج له أنه انفتاح جزئي، أو أنه إنقاذ موقف فقط من طرف السلطة، لأنها وجدت نفسها محرجة، أمام الرأي العام المحلي والخارجي، بسبب توجهاتها الشمولية ووعودها السابقة، وإنما يتعلق بإمكانيات فنية بحتة، ولا يمكن تلبية الطلب الداخلي في الطرف الراهن بسبب الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها البلاد. ولم يبد فاعلون في القطاع تحمسهم مع العرض الحكومي، لأسباب فنية وإدارية، يأتي على رأسها الشروط المالية التعجيزية، حيث تفرض سلطة الضبط مبلغ مليون دولار، كمقدم في ملف المناقصة، وحصرت النشاط في مضامين معينة، لا يمكن لتلك الفضائيات

الجزائر - بعد تردد دام ست سنوات، أعلنت الحكومة الجزائرية، عن إطلاق مجال الاستثمار الخاص في قطاع الإعلام السمعي البصري، عبر فتح مناقصة لإنشاء سبع قنوات فضائية، وهو العرض الذي لا يليق احتياجات الطلب الداخلي.

ولم يرق هذا الإعلان لأي من تطلعات الإعلاميين أو المستثمرين في مجال الإعلام بسبب محدودية العرض مقارنة بالطلبات المتراكمة لدى وزارة الاتصال خلال السنوات الماضية، لدرجة أن البعض اعتبروه مثيرا للسخرية عند الأخذ بالاعتبار وجود ما يقارب أربعين قناة فضائية تعمل بترخيص أجنبي، ويبقي الجدول قائما في البلاد، حول جدية السلطة في الانفتاح الإعلامي المنشود.

ووصف صاحب قناة فضائية فضل عدم الكشف عن هويته في تصريحات لـ"العرب"، العرض الحكومي، بـ"نذر الرماد في العيون"، فعلاوة على الشروط القانونية والمالية التعجيزية المطلوبة في الحصول على الرخصة، جاء العرض مخيبا للآمال، ولا يعكس طموحات المجتمع في رؤية

تعددية إعلامية حقيقية.

وجاءت المناقصة الحكومية، في أجواء يخيم عليها التعقيم والتضيق على الحريات الإعلامية، فعلاوة على الأزمة الخائقة التي يعيشها الإعلام الخاص وحتى الحكومي، شكل الحجب المستمر لموقع "كل شيء عن الجزائر"، مؤشرا مقلقا على مستقبل هذا القطاع الحساس في البلاد، بعدما تدرجت خلال السنوات الماضية، إلى المراتب المتأخرة على سلم حرية التعبير في العالم.

وأعلنت وزارة الاتصال عن فتح باب التقدم للحصول على رخص بث القنوات الفضائية الخاصة، لأول مرة منذ ست سنوات، لإنهاء احتكار الدولة للإعلام السمعي البصري،

قنوات فضائية هو عرض مخيب للآمال ولا يعكس طموحات المجتمع في تعددية إعلامية

مطالب للحكومة الموريتانية بإعادة بث القنوات الخاصة

وقال إن القنوات التلفزيونية والإذاعية الخاصة، إضافة إلى الخدمة العامة التي تقدمها من خلال تغطية أنشطة الحكومة، فإنها كذلك تعبّر عن مشهد سمعي بصري متنوع ومتعدد.

واعتبر أنه رغم الدور الريادي الذي لعبته في الدفع بالبلد إلى صدارة العالم العربي في مجال حرية الصحافة حسب تصنيف منظمة "مراسلون بلا حدود"، فإن الدعم الحكومي الضامن لاستمرارية هذه الخدمات ما يزال غائبا، وهو ما انعكس سلبا على إنتاجها ومضامين موادها.

وسمحت الحكومة الموريتانية، منتصف عام 2011، بظهور قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية خاصة، وتم الترخيص بعدها لخمس قنوات وخمس محطات.

◀ القنوات الخاصة تواجه منافسة غير متكافئة مع الإعلام العام الذي يستحوذ على النسبة الأكبر من سوق الإعلانات المحدود

وأوضح أن القنوات الخاصة تواجه "منافسة غير متكافئة مع مؤسسات الإعلام العمومي (المملوكة للدولة)، التي تستحوذ على النسبة الأكبر من سوق الإعلانات الضئيل أصلا". وعبر عن أمله في أن تتفهم كل الجهات المعنية الواقع، وتعمل على تجاوزه، بما يخدم مصلحة تعزيز حرية الإعلام وتطورها، خدمة للديمقراطية وتعزيزا لدولة القانون".

في البلاد بداية الأسبوع، أخبرتها فيها بضرورة تسديد جميع مستحققاتها لصالح البث التلفزيوني، وإلا فإن مصيرها الإغلاق، وأضافت أن وقف بث هذه القنوات يأتي طبقا للعهود الموقعة والمراسلات بخصوص المستحقات، قبل أن تنفذ وعيدها.

واجتمع المكتب التنفيذي لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الخاصة، في دورة طارئة، خصصت لمناقشة أزمة قطع بث القنوات التلفزيونية الأعضاء في الاتحاد.

ودعا الاتحاد، هيئة البث إلى العدول عن قرار قطع بث القنوات الخاصة، والدخول في مفاوضات معها. وشدد على أن هذه التحركات يجب أن تتم "بمواكبة ورعاية الحكومة، حتى يتم التوصل إلى حلول جذرية للمشاكل المطروحة"، وفي مقدمتها أزمة الديون.

◻ نواكشوط - دعا اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الخاصة في موريتانيا الحكومة، الخميس، إلى التدخل لحل أزمة القنوات الخاصة.

وأوقفت هيئة البث التلفزيوني والإذاعي بموريتانيا الثلاثاء بشكل كامل بث كل قنوات القطاع الخاص في البلاد، وهي "المرابطون" و"الساحل" و"الوطنية" و"شعبي" و"دافا"، بعد انتهاء مهلة حددتها لها لسداد ديون مستحقة عليها.

وأشارت الهيئة في بيانها إلى أن هذا الإجراء يهدف إلى الضغط على هذه القنوات التلفزيونية لدفع التعويض عن خدمة البث، إضافة لجزء من الديون المتراكمة عليها.

وقالت إدارة البث التلفزيوني والإذاعي إنها بعثت رسائل إلى جميع القنوات الخاصة

باختصار

◀ أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، قرارا بتشكيل لجنة لضبط أداء الإعلام الرياضي برئاسة الكاتب فهمي عمر، بهدف مواجهة ظاهرة الانفلات في البرامج الرياضية التي تعرض على الفضائيات.

◀ ينظم ملتقى "إعلاميون" ضمن مبادرة وطن_منبع؛ ندوة بعنوان "قطر والإعلام.. مؤامرات خارجية وتعتمد داخلي" في الرياض، وتناقش الندوة تاريخ قطر الحافل بمناهضة أمن واستقرار أشقاؤها وجيرانها، ودورها في زعزعة الأمن الخليجي.

◀ قضت محكمة تركية بالحبس 11 شهرا و20 يوما مع إيقاف التنفيذ، لمديرة تحرير صحيفة "أفرنسال" التركية بتهمة إهانة أردوغان، واستندت المحكمة في قرارها على مقال نشرته الصحافية في الثلاثين من يناير قبيل الاستفتاء الدستوري بعنوان "النقل لا في الاستفتاء من أجل العيش في أخوة وسلام وحرية".

◀ اختتمت فعاليات ورشة "المبادئ المهنية لمعالجة الإعلام العربي قضايا حقوق الطفل" التي أقيمت تحت شعار "إعلام صديق للطفولة"، خلال الفترة من 17 - 18 أكتوبر 2017 بإمارة الشارقة في الإمارات، وشارك فيها أكثر من 50 ممثلا من وسائل الإعلام المختلفة.

◀ أطلق الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزيوني في تونس منصة البث عبر القمر الاصطناعي "عربسات"، وأكد وزير تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد الرقيي أنور معروف أن هذه المنصة ستكون فرصة إضافية لتحسين جودة البث وتوسعتها.

للمشاركة والتعليق

media @ alarab.co.uk

إيقاف إعلامية مصرية لخروجها عن القواعد المهنية مع ضيفها

وجاء في بيان القناة "قررت إدارة قناة 'أكسترا نيوز' إيقاف مروج إبراهيم عن العمل بما يترتب على ذلك من عدم ظهورها على الشاشة وتحويلها للتحقيق، بسبب خروجها عن قواعد مدونة السلوك المهني التي تعتمدها القناة وتلتزم ببندوها، حيث إنها أساءت إدارة الحوار ولم تلتزم الأسلوب اللائق في التعامل مع ضيف البرنامج ولم تراع مقتضيات ومعايير الأداء المهني وأنهت الحوار بشكل سيء بشدة للقناة قبل أن يكون تجاوزا مرفوضا في حق الضيف الكبير".

وفور إحالتها للتحقيق عقب الواقعة قدّمت الإعلامية المصرية اعتذارا لجمهورها وللضيف، وكتبت على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنها تؤكد "على الاحترام الكامل لكل الضيوف والسعي بل والحرص دائما على الالتزام بالقواعد المهنية وإن كان ما حدث قد تجاوز ذلك فهو عن غير عمد وله ظروفه الواردة في سياق الحلقة".

وأعلنت إدارة قناة "أكسترا نيوز" عقب الحادثة عن إيقاف الإعلامية عن العمل، وإحالتها للتحقيق والاعتذار للضيف. وأوضحت القناة أن سبب الإيقاف هو خروجها عن القواعد المحددة لها ممن قبل القناة وإساءتها لضيفها.



اعتذار متأخر

وطلب الدسوقي من مقدمة البرامج توجيه الأسئلة والاستماع لإجابته، وردت بالقول "لسنا متخصصين ونحن إعلاميين لا ندعي العلم أو المعرفة، وجئنا بأهل العلم، لنعرف منهم ولكنك لا تريد استكمال الحلقة"، ثم أعلنت إنهاء الحلقة بشكل مفاجئ.

◻ القاهرة - نشبت مشادة ساخنة بين مذيعة مصرية وضيف في برنامجها، بسبب طريقة إدارتها للحوار جعلتها تنهي الحلقة، وبشكل أغضب الضيف الذي تعاطف معه العديد من المشاهدين على مواقع التواصل الاجتماعي. ونشبت مشادة كلامية بين مقدمة البرامج مروج إبراهيم وضيفها أستاذ التاريخ عاصم الدسوقي في برنامجها "ما وراء الأحداث" الذي يبث على قناة "أكسترا نيوز"، أثناء مناقشة تصريحات الكاتب يوسف زيدان حول الزعيم الراحل أحمد عرابي الثلاثاء الماضي. ووجهت الإعلامية تعليقا للضيف قالت له فيه إنه كان له رأي خاص في يوسف زيدان قبل الظهور على الهواء، ووجهت له بعض اللوم، متهمة إياه بأنه يسعى لتحويل الحلقة إلى اتجاه معين، وأنها ترفض ذلك لأنها لا تريد شخصنة الأمور.

وقال أستاذ التاريخ للمقدمة البرامج إنها لا تعرف الفارق بين المؤرخ والباحث في التاريخ، مضيفا أنها "لا تعرف ألف باء في الموضوع الذي نتحدث فيه وأسئلتها غير ناضجة"، طالبا منها الإجابة على تساؤلاته لها وهو ما رفضته المذيعة، مؤكدة أنها إعلامية وليست خاضعة للتقييم أو الاختبار.



أعلنت شركة يوتيوب أنها أصبحت أكثر كفاءة بكثير فيما يخص عملية تحديد وإزالة مقاطع الفيديو ذات المحتوى المتطرف، بفضل تكنولوجيا التعلم الآلي، ويأتي هذا الإعلان بعد مرور أربعة أشهر على إطلاق المنصة برنامجا لمحاربة المحتوى المتطرف، حيث حددت أربع خطوات تفصيلية لمحاربة المد المتزايد لهذا المحتوى.

@alarabonline

قواعد جديدة على تويتر ضد التحرش الجنسي

□ لندن - أعلنت شركة تويتر أنها تخطط لتشديد قواعدها بشأن التحرش الجنسي وفرض عقوبات أشد على سوء الاستخدام، وهي واحدة من أكبر وأقدم مشكلات تويتر. وتأتي القواعد المرجح أن تطبق خلال أسابيع قليلة، بعد سلسلة تغريدات لجاك دورسي الرئيس التنفيذي للشركة، أعلن فيها عن خطط لاتخاذ إجراءات أقوى لمنع التنمر والتحرش على الموقع.

وتشمل الإجراءات الجديدة الوقف الفوري والدائم لأي حساب تتوصل تويتر إلى أنه نشر أو كان مصدرا لصور عارية نشرت بدون موافقة أصحابها.

ووردت القواعد في رسالة من رئيس سياسة السلامة في تويتر وأُرسلت إلى مجلس السلامة الذي يضم مجموعة من الأكاديميين والباحثين الذين يساعدون شركة التواصل الاجتماعي على وضع سياساتها. ووعدت الرسالة أيضا بنشر المزيد من التفاصيل بشأن تغيير في السياسة يشمل الرموز الدالة على الكراهية.

ويأتي تعهد دورسي بإصلاح القواعد الإرشادية لتويتر بعد قرار بعض المستخدمين مقاطعة الموقع اعتراضا على قرار تعليق حساب الممثلة روز ماكجوان التي تحدثت علنا ضد المنتج السينمائي هارفي واينستين الذي يواجه اتهامات بالتحرش والاعتداء الجنسي. ونفى واينستين ذلك.

كما تواجه تويتر مع شركات التكنولوجيا الأخرى ضغوطا متصاعدة لاتخاذ إجراءات كفيلة بمعالجة تتعلق بخطاب الكراهية والدعاية للعنف والتطرف، وقالت إيلين ديوك القائمة بأعمال وزير الأمن الداخلي الأمريكي الأربعاء إن شركات التكنولوجيا عززت التعاون مع السلطات في مواجهة المواد الداعية للتشدد على الإنترنت، لكن لا يزال يتعين عليها التحرك سريعا لحذف مواد دعائية تزيد التطرف المحلي.

وقالت ديوك لصحافيين في لندن حيث اجتمعت بوزيرة الداخلية البريطانية أمبر راد إن الولايات المتحدة وبريطانيا ستضعفان على شركات مواقع التواصل الاجتماعي في اجتماع لوزراء داخلية مجموعة السبع هذا الأسبوع ليزيل المزيد من الجهد في هذا الشأن.

وأضافت ديوك "توجد الكثير من الضغوط الاجتماعية. نرغب (الشركات) في القيام باستثمارات ولذلك عليها حقا أن توازن بين الحفاظ على الاتفاقيات مع المستخدمين وبين منح سلطات إنفاذ القانون ما تريده". ونايبت "حقيقة أن تجتمع (الشركات) معنا في مجموعة السبع مؤشر إيجابي".

وبعد سلسلة هجمات شنّها متشددون إسلاميون تطالب رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي بتحرك من شركات التكنولوجيا ومنها فيسبوك وغوغل وتويتر لبذل جهود مكثفة لمكافحة المواد المتطرفة على مواقعها.

هاشتاغ اليوم

الرجال أيضا يرفضون تعدد الزوجات

وعبر أحدهم عن رأيه قائلا:
@frooos

بالنسبة إليّ واحدة تغني عن مليون امرأة.
وكتب ناشط:

@GWv6TEORi95n6Ei
تزوج... الثانية... وفكر... الثالثة... تحياتي إلى زوجتي.. والله العظيم ما فكرت في أن أتزوج عليها.. ربي يسعدنا ويوفقها ويحفظها ويبارك في عمرها.

واعتبر أحدهم أن المسألة ليست مزاجية إنما هي مرتبطة بشروط، مؤكدا تمسكه بزوجته:

@naoaf_fahad

تزوج... الثانية... وفكر... الثالثة... هذا أمر للضرورة فقط ومن يملك المال والقوة البدنية وأهمها العدل والله يحفظ لي زوجتي أم عيالي لا قلبها ولا بعدها.

وجاء في تغريدته:

@f7007f

في هذا الوقت الواحد حَسْبُ أن يقدر على إعطاء الواحدة حقها.

وقال مغرد:

@Sooos65343240

باختصار من أحب الأنثى من أجل قلبها وأخلاقها فستغني عن نساء الكون ومن أحبها لأجل شكلها فلن تكفيه نساء العالم.

وكتب آخر:

@meshgal

من وجهة نظر متواضعة، إن التعدد جاء من حكمة إلهية لأغراض إنسانية، ومقاصد نبيلة ليس من أجل الاستمتاع.

مواقع التواصل تتصدر المنصات الإخبارية في المنطقة

● العرب يثقون في وسائل الإعلام ضعف ثقة الأميركيين فيها



هيمنة رقمية

من وسائل التواصل، تغيرت الصورة، فقد انخفضت نسبة الثقة في الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي لتبلغ 47 بالمئة في المنطقة بشكل عام. وقد ظهرت فجوة بين الفئات العمرية المختلفة، فقد بلغت نسبة الثقة في الأخبار على وسائل التواصل 50 بالمئة لدى الفئة العمرية من الأشخاص البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا، بينما بلغت نسبة الثقة في هذه النوعية من الأخبار 36 بالمئة لدى الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم 45 عامًا.

ولا تشترك وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدي في الخصوصية، فالإعلام التقليدي يعتمد بشكل كبير على أخبار وسائل التواصل التي تحقق معدل مشاهدة مرتفعا على مواقعها الإلكترونية، إذ تستمر محاولاتها الحديثة لرفع نسبة المشاهدة بغض النظر عن أي شيء آخر.

لذا يبدو أن المشاركين يميلون إلى الثقة في الإعلام التقليدي أكثر من وسائل التواصل. إلا أن أخبار وسائل التواصل أكثر قدرة على كسب ثقة المستخدمين الأكثر ارتباطا ودراسة بالتعامل مع هذه الوسائل في المتوسط.

□ الرياض - لقي هاشتاغ تزوج... الثانية... وفكر... الثالثة... تفاعلا واسعا من قبل الناشطين على موقع تويتر، لا سيما في الخليج العربي، وجاءت ردود الفعل متباينة بين الرجال والنساء، لكن المفاجئ أن الكثير من الرجال أبدوا رفضهم لفكرة تعدد الزوجات، وتمسكهم بامرأة واحدة فقط لأسباب مختلفة منها ما يتعلق بالوضع المادي والظروف الاقتصادية التي لا تسمح بالتعدد، ومنهم من رأى أن لا حاجة مطلقا لتعدد الزوجات.

واستنكر مغرد أمر بعض دعاة التعدد دون أن يتمكنوا من تحمل مسؤوليات بيوتهم وأسره، وقال:

@ThisALFAHAD
تزوج... الثانية... وفكر... الثالثة... (سرصري) متسكع مهمل لبيته وأسرته، (متبطع) في الاستراحتات والمقاهي والأسواق، يأتي ويعلم الناس فائدة التعدد...!

وكتب ناشط:

@KHALED

يعني فكر فقط في كيف تقضي "شهوتك"، لكن لا تفكر في:

- تربية الأطفال وأنها مشروع حياة
- الاستقرار العائلي
- مشاعر وقلب زوجتك.

وشاطر مغرد آخر وجهة النظر هذه قائلا:

@FFfae4539

إذا عشق الرجل روح المرأة فلن يعشق إلا امرأة واحدة، أما إذا عشق غريزته فلن تكفيه جميع نساء الأرض.

الأميركيين يستخدمون تطبيق واتساب، وأن 2 بالمئة فقط قالوا إنهم يحصلون على الأخبار من خلاله.

أما في ما يتعلق باستخدام خاصية "فيديو فيرست"، على شبكة سناپ شات المغلقة، فيختلف استخدامها وفقا لسرعة الاتصال الفائق لدواعي الخصوصية في دول الخليج عن استخدامها في الدول الأخرى. ففي دول الخليج، تبلغ نسبة الاستخدام أكثر من 50 بالمئة، أما في الدول الأخرى غير الخليجية، فلا تتخطى نسبة الاستخدام 20 بالمئة، بينما تبلغ نسبة الاستخدام في الولايات المتحدة 18 بالمئة. ويستمر الاختلاف في ما يتعلق بمطالعة الأخبار عبر هذه المنصة، إذ تزداد نسبة مستخدمي سناپ شات لمطالعة الأخبار في دول الخليج بشكل كبير، فتبلغ هذه النسبة 51 بالمئة في الإمارات، أما في السعودية فتبلغ النسبة 3 بالمئة.

ويتوفر قدر كبير من الثقة في وسائل الإعلام، فالعرب بشكل عام يثقون في وسائل الإعلام ضعف قدر ثقة الأميركيين فيها، بغض النظر عن الفئة العمرية أو المستوى التعليمي. لكن عند الحديث عن الثقة في الأخبار الواردة

الذكية، بينما تُطالع النسبة الباقية الأخبار من خلال التلفزيون.

وفي مقارنة مع دراسة حديثة أجراها مركز بيو لأبحاث الثقافة والإعلام على المستخدمين الأميركيين، وجدت الدراسة أن ثلثي الأميركيين يقولون إنهم على الأقل يحصلون على بعض الأخبار من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يؤكد 20 بالمئة منهم أنهم بالكاد يفعلون ذلك.

وفي دراسة جامعة نورث ويسترن، قال 8 مواطنين عرب من كل 10 (حوالي 79 بالمئة تقريبًا) إنهم على الأقل يحصلون على بعض الأخبار عبر وسائل التواصل.

ولكن هناك أيضا اختلافات كبيرة بين هذه الدول والولايات المتحدة الأميركية، إذ بلغت نسبة العرب الذين يستخدمون تطبيق واتساب 67 بالمئة، و28 بالمئة من إجمالي السكان يحصلون على الأخبار من خلال تلك المنصة، بينما وجدت دراسة مركز بيو أن 11 بالمئة فقط من

تفوقت مواقع التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام الأخرى في جذب جمهور الأخبار وخاصة الشباب، وهو ما دفع الإعلام التقليدي إلى الاعتماد على أخبار المنصات الاجتماعية التي تحقق معدل مشاهدة مرتفعا، في مواقعها الإلكترونية.

□ لندن - تكتسب المنصة الإخبارية أهمية كبيرة لدى الجمهور الذي يقرر مدى مصداقية الأخبار وحداثتها تبعاً للوسيلة الإعلامية التي تصدر عنها، لذلك تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي شعبية واسعة في الشرق الأوسط باعتبارها منصات تجمع منابر متعددة التوجهات والميول السياسية كحال مستخدميها.

وأكدت دراسة حديثة أن العرب أكثر مطالعةً للأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الأميركيين، بينما يثق المتابعون من الشباب العرب في هذه المنصات أكثر من كبار السن، وأن ثلثي العرب يُطالعون الأخبار عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل يومي.

وتغطي الدراسة التي أجرتها جامعة نورث ويسترن، ونشرها موقع "نيمان لاب"، استخدامات وسائل الإعلام والرأي العام في سبع دول في المنطقة، وهي الإمارات ولبنان والسعودية والأردن وقطر وتونس ومصر.

ويتشابه الشرق الأوسط مع الولايات المتحدة الأميركية في معدلات الدخول على فيسبوك، وكذلك ينشأ بهون في نسب المستخدمين الذين يطالعون الأخبار من خلال المنصة الاجتماعية. وذلك على الرغم من التراجع العام في استخدام موقع فيسبوك في دول المنطقة، وفي مقدمتها دول الخليج العربي، التي تشهد تراجعاً حاداً في استخدام فيسبوك.

وتراجع استخدام فيسبوك في السعودية منذ عام 2015، من نسبة 76 بالمئة إلى 55 بالمئة، بينما تراجع استخدامه في الإمارات من نسبة 83 بالمئة إلى 70 بالمئة، وبلغت نسبة التراجع العامة 40 بالمئة بالدول التي شملتها الدراسة.

وترتفع نسبة اقتناء الهواتف الذكية في البلدان التي شملتها الدراسة ارتفاعاً كبيراً، إذ تبلغ النسبة العامة 84 بالمئة، بينما يقتني الهواتف الذكية أكثر من تسعة من كل عشرة مواطنين في كل من لبنان وقطر والسعودية والإمارات، وأكثر من ثلثي عينة الدراسة يُطالعون الأخبار من خلال هواتفهم

فيسبوك يشهد تراجعا حادا في دول المنطقة، وفي مقدمتها دول الخليج العربي

أبرز تغريدات العرب



ShammaMK

الخروج من دائرة الروتين اليومي إلى حياة متجددة عنوانها الدهشة خطوته الأولى تبدأ حين نفتح الصفحة الأولى من كتاب نغامر معه.

Sawsan Saleh

البشرية يا سيدتي الفاضلة في حاجة ماسة إلى فقهاء حياة وليس علماء دين، فمتى تحقق ذلك الأمر فتحت أبواب الإنسانية وعم الأمان والازدهار.

aliamansour

من يريد مساعدة أي شعب عربي فليبدأ ببناء المدارس، بالعلم يتحرر الإنسان من فقره وعجزه وضعفه.

EmmanuelMacron

إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي.

HalaKazim

لا تحاول تحسين صورتك لأحد، كلنا عاديون في نظر من لا يعرفنا، مغرورون في نظر من بكرهنا، جبدون في نظر من يعرفنا، رائعون في نظر من يحبنا.

SaadehYoussef

المزادات الطائفية التي نشهدها أوصلتنا إلى أن يقطع أحدهم الكهرباء عن شقة لأن طالبة من طائفة أخرى استاجرت غرفة فيها!

SamarDJarrah

لا إرهابي ولا عربي ولا مسلم ولا مهاجر ولا لاجئ ولا مكسيكي ولا أسود، أرسل قنبلة في طرد وانفجر بسيدة حامل وعادي، "لا حس ولا خبر" في الإعلام الربحي.

liliandaoud

احترام حق المرأة وحمايتها من البلطجة والاعتداء والتحرش يعكسان رقي الدول والمجتمعات. لن ترتقي أمم تتعرض فيها النساء لكل أشكال القهر.

DrYAlsharif

كانوا يقولون الرأي والرأي الآخر.. وحين علت أصوات المعارضة عندهم صار مجرد الرأي جريمة.. نظام قطر نظام التناقضات.

Mahira

كلام الناس أشبه بالتراب إذا لم يطر بالهواء فهو يداس بالأقدام. لذلك عش عقوبتك فالأسلحة لن تصمت! مساء الثقة بالنفس.

Mahassen Haddara

لكل عصر جاهليته... ونحن اليوم نجمع جاهلية كل العصور.

Saryajaffal

ليست الطائفة السنية وحدها المحبطة، بل كل لبناني عادي محبط. دولة تخضع لقطاع طرق بمسمى "مقاومة" طبيعي أن تحبط بأمها وأبيها.

عدم جدوى الحلول التي تقدمها الحكومة وارتفاع الضرائب واكتساح البضاعة الصينية وغياب السياح كلها عوامل تهدد صناعة الفخار بالاندثار في مدينة قلالة.

قلالة التونسية مدينة الفخار تنام وتصحو على الكساد

● التجار والحرفيون يتفرون على بضاعتهم المتراكمة



حرفيون لا يعرفون غير مداعبة الفخار

يبدو أن مدينة قلالة التونسية والتي اتخذت اسمها من الحرفة التي خبرها سكانها في صناعة القلال والأواني الفخارية التي بدأت تندثر، وسيبقى الاسم مرتبطا بالمدينة نتيجة تراجع تسويق هذه البضاعة التي كان يقبل عليها السياح الأجانب والزائرون التونسيون، لكن الأزمة الاقتصادية في أوروبا والفوضى الأمنية التي خلفتها الثورة واكتساح البضاعة الصينية للأسواق، ستدفع الحرفيين إلى البحث عن مصدر رزق آخر.

بمفردي بتصدير قطع الفخار إلى فرنسا، برقم معاملات قد يصل إلى 25 ألف دينار سنويا (ما يعادل نحو 10.15 ألف دولار)، أما اليوم، فنحن لا نصدر شيئا.

وبحسب الحرفي، فإن تكاليف صناعة الفخار ارتفعت بشكل كبير في الأعوام الماضية، بسبب غلاء الطين المستورد في معظم الأحيان من فرنسا. فيما حافظ عدد ضئيل من الحرفيين على عادة ابتياع الطين من حفرة كبيرة على شاكلة حوض بمدينة قلالة يطلق عليه اسم "المعدن"، ويتراوح عمقه من 20 إلى 50 مترا تحت الأرض.

وعلاوة على ما تقدم، يشكو عدد من تجار وحرفيي قلالة من غياب السياح الأجانب عن المدينة، عقب ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين علي.

غياب لم تفلح خصوصية المدينة الأمازيغية، ووجودها ضمن المسلك السياحي لجزيرة جربة، في اسقطاب أعداد السياح التي بدأت بالعودة إلى الجزيرة إثر استقرار الأوضاع الأمنية في البلاد.

التاجر بالمدينة، علاء بن ميمون، يرجع هذا الأمر إلى تقيد السياح بالمسلك الذي تفرضه عليهم وكالات السفر.

علاء قال، إنه "لم يعد هناك سياح أجانب، ونحن نشغل فقط مع السياح التونسيين ممن يعرفون هذه المدينة، والسائح الأجني يتقيد بشكل كبير بالمسلك المفروض عليه من الشركات السياحية".

وتابع، "هذه الشركات تتعامل، في معظمها، وبشكل حصري، مع محلات معينة للصناعات التقليدية، بناء على اتفاق مسبق بين صاحب المحل ووكالة السفر".

وبحسب بن ميمون، فإن "الحرفي يجد نفسه مجبرا

على دفع مبالغ كبيرة لهذه الشركات، حتى تجلب له السياح، وإلا فإن هذه الشركات تقوم بتوجيه السياح نحو محلات أخرى". ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من جامعة وكالات السفر التونسية، وهي الهيئة الممثلة لوكالات السفر بالبلاد.

من جانبه، قال سليم غنجة، المسؤول عن قطاع الصناعات التقليدية بمحافظة مدنين (جنوب)، إن "السلطات المحلية اجتمعت، في وقت سابق، مع ممثلي وكالات السفر، وتم الاتفاق على ترك الحرية الكاملة للسياح للتجول في مدينة قلالة، مضيفا، أن "وكالات السفر لم تلتزم بهذا الأمر".

ويشكو الكثير من الحرفيين في قلالة إضافة لفرض ضرائب مجحفة بحقهم، ما أدى إلى هجر عدد كبير منهم للمهنة.

الحرفي بن ميمون، قال إن "حرفيين أغلقوا منذ أسبوعين، محلاتهم المخصصة لبيع الفخار، واستبدلوها بضائع أخرى، حتى أن البعض فتح محله لبيع البنزين المهرب من ليبيا".

وفي هذا السياق، قال سليم غنجة، مسؤول الصناعات التقليدية بالمحافظة التي تنتمي إليها قلالة، إن "الدولة تقدم قروضا هامة للحرفيين، مع امتيازات وتسهيلات في التسديد".

وأضاف أن الدولة تقدم أيضا "منحا تقدر بـ500 دينار (ما يعادل نحو 200 دولار)، لعدد من الحرفيين، كما تتكفل بتوفير فضاءات مجانية في معرض الصناعات التقليدية بالكرم (ضاحية بالعاصمة التونسية) للتعريف بمنتجاتهم".

وعلاوة على الإشكالات المحلية، لفت عدد من الحرفيين إلى أن فخار قلالة يواجه منافسة شرسة في السوقين المحلية والخارجية، من المنتجات الصينية.

ففي متاجر الصناعات التقليدية بقلالة، تراحم قطع الفخار الصينية نظيرتها التونسية، "ما يهدد استمرارية هذه الحرفة بحسب فتحي السفال.

ويتفق سليم غنجة مع هذا الحرفي، غير أنه يعتبر المسؤولية الأولى في هذا الأمر تعود إلى وزارة التجارة التي بإمكانها أن تمنع استيراد الفخار من الصين. وتزداد مخاوف الحرفيين في مدينة قلالة من أن تتواصل أزمة تسويق منتجاتهم من الفخار الذي تعتبر صناعته العنصر المحدد لهوية المدينة، فيضطرون إلى البحث عن مورد رزق آخر وتبقى صناعة الفخار حبيسة المتاحف وكتب التاريخ.

الحمام الحسيني أحد آخر ثلاثة حمامات بقيت في البصرة وأقدمها على الإطلاق، أصبح اليوم يستقبل القليل من الزبائن بعد أن أصبح الناس يستعملون الحمامات المنزلية.

آخر الحمامات التقليدية في البصرة يلفظ أنفاسه الأخيرة

هو أحد آخر ثلاثة حمامات عامة بقيت في البصرة وأقدمها على الإطلاق، إذ يعود زمن إنشائه إلى أكثر من مئة عام، منسي في سوق العشار القديم تحاصره وتخفيه محال باعة البهارات والأعشاب وحشود المتسوقين.

سليم الوزان

□ البصرة (العراق) – يعرف الضابط المتقاعد سلمان الهزاع (65 عاما) سبيله جيدا في الوصول إلى الحمام العثماني رغم وقوعه بين الدكاكين المتلاصقة، وهو يأتي مرتين أسبوعيا، كما يقول، ويمر تحت لافتته الملونة التي تحمل اسم "الحمام الحسيني".

ينزل سلمان الدرجات إلى باحة منخفضة ممتدة ينحني فوقها سقف عتيق مقبب معقود من الأجر وتتوسطه كوى يتسلل الضوء منها، يلقي التحية على صاحب الحمام علي عبدالحسين العبادي.

إنهما صديقان وبسن مقاربة، جمعت بينهما محبة الاستحمام، كما يقول الهزاع الذي يبادر بالكلام بصوت قوي، "أقول لك شيئا، أنا مدمن على الحمام. لا يربحني حمام البيت الحديث، اتصل بالدلاك قبل يوم للاتفاق على الموعد، لا استمتع ولا استرخي إلا في هذا المكان تحت يد المدلك".

يؤيد صاحب الحمام كلامه قائلاً، إن الاستحمام يريح النفس ويعدل المزاج وفيه فوائد صحية، ويطلق حسرة، فالتاس لم تعد تعرف قيمة الحمامة العامة، ويضيف لموقع "نقاش"، حول ذلك "لم يعد عملنا جيدا كما في العقود الماضية، بالكاد يزورنا أربعة أو خمسة أشخاص يوميا، كما أن الكثيرين لا يعلمون بوجود الحمام".

يقول العبادي، إن بناء الحمام الحسيني يعود إلى أواخر العهد العثماني وهو ما كان يستدل عليه من وجود علامات على الأجر القديم مثل الهلال والنجمة والتاج وعلامات وتواريخ أخرى زالت تماما بسبب تعرض الحمام للحرق خلال انتفاضة 1991 والفوضى التي رافقتها.

ويضيف، "انشأ الحمام كما تذكر الوثائق القديمة أحد أجداد الحاج عبدالرزاق السبتي الذي كان يعيش في تركيا واستلهم الفكرة من الحمامات التركية. ثم جرى بيعه لجندا حاج صالح هاشم وانتقل للوالد حتى انتهى إلي وما زلت محافظا عليه".

اندثرت حمامات عامة كثيرة في البصرة بعضها يعود للعصر العباسي، وفي التسعينات من القرن الماضي انتقلت ملكية الحمام الحسيني لبلدية البصرة بهدف ضم منطقته إلى جزيرة الدوكارد المقابلة وجعلها منطقة سياحية، غير أن الفكرة لم تنفذ، وقد انتبعت له مديرية الآثار في ذلك الوقت، وطالبت بالإبقاء عليه كإرث معماري، لكن قد يأتي يوم يزال من الوجود، كما يقول العبادي. وعن دور الحمامات سابقا في البصرة، يقول العبادي، "كان للحمامات دور اجتماعي مهم، فالبيوت لم تكن مزودة بالحمامات والسخانات الكهربائية الحديثة. ولعدم توفر الكهرباء آنذاك كان يستخدم المنفاخ لإيقاد النار ويقايا حصيد الحنطة كوقود".

وفي الستينات من القرن الماضي وخلال الأعياد والمناسبات الأخرى وأيام الجمع، كنا نجهز أنفسنا ونجلب دلاكين وعمالا إضافيين لمساعدتنا، إذ يبدأ عملنا في الخامسة صباحا لاستقبال زخم المستحمين. كنا ننفق عشرة براميل نط يوميا، كما أژدهر عملنا خلال الحرب العراقية الإيرانية بالثمانينات بسبب حاجة الجنود للاستحمام".

يتحدث الضابط المتقاعد سلمان الهزاع عن اليوم الذي وقع فيه بغرام الحمام قائلاً، إنه "في الثمانينات ألزما صدام حسين بالرشاقة وتخفيف الوزن والاحتفاظ بشكل رياضي متناسق، أصبحت البدانة تعيق الترقية في سلم الرتب العسكرية".

ويضيف "كنا نجوع أنفسنا كثيرا، ثم أرافق البعض من الزملاء إلى الحمام الحسيني ونمارس تمارين الهزولة والتعرق داخل الحمام، والخضوع للتدليك على أيدي دلاكين أشداء طيلة أيام، كي نتخلص من بعض الوزن، ومن حينها لم أعد أستطيع مفارقة الحمام".

بيحث الهزاع عن المدلك خشان نجم عبدالله، وهو الأقدم، يبدو نحيفا في السبعين، إلا أنه ما زال يحتفظ بصلابته، وهو يقول "إن عمل الدلاك يتلخص بتنظيف المستحم ومعالجة التشنجات وآلام الظهر وعرق النسا إذا اقتضى الأمر".

الخشان من رعل الدلاكين القدامى، يقول عن سبب تمسكه بعمله الذي لم يعد يدر شيئا يذكر "لا أحب التكاسل في البيت فهذا يورث العلل، لذلك أجيء للعمل في الحمام وأرى أصحابي، وفي أفضل الأحوال لا أحصل على أكثر من ثلاثة زبائن يوميا".

ويضيف موضحا طبيعة عمله، "بقدر ما يكون الدلاك قويا يمتاز بالركة أيضا وعلى سبيل المثال معرفته بكيفية استخدام كيس الصوف للتنظيف، ونسجيتها سحبة الكيس دون أن يستخدم القوة المفرطة فيجرح جسم المستحم ودون أن يلين كثيرا فلا يجني فائدة. كما أننا نستخدم الحناء مخلوطة بخل التمر لمداواة من يشكون الصداع بوضع الخليط على رؤوسهم مدة ساعتين وأساليب أخرى للعلاج القديم".

داخل قاعة الاستحمام الدائرية التي تتوسطها دكة مستديرة ساخنة وتحيطها إبنوانات قديمة مقوسة للخلوة والاعتسال، يتعرق بدر عبدالله (50 عاما) ويعمل نجارا، والذي يشير إلى أن نسبة البخار قليلة لكنها كافية.

يتذكر عبدالله الحمام في أوقات الثمانينات، ويقول عن ذلك "من شدة الحرارة لم تكن نستطيع تحمل الوقوف على الأرض دون لبس القيقاب وكان يتم تناول شراب الدارسين بعد الاستحمام خلال الاستراحة. كانوا يستخدمون دارسين عيدان أصلي ويضيفون له عرق حار لمقاومة الإصابة بالبرد".

يتذكر بدر حادثة وقعت له ليلة عرسه قائلاً، "كان من المعناد أن يأتي العرسان قبل ليلة الدخلة أي في ليلة الحناء للاستحمام وتتهيئة أنفسهم ويراقدهم أقرباؤهم وأصدقاؤهم للاحتفال ويجلبون معهم الكباب والفاكهة لتناولها بين فترتي الاستحمام".

ويقول، "في يوم زفافي أردت رفع الشعر من جسدي ولم أكن املك الخبرة، فآخذت ميزيل شعر وجعلته على شكل سائل رائب دهنت به المواقع الحساسة بجسمي، وكان يفترض استخدامه في مناطق الجسم الجافة".

ويضيف، "لم أكن أعلم أن المادة مخلوطة بالزرنخ، وقد تباطأت بإزالة المادة، وبعد دقائق اغتسلت بالماء الحار فشعرت فورا بحرق يلتهم جسدي، كان مؤلما لدرجة كبيرة فبدأت بالصراخ فزعا والركض عاريا في الحمام، تلك الحادثة أرجأت زواجي أسبوعين".

يتذكر العبادي الحادثة وينطلق ضاحكا، "كان بدر شابا وقد أربنا منظره وهو يقفز هنا وهناك عاريا ثم أدر كنا القصة فأسرع أبي إلى جلب (طين خاوه) من العطارين وعجنه وكسا به جسمه وجعلنا يردد في مكان بارد". في السبعينات من القرن الماضي شهد حمام الحسيني قدوم بعض محافظي البصرة مثل محمد محبوب للاستحمام، كما استقبلوا الرياضيين وبعض لاعبي المنتخب الوطني لكرة القدم وكمال الأجسام.



حمام يطرد التعب والضغط النفسي

”البدانة كانت تعيق الترقية العسكرية، لذلك لجأ الضباط إلى تخفيف الوزن في الحمام“

أكد خبراء أن المقشرات التي أساسها الزيت رائعة في الخريف لأنها تمكن المرأة من الحصول على منافع التقشير مع ميزة الزيوت المرطبة. ويمكنها الاختيار بين المقشرات التي تحتوي على الكثير من الزيت الظاهر على سطحها أو المقشرات الأفف قليلا.



أسرة

موريتانيات يطالبن بحمايتهن من الاغتصاب والقتل باسم جرائم الشرف

● ضحايا الاغتصاب يواجهن سطوة المجتمع المحافظ والقوانين ● ظاهرة الاغتصاب خاضعة للتعتيم بسبب هيمنة التقاليد



مطالبة بإنصاف الضحايا من قبل المجتمع والسلطات

الاغتصاب بشكل مقلق في السنوات الأخيرة وخاصة ضد القاصرات".
ومن جهة أخرى يرى علماء اجتماع أن المجتمع الموريتاني بات يشجع على ارتكاب جرائم القتل، ويوفر الحماية لمرتكبيها، حيث يشجع المجتمع على جريمة القتل عبر مفاهيم خاطئة من قبيل الدفاع عن الشرف والغيرة..
موضحين أنه في أغلب الأحيان يمنع والد الضحية عن تقديم شكوى ضد زوجها القاتل. وأشاروا إلى أنه إذا كان الرجال في موريتانيا باتوا يقتلون زوجاتهم ذبحا بالسكاكين ودهسا بالسيارات وربما بالرصاص لمجرد اشتباههم في سلوكهن، فإنه من غير الشرعي ولا المنطقي أن يفلت هؤلاء الأزواج من العقاب وهم من ارتكبوا القتل عمدا، ومع سبق الإصرار، واعترفوا بذلك، لعلمهم أنهم سيتم النظر إليهم في المجتمع كأبطال ولن يمكثوا في السجن إلا فترة وجيزة.

ودعت بنت المختار إلى سن قوانين تمنع منح الحرية المؤقتة للذين أدينوا بارتكاب جريمة الاغتصاب؛ فضلا عن إصدار قوانين أخرى جديدة تكون رادعة وكفيلة بإعادة الطمانينة إلى الأسر التي باتت تضطر إلى مرافقة بناتها إلى المدارس.
وتنشط مبادرة "تلكمي" النسوية في مجال تغيير أسلوب تعامل المجتمع مع هذه الجريمة، وتسعى المبادرة التي تقودها شبابت جامعات ومدونات، إلى تشجيع الضحايا على الحديث عن الجرائم، والإبلاغ عنها، وهي بذلك تواجه تكتم الأهالي على تعرض بناتهن للعنف خوفا من وصمة العار التي يلحقها المجتمع بضحية الاغتصاب.

وتكشف تقرير المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان 2015 أن "الاغتصاب والعنف الأسري يشكلان أهم الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة في موريتانيا، وازدادت ظاهرة

بذلك بسبب الضغوط الاجتماعية والطبيعة المحافظة للمجتمع الموريتاني.
وقالت الدراسة إن 65 بالمئة من المغتصبات غير بالغات، و 90 بالمئة منهن غير متزوجات، و23 بالمئة أميات، في حين تنتمي 84 بالمئة منهن إلى أسر فقيرة.
أشهر جرائم الاغتصاب التي حركت الشارع الموريتاني تلك التي انتهت بالقتل، وهي جرائم تكررت عدة مرات في السنوات الأخيرة وكانت ضحاياها فتيات قاصرات.
ومن جانبها أكدت أمانة بنت المختار، رئيسة منظمة تهتم بمساعدة النساء اللاتي يتعرضن للعنف بمختلف أنواعه، لموقع "أخبار الآن" أن "أكثر من يرتكبون جرائم الاغتصاب هم من أصحاب السوابق الذين يمنحهم القضاء حرية مؤقتة"، مشيرة إلى أنها توصلت إلى هذه النتيجة "انطلاقا من استقراء قامت به منظمته لجرائم اغتصاب سابقة".

رغم غياب إحصائيات دقيقة عن مستوى العنف ضد المرأة في موريتانيا إلا أن هناك جرائم أصبحت عالة في أذهان الموريتانيين كانت آخرها إقدام زوج على ذبح زوجته ومصرع زوجة أخرى بعدما دهسها زوجها بسيارته هذا فضلا عن حالات الاغتصاب والقتل المتكررة في حق القاصرات.

وترى المدافعات عن حقوق المرأة في موريتانيا أنه على الرغم من أن الإفلات من العقاب يمثل أكبر عقبة في وجه محاسبة المجرمين، فإن ثمة عوقات أخرى أكثر تجذرا في المجتمع يصعب التغلب عليها بين عشية وضحاها. فالعادات الاجتماعية والعقيلة السائدة ونظام القرابة والقبيلة والجهة وسيطرة ثقافة الشرف كلها عوامل تحول دون مجرد الإبلاغ عن حالة الاغتصاب من قبل ذوي الضحية.

ويبدو القانون الموريتاني الذي يستمد روحه من الشريعة الإسلامية واضحا وصارما تجاه جريمة الاغتصاب، لكنه في الوقت نفسه يشترط في تطبيقه وجود متخاصمين أو على الأقل وجود أطراف يحركون قضية ما، وهذا هو الشأن في كل حالات الاغتصاب التي تعرض أمامه، لكنه قد يفقد سلطته في بعض الحالات التي تحتاج إلى دليل إثبات قوي جدا أو اعتراف الجاني.

ويعاقب القانون الجنائي الموريتاني على جريمة الاغتصاب في المادتين 309 و310 بالأشغال الشاقة المؤقتة والجلد، وإذا كان المعتدي متزوجا يعاقب بالرجم، كما فصلت المادة 310 في نوعية الأشخاص الذين ينبغي أن تطبق عليهم العقوبة التشديدية، كأولئك الذين تربطهم علاقة قرابة مع الضحية أو لهم سلطة عليها كرب العمل أو المعلم.

إلا أن رجال قانون يؤكدون وجود بعض العوامل القوية التي تحد من فاعلية العقوبة كغياب الوعي الديني والأخلاقي وانتشار المحفزات الجنسية من أفلام ومواقع إنترنت وطغيان عامل المادة، وهو ما يجرم الكثير من الشباب من الزواج ويعلمهم يلجأون إلى إشباع رغباتهم بطرق الاعتداء الجنسي.

كما يرون أن العقوبة ستنظل غير رادعة، مطالبين بمراجعتها وتشديدها لأن الجلد لا يطبق عادة، وإنما يحل محله الحبس. ورغم غياب إحصائيات دقيقة حول حوادث الاغتصاب والقتل في موريتانيا إلا أن "منظمة أدم لحماية الطفل والمجتمع أعلنت أن 800 حالة اغتصاب تقع سنويا أكثرها في المدن الكبيرة خاصة العاصمة نواكشوط، وأشارت دراسة أخرى نشرتها "الجمعية الموريتانية لصحة الأم والطفل" إلى أن 9 على 10 من ضحايا الاغتصاب لا يبلغن السلطات

نواكشوط - مشهد لم يكن مألوفاً في نواكشوط احتجاجات تقودها نسوة يطالبن بسن قوانين تحميهن من العنف والاغتصاب، وتحدث هؤلاء المتظاهرات عن تزايد مخيف لجرائم القتل والاغتصاب في حق النساء في موريتانيا.

تعتبر رابطة النساء معيلات الأسر واحدة من أكثر المنظمات الحقوقية نشاطا في الدفاع عن حقوق المرأة في موريتانيا، وتحدث هذه الرابطة عن ضعف الترسانة القانونية التي تحمي المرأة من العنف، ولكنها تستكي في الوقت ذاته من نقص الوعي لدى النسوة بحقوقهن القانونية، فأغلب حالات العنف التي تسجل بين الأزواج لا تصل إلى المحاكم بسبب الحماية الاجتماعية.

وتتظاهر حقوقيات بين الفينة والأخرى للمطالبة بتوفير الحماية القانونية والاجتماعية لضحايا الاغتصاب من النساء. وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات الأمنية والقضائية للضرب على أيدي المتورطين في حالات اغتصاب فتيات، كما تجمع على ذلك أكثر من منظمة نسوية موريتانية.

الاجتصاب والعنف الأسري يشكلان أهم الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة الموريتانية وازداد الاغتصاب خاصة ضد القاصرات

وتقول الحقوقيات إن أسلوب العقاب القاسي لو كان متبعاً في السابق لما انتشرت حالات العنف اليومي ضد النساء. وطالبن بخفيف شروط إثبات الاغتصاب الذي يتيح للمجرمين الإفلات من العقوبة دائما، لأنه من المعروف أن الدليل يطرح مشكلة في هذه الحالات نظرا لانعدام وجود شاهد إثبات في حالات الاغتصاب التي تقع دائما في مكان معزول أو خال من المارة، إضافة إلى انعدام وسائل فحص الحمض النووي في موريتانيا. وفي المقابل تعتبر أجهزة الأمن الموريتاني أن ما يثار حول قضايا الاغتصاب مبالغ فيه وما حدث مجرد حالات استثنائية، تقتضيها طبيعة البشر والمدن الكبيرة ولا يدعو إلى القلق.

باحثون: أبناء المراهقات أقل رغبة في التعلم

تعليمية متوسطة أنهم لا يتقنون في قدرتهم على توفير دعم ثقافي جيد لأطفالهم، بينما بلغت النسبة بين الحاصلين على شهادات جامعية 20 بالمئة فقط.
وقال 47 بالمئة من الآباء إن أطفالهم شاركوا في أنشطة في مجال الفن أو الموسيقى أو الرقص أو المسرح خارج إطار المدرسة أو الحضانة خلال الأشهر الإثني عشر الماضية. وبلغت النسبة بين الآباء الحاصلين على شهادات تعليمية متوسطة 37 بالمئة فقط.

ومن جهة أخرى أظهرت دراسة أجرتها المختصة في علم النفس بجامعة ميتشيغان، ساندرا تانج، أن الأمهات اللواتي أنهين

المرحلة الثانوية أو تخرجن من الجامعة لديهن ميول أكثر لدفع أبنائهن إلى بلوغ نفس الهدف. وخضع 14 ألف طفل للدراسة التي أجريت في الفترة بين 1998 و2007، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال الذين ولدوا لأمهات مراهقات (يبلغون 18 عاما أو أقل) كانوا أقل رغبة في إنهاء المرحلة الثانوية أو دخول الجامعة من نظرائهم. كما أكد الخبراء أن الأطفال الذين هم في الثامنة من عمرهم ولدى آبائهم درجة علمية، يتوقع لهم بشدة أن يحققوا نجاحا علميا ووظيفيا بعد أربعين عاما.

وفي مسح محلي أجراه البروفيسور نيل هالفن وزملاؤه في جامعة كاليفورنيا التي تقع

المرح في بيت جدي

جميعا، ولما تركوه بداخلي من أثر إيجابي، فبفضلهم اكتسبت حصانة معنوية ضد الأزمات، وصدرا قادرا على التحمل والصبر، وابتسامة سحرية لا تفارقني، بل تساعدي في تخفيف وطأة الأعباء اليومية.

لم أعرف في صغري القلق، ولم يعكر صفو حياتنا الروتين والقلق كما هو شائع بين الأطفال اليوم، كان كل فرد داخل أسرنا الكبيرة قادرا على صنع الابتسامة في كل لحظة نجتمع فيها أثناء القبلولة أو ليلا، وكانت قهقهاتنا الصافية العذبة تملأ أرجاء بيت جدي الذي كان حافلا بنجوانا، وكل ركن فيه يزهو فرحا بصخبنا.

لا أتذكر أبدا أننا شكونا من برد أو تدمرنا من حر، فقد كنا نتدفأ بأنفاس بعضنا ونتدفئ بالكلمات التي كانت تنساب من أفواهنا، ونتنافس دون كلل أو ملل في إبراز قدراتنا على الإضحك ورسم الابتسامة على شفاه الجميع، وتميزنا في سرد طرائف جحا ودعابات استقبيانها من هنا وهناك، كنا ندخل جميعا في نوبات من الضحك، بغض النظر عما إذا كانت النكات التي نلقينا مضحكة فعلا.

رغم بساطة الحياة وصعوبتها في تلك الفترة، لم أسمع أجاداي وأعمامي يتذمرون أو يتخاصمون، على العكس لقد كانوا محافظين على المرح بينهم ويضحكون ملء نفوسهم المقبلة على الحياة متحدين كل المنغصات والصعوبات، ولعل هذا ما كان يعطيهم ويعطينا كل يوم منظورا جديدا للحياة. واليوم، عندما تلقى نظرة عامة على حياة الأسر، نجدها تعيش حياة مثقلة بالأجهزة الإلكترونية والتطبيقات، حتى الأطفال صاروا مرتبطين ومتصلين طوال الوقت بالأجهزة والوسائط الرقمية. وهناك قاسم مشترك بين هذه الأسر، ترفض أغلبية التفكير فيه أو الإقرار به، لكن المؤكد أن الكثير من أفرادها كبارا وصغارا لا يشعرون بمعنى السعادة الحقيقية. ثمة إقرار قابع في مكان ما في أعماق نفوسهم، مفاده أن الحزن ضارب بجذوره في حياتهم، وكل ذلك بسبب انشغالهم الدائم عن بعضهم وعدم إعطاء أنفسهم فرصة للتقارب والتحاب وللاسترخاء من الضغوط اليومية. لا توجد وصفة أفضل من الأجواء العائلية الدافئة على مائدة العشاء، تلك التي ينفجر

فيها الجميع من الضحك وهم يسخرون من شخص جالس على المائدة، أو يتبادلون الطرائف في ما بينهم، لتبديد التوتر وتفرغ نفوسهم السلبية وتنقية القلوب والأذهان من الهموم، وأخذ نفس عميق من أجل مواصلة الحياة. قد تبدو النكات والدعابات لدى البعض شيئا عابرا تافها بلا معنى أو بلا هدف، لكنها في الواقع ليست كذلك، فهي دائما تحمل الكثير من الفوائد، كما أن الضحك الناتج عنها ليس مجرد رد فعل تجاه مواقف مضحكة، بل هو وسيلة دفاع معنوية تكبح جماح الأمراض النفسية، بل وربما تسرع التعافي منها.

فلا شيء يرمم انكسارات الحياة غير اللحظات الحميمية المسروقة من الحياة، ولا شيء يعيد الحرارة للمشاعر الفاترة غير الابتسامات التي ترسم على الوجوه فتجعلها أكثر إشراقا وجاذبية، فعندما نضحك مع أفراد أسرنا، فنحن نظهر لهم كم نحبههم، وكم نتفق معهم، وكم نحن منسجمون معهم.

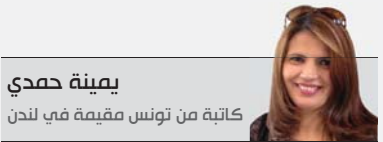
موضة

درجات الورد تهيمن على الموضة

ترك اللون الوردي وكل درجاته أثرا ملحوظا على مجموعات ربيع/صيف 2018 في عرض أسبوع الموضة في نيويورك الذي أقيم مؤخرا. وكان توم فورد أول مصمم يعرض اللون الوردي بسترات ذات كتافات باللون الفوشيا وسراويل بدرجة الوردي الباستيل وقطعة علوية درابيه باللون الوردي المعدني ذات اكمام.

وعرض المصمم الأمريكي أيضا سترات باللون البنفسجي المعدني ومعاطف باللون البرتقالي. ولم يكن أي من تصميمات فورد منقوشة. وقدمت فيكتوريا بيكهام طلة مشابهة لفورد بملابس كبيرة الحجم ومتعددة الطبقات في درجات الباستيل الأنثوية في مجموعتها. وشملت تصميما بيكهام سترات (بليزر) وقمصانا وسراويل بدرجات الوردي الناعم وتؤورات شفافة واسعة إلى جانب السراويل الخفيفة.

وشوهد اللون الأورجواياني وهو موضة في كل المجموعات الجديدة في السراويل والبليزرات أو في طقم بأكمله. واحتوت مجموعات النساء من فورد وبيكهام على اللون الأورجواياني في شكل مصغر.



يقول الكاتب الكوميدي الأمريكي تيم واشر "إذا أخبرتك بمزحة وضحكت عليها، فمعنى ذلك أننا تقاسمنا لحظة معينة، وأصبح بيننا شيء مشترك".

أعادني هذا القول عقودا من الزمن إلى الوراء، فاسترجعت ذكريات جميلة ما زالت عالة في ثنايا وجداني، وتتداعى في ذاكرتي كلما عاودني الحنين إلى بيت جدي وأبناء وبنات عمي الذين عشت معهم سنوات طفولتي الأولى وتقاسمت معهم المسامرات، التي لا يمكن أن يطويها النسيان، على الأقل بالنسبة لي.

لقد كبرنا وفرقتنا دروب الحياة وأصبحت لكل منا حياته الخاصة، لكنني ما زلت أحتفظ بداخلِي بأتمن ميراث ورفقة من تلك الحياة الطفولية المشتركة، ومن آبائي وأجدادي، لقد ألهمني كيف أقدر حياتي بشكل أكثر، وأقدر الأشخاص الموجودين فيها. كم أشعر أنني ممتنة لهم



«لماذا يتم تأجيل الرد على طعون الأهلي. هناك تسويات في الإجراءات بالرد على الطعن؛ لأن الوزارة واللجنة الأولمبية، الخصم والحكم، ولا يوجد أي مبرر لتأجيل القرار».

عماد وحيد
عضو مجلس إدارة الأهلي المصري

«نستعد في أجواء عادية، لمواجهة اتحاد العاصمة الجزائري. صحيح أن هذه المواجهة هي آخر خطوة قبل التأهل للمباراة النهائية، لكن علينا ألا نسقط في فخ الضغوط».

إبراهيم النقاش
قائد فريق الوداد البيضاوي المغربي



رياضة

ماجر: سنختار محاربين للمنتخب الجزائري

● الإطار الفني الجديد يعد بفتح صفحة مختلفة مع منتخب الخضر



تفاؤل كبير

وعين المدرب السابق للمنتخب الجزائري مزيان إيغيل (2005-2006) والمهاجم الدولي السابق جمال مناد (1980-1995) مساعدين لماجر.

وعد رابح ماجر المدير الفني الجديد للمنتخب الجزائري بفتح صفحة جديدة والعمل على إخراج "الخضر" من أزمتهم. وقال ماجر في مؤتمر صحافي الخميس هو الأول له بعد تعيينه مدربا جديدا خلفا للإسباني لوكاس الكاراز "إن المنتخب الجزائري يمر بأزمة لا أحد يرضى بها"، لافتا إلى أن هدفه الرئيس هو تشكيل فريق قوي قادر على بلوغ الدور قبل النهائي لبطولة كأس أمم أفريقيا 2019، مثلما اتفق عليه مع الاتحاد الجزائري. وأضاف "انتهى عهد تعيين مدرب للمنتخب كل 4 أشهر. أعذكم بأنه لن يكون هناك أي إخفاق في المنتخب الذي ينتظره مستقبلا باهر. نحن هنا لإعادة الثقة للاعبين المحليين أو المحترفين في الخارج".

ونوه ماجر بأنه يستعد لفتح صفحة جديدة، وأنه لن ينتقم من أولئك الذين أبعده

من المنتخب في وقت سابق، في إشارة إلى رئيس الاتحاد الجزائري السابق محمد روراوة.

واستطرد يقول "ليست لدي أي مشكلة مع فيغولي ولا مع أي لاعب آخر محترف، بليل أنني زرت محرز وسليمان في ليستر، وبراهيمي في بورنو. استبعاد محرز وسليمان وبن طالب بات من الماضي، سنفتح صفحة جديدة ومخطئ من يعتقد أن هذا الجيل انتهى".

وأكد ماجر أنه لن يحدث ثورة على تشكيلة المنتخب الجزائري استعدادا لمباراة نيجيريا المقررة في العاشر من نوفمبر المقبل في ختام التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، مشيرا إلى أنه يتعين على الجهاز الفني أن يتعامل مع الموضوع بذكاء. كما شدد على أن المنتخب يجب أن يضم أفضل اللاعبين بعيدا عن العاطفة.

واعترف ماجر بأنه ارتكب أخطاء عندما تولى تدريب المنتخب وعمره 32 عاما، مؤكدا أنه نضج وبات أقوى نفسيا اليوم. ودافع

متفرقات

▲ أعلنت اللجنة الأولمبية اليونانية أن لاعب كرة القدم المعتزل باري جي سونغ الحائز على دوري أبطال أوروبا سيكون أول رياضي من كوريا الجنوبية يحمل الشعلة الأولمبية. وأضافت اللجنة أن سونغ سيحمل شعلة أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي الذي تستضيفه كوريا الجنوبية بعد مراسم إيقاد الشعلة الأسبوع المقبل. وسيستلم باري، الذي حقق مجموعة من الألقاب مع يونائيد وإيفرتون قبل اعتزاله، الشعلة من المتزلج اليوناني أبوستولوس إكيلييس في بداية رحلة الشعلة انطلاقا من مدينة أولمبيا اليونانية.

▲ قال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية إن اللجنة تتوقع تسوية عدد من القضايا في قضية تعاطي المنشطات الروسية خلال دورة الألعاب الشتوية سوتشي 2014 بنهاية شهر نوفمبر. وقال باخ في خطاب مفتوح لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات الرياضية الدولية إنه يأمل "أن يظل المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية قادرا على اتخاذ قرار هذا العام لأنه لا يوجد أحد يريد أن تظل هذه الأزمة تلقي بظلالها" على دورة الألعاب الشتوية 2018 في بيونج تشانغ، كوريا الجنوبية.

▲ تقدم الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم باعتذار للاعبة الدولية السابقة إنبيولا أوكو، وذلك على خلفية السلوك العنصري الذي انتهجه ضدها المدرب السابق لمنتخب الكرة الإنكليزي للسيدات، مارك سامبسون. وذكر الاتحاد الإنكليزي أن سامبسون انتهج تصرفا مهينا غير مقبول، مما استدعى اعتذاره رسميا لآلوكو وزميلتها في الفريق درو سبينس. وكانت هذه الواقعة في 2015، أجريت تحقيقات جديدة في هذا الشأن، تم الاستماع خلالها للاعبات أخريات لم يكن أطرافا في التحقيقات الأولن، خلصت إلى أن سامبسون أطلق بعض التعليقات غير "المسؤولة".

▲ أعلنت لاعبة كرة المضرب البريطانية جوهانا كونتا المصنفة عاشرة عالميا انتهاء موسمها لعلاج إصابة في القدم ووضع حد لتعاملها مع مدربها البلجيكي فيم فيسيت. وقالت كونتا (26 عاما) "بعد تفكير لفترة طويلة ومناقشات عديدة، قررت أنا وفيم فيسيت باتفاق مشترك وضع حد لتعاوننا". وأضافت المصنفة أولى في بريطانيا "تنفصل بعلاقة جيدة وأتمنى لفيم الأفضل في المستقبل". يذكر أن كونتا تملك 3 ألقاب في مسيرتها الاحترافية.

▲ انتهى موسم لاعب بوسطن سلتيكس الجديد غوردون هايوارد بعد تعرضه لإصابة خلال المباراة الأولى له فقط في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأصيب هايوارد (27 عاما) في المباراة الأولى لفريقه في موسم 2017-2018 التي خسرهما أمام فريق كليفلاند كافاليرز 99-102. وخضع اللاعب هايوارد لعملية جراحية لمعالجة كسر مزدوج في الساق والكاحل، ويذكر أن الجراحة كانت ناجحة. وبالتالي فإنه من غير المحتمل أن يعود نجم فريق بوسطن سلتيكس إلى الملاعب في موسم 2017-2018.

ماجر عن خيار تعيينه مدربا للمنتخب الجزائري مؤكدا أنه يمتلك الشهادات التي تسمح له بتدريب "الخضر"، رغم أنه شدد على أفضل شهادة يمتلكها هي مشواره الكروي. كما أكد أن اسمه لم يفرض من قبل الحكومة على الاتحاد الجزائري لأن ذلك يمثل إهانة للاتحاد الجزائري ولرئيسه خير الدين زطشي.

واستطرد يقول "إذا تم فرضي فأنا أتشرف بثقة الحكومة الجزائرية، ولكن هذا غير صحيح، وأشكر رئيس الاتحاد الذي منحني كامل ثقته ومنحني الحرية التامة في اختيار من يساعدني".

ورفض ماجر الكشف عن راتبه لكنه أوضح أنه يتلقى راتبا أقل من ذلك الذي كان يحصل عليه الكاراز والذي وصل إلى 60 ألف يورو شهريا. وأشار ماجر إلى أن المنتخب الجزائري سيباشر الاستعداد لكأس أمم أفريقيا بعد المباراة أمام نيجيريا، مشيرا إلى أن "الخضر" سيخوضون معسكرا إعداديا قرب الكامبيرون في حال التأهل إلى نهائيات

وفي حال ضمان هاميلتون اللقب العالمي سينضم إلى فيتل (المتوج بين 2010 و2013) والفرنسي ألان بروس (المتوج أربع مرات بين 1985 و1993)، ويشارك لقب عن الأرجنتيني الراحل خوان مانويل فانغيو (5 مرات بين 1951 و1957) وفالشة القاب عن الأسطورة الألمانية ميكال شوماخر (7 مرات بين 1994 و2004).

وفي وقت يبحث فيراري عن تحسين موثوقية سيارته، قد يكون التحدي الأبرز لهاميلتون من سائق ريد بول الهولندي الشاب ماكس فيرستابن الذي انتزع منه الفوز في ماليزيا وحل ثانيا وراءه في اليابان.

وحذر وولف فريقه من عدم التهاون في ظل تحسن باقي الخصوم في الأسابيع الماضية "الفريق يعمل على مستوى عال بشكل لا يصدق في كل ناحية ومستمر في التطوير. قاد لويس بشكل رائع هذه السنة، خصوصا بعد الوقفة الصيفية. لقد كان على مستوى آخر".

وتابع "لقد كان رائعا؛ مشاهدته يستخرج كل شيء من السيارة، والعمل مع الفريق لحل المشكلات والتسحق أكثر". وأردف "لكن لا يمكننا التساهل كثيرا. لدينا فارق قوي من النقاط في البطولتين (السائقين والصانعين). وقف الحظ إلى جانبنا بالطبع، ووضعنا أنفسنا في المكان المناسب للاستفادة من كثرة الفرص". وختم "لكن لا أحد يسمح باخفاء التحديات التي واجهناها للحصول على هذه النتائج. تقارب كل سباق مع جرعة صحية من الشك".

وبالنسبة للإسباني فرناندو ألونسو، ستكون الفرصة مناسبة لشكر الجمهور الأميركي على دعمه لدى مشاركته في سباق أندي 500، ويخطط لاستبدال خوذته واستخدام تلك التي وضعها على رأسه في "ذا بريكارد" في مايو الماضي. ويشارك لأول مرة النيوزيلندي براندون هارتلي، الفائز في سباق لومان 24 ساعة وسائق ريد بول الاحتياطي سابقا مع تورو روسو، إلى جانب العائد دانيال كفيات، وسيخلف الإسباني كارلوس ساينز جونيور الذي ترك الفريق للانضمام إلى رينو.

حلم اللقب العالمي الرابع يراود هاميلتون

▲ هاميلتون سيضمن لقبه الرابع بعد أعوام 2008 و2014 و2015، في حال إحرازه 16 نقطة أكثر من فيتل في أوستن

لإبقاء على آماله الضئيلة. فمذ سباق مونزا الإيطالي تعرض فريق فيراري لمشكلات ميكانيكية عديدة، وحتى زميل فيتل الفنلندي كيمي رايكوكن، خامس الترتيب العام، خرج في سنغافورة ولم ينطلق في ماليزيا.

وفي سباق اليابان الأخير، أدى عطل تقني إلى انسحاب فيتل، فحلقت هاميلتون في صدارة البطولة، واقترب الفنلندي فالتييري بوتاس سائق مرسيدس الثاني بفارق 14 نقطة فقط من فيتل الثاني. ويدرك هاميلتون الباحث عن فوزه التاسع هذا الموسم أن فيتل سيهاجم بقوة محاولا منعه من التتويج في هذه المرحلة المبكرة نوعا ما، وترك المنافسة مفتوحة في السباقات الثلاثة الأخيرة في المكسيك والبرازيل وأبوظبي.

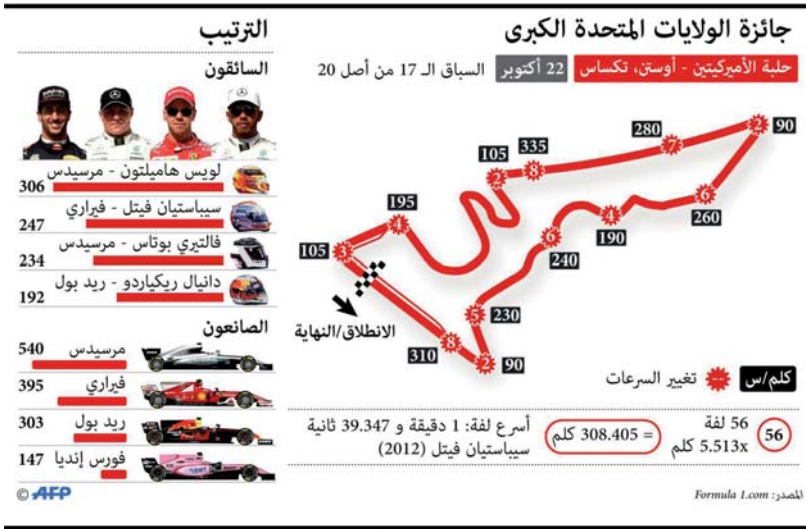
□ أوستن (الولايات المتحدة) - ستكون الفرصة سانحة أمام البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس لإحراز رابع ألقابه العالمية في الفورمولا واحد، عندما يخوض الأحد جائزة الولايات المتحدة الكبرى، المرحلة السابعة عشرة من أصل عشرين في بطولة العالم.

ويتصدر هاميلتون (32 عاما) ترتيب السائقين (306 نقاط) بفارق 59 نقطة عن غريمه الألماني سيباستيان فيتل (فيراري)، قبل أربعة سباقات على نهاية الموسم (الفائز في كل سباق يحرز 25 نقطة والثاني 18 نقطة والثالث 15...).

واستفاد هاميلتون في آخر خمسة سباقات (فاز أربع مرات وحل ثانيا مرة)، فابتعد عن فيتل الذي دفع ثمن انسحابه مرتين في سنغافورة واليابان، فاقتاد صدارة استمتع بها هذا الموسم.

وسيضمن هاميلتون لقبه الرابع بعد أعوام 2008 و2014 و2015، في حال إحرازه 16 نقطة أكثر من فيتل في أوستن.

وهذا يعني أنه في حال فوز هاميلتون ينبغي أن يحل فيتل بين أول خمسة سائقين



حمرون: المديرية مختلف عن أي مباراة

□ الدوحة - قال الجزائري يوغرطة حمرون نجم فريق السد القطري لكرة القدم إنه يتوقع مواجهة صعبة للغاية خلال مباراة "الديربي" المرتقبة الجمعة أمام فريق العربي بالمرحلة الخامسة من دوري نجوم قطر لكرة القدم.

وأوضح اللاعب في تصريحات "بالتكايد ستكون مباراة صعبة خاصة وأن لها طابعا خاصا لدى الجمهور رغم تباين نتائج الفريقين بعد مرور أربع مراحل. قطعاً، الديربي مختلف عن أي مباراة وستكون له مطالب خاصة من ناحية التركيز والعمل الجاد طيلة اللقاء خاصة وأن العربي سيسعى للتعويض والقتال على النقاط لتحسين وضعه في جدول المنافسة.

السد سيعمل أيضا على مواصلة الانتصارات وإحراز الفوز الخامس على التوالي للبقاء في المقدمة". وأضاف "لا توجد توقعات في كرة القدم"، ردا على سؤال بشأن نتيجة المباراة.

وأشار إلى أن السد سيفعل كل ما بوسعه لحصد النقاط الثلاث وأن ترشيح فريقهم للفوز لا يشكل عبئا لأن اللاعبين لديهم الخبرة للعمل على تحقيق الفوز دون النظر إلى الترشيحات. وقال "ذلك يجب علينا العمل بقوة والتحضير الجيد للمباراة".

وعما إذا كان يتوقع تكرار سيناريو مباراة الفريقين في النصف الثاني بدوري الموسم الماضي والتي فاز فيها السد بسبابة، قال حمرون "لا أتوقع تكرار السبابة. يجب ألا ننظر إلى نتيجة تلك المباراة خاصة وأن لكل لقاء ظروفه".

وعن تقييمه لبداية الفريق في الدوري بعد مرور أربع مراحل، قال حمرون "مسيرة الفريق حتى الآن جيدة في ظل تحقيق أربعة انتصارات متتالية رغم أن الأداء لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب. علينا العمل أكثر من أجل الوصول إلى ذلك".

وأشار إلى أنه منذ بداية فترة الإعداد قبل انطلاق الموسم ظل طموح السد هو المنافسة على كل البطولات وأن طموحه الشخصي مع السد لا حدود له محليا وأسيويا.

رياضة



«سعدت بتصريحات زيدان بشأني، فالإشادة دائما تجعل المهاجم يقدم أفضل ما لديه. كريستيانو رونالدو مثلي الأعلى، طلبته للحصول على قميصه فمحتني إياه».

هاري كين

مهاجم فريق توتنهام الإنكليزي

مورينيو يواصل تحقيق النجاح مع مانشستر يونايتد

● **كونتي: تشيلسي يتحسن، ويجب أن نقدم أفضل مما فعله الآن**



الكرة في ملعبنا

شهدت تسجيل ليفربول سبعة أهداف في شباك ماريبور وسحق سبارتاك موسكو ضيفه إشبيلية 5-1 وفوز لايبزيغ 3-2 على بورنو وتعادل ريال مدريد 1-1 مع توتنهام هوتسبير في مباراة مثيرة في برنابيو توصلت الإثارة بلعب ستامفورد بريدج في المجموعة الثالثة. وتقدم تشيلسي بهدفين من ديفيد لويز وايدن هازارد لكنه فرط في تقدمه عندما سجل الكسندر كولاروف هدفا وايدن جيكو هدفين ليتقدم الفريق الضيف ويبدو قريبا من إراحة فريق المدرب كونتي عن صدارة المجموعة. لكن هدف هازارد الثاني ضمن لتشيلسي الحفاظ على الصدارة وأن يكون المرشح الأبرز للوصول إلى دور الستة عشر. لكن كونتي، الذي لم يسبق له أن تلقى ثلاثة أهداف مع أي فريق في دوري الأبطال خلال مسيرته كمدرّب، لم يكن سعيدا بما شاهده.

وبعد هزيمتين متتاليتين في الدوري الإنكليزي أمام مانشستر سيتي ثم كريستال بالاس كان كونتي ربما يفضل فوزا باهتا 1-0 على روما لإعادة الاستقرار إلى فريقه. وبدلا من ذلك بدا فريقه، الذي قدم أداء قويا

ليفربول ثم الفوز الصعب على بنفيكا. وابتلي يونايتد بإصابة بوعبا ومروان فيلاليبي ومايكل كاريك لاعبي الوسط، لكن دفاع الفريق حافظ على صلابته.

وقال مورينيو بعد حسم الفوز على بنفيكا بفضل خطأ من حارس الفريق البرتغالي البالغ عمره 18 عاما "فون ضغط كنا نعلم أننا سنهزم الشباك. كنت أعلم أن الحارس جيد وأبلغت لاعبي فريقي بذلك. كان لدينا خطة خاصة في الركلات الثابتة لجعله يشعر بالتوتر. وضعنا لاعبين بالقرب منه لمنعه من الخروج والتقاط الكرات إثر الركنيات". ويعلم المدرب البرتغالي أن هدف راشفورد الغريب في مرعى ميلي سفيالار أصغر حارس في تاريخ دوري الأبطال لن يكون من السهل تكراره أمام منافسين أكثر قوة. لكن مع وجود الدفاع القوي هو يعلم أن يونايتد ستوفر له فرصة الفوز أيضا.

من ناحية ثانية لم يكن أنطونيو كونتي في حالة تسمح له بالإشادة بمحاسن الأداء السلس في مباريات دوري أبطال أوروبا بعد أن فقد فريقه تشيلسي تركيزه وفرط في تقدمه بهدفين ليتعادل 3-3 مع روما. وفي مباريات

يواصل المدرب جوزيه مورينيو تحقيق الإنجازات في بداية هذا الموسم مع فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي، وأثبت المدرب البرتغالي أنه هو الشخص المناسب لقيادة بطل إنكلترا 20 مرة للعودة إلى المنافسة على الألقاب الكبرى.

□ **مانشستر (إنكلترا)** - ربما يتعين على جماهير مانشستر يونايتد، التي اعتادت التتويج بالألقاب بتسجيل العديد من الأهداف أكثر من الحرص والأداء الدفاعي، التأقلم مع أسلوب المدرب جوزيه مورينيو المفضل بعد الفوز 1-0 على بنفيكا في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وتركت النتيجة يونايتد على أعتاب التأهل إلى أدوار خروج المغلوب في البطولة الأوروبية الأولى للأندية ويشعر المدرب البرتغالي المخضرم بالسعادة نتيجة لذلك. وقال "لم أشعر مطلقا بأن شباكنا ستهتز وكنا أقوياء في الدفاع، في بعض الأحيان أشعر بأن الدفاع الجيد هو جريمة لكنه سبيل لتحقيق الانتصارات. نحن على بعد نقطة واحدة عن التأهل وعلى بعد فوز واحد عن ضمان صدارة المجموعة وسنلعب مباراتين على أرضنا".

ومفتقرا للمسعة المؤثرة في الهجوم والإبداع في خط الوسط في غياب بول بوعبا بسبب الإصابة فاز يونايتد بفضل هدف غريب من ماركوس راشفورد وأداء دفاعي قوي. ولم يخسر يونايتد في دوري الأبطال والبطولات المحلية ويتخلف بفارق نقطتين عن جاره مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي وهو في موقف جيد للمنافسة على اللقب للمرة الأولى منذ 2013. وأحرز الفريق أربعة أهداف في فوزه على كل من وست هام يونايتد وسوانزي سيتي وإيفرتون وبريتون البيون وتشيسكا موسكو وكريستال بالاس، لكن الأداء في آخر مباراتين أمام ليفربول وبنفيكا أثار بعض التساؤلات.

يونايتد لم يخسر دوري الأبطال والبطولات المحلية، وهو في موقف جيد للمنافسة على اللقب للمرة الأولى منذ 2013

وبدأ روميلو لوكاكو، المهاجم الوحيد في تشكيلة الفريق في ظل إصابة زلاتان إبراهيموفيتش، مسيرته مع يونايتد بطريقة رائعة بتسجيل 11 هدفا في أول عشر مباريات منذ قدومه من إيفرتون. لكن المهاجم البلجيكي ظهر بلا أنياب في التعادل دون أهداف مع

باختصار

□ وافق التشيلي أرتورو فيدال، لاعب بايرن ميونخ الألماني، على العودة إلى الدوري الإيطالي، بعدما قضى 4 مواسم من قبل مع يوفنتوس. وحقق فيدال 4 بطولات دوري إيطالي، وكاسا واحدة، والسوبر المحلي مرتين رفقة البياكونيري.

□ أعلن نادي شتوتغارت الألماني أن مهاجمه اليوناني أناستاسيوس دونيس سيفغب عن الملاعب لفترة تتراوح بين خمسة وستة أسابيع بسبب الإصابة. وتعرض دونيس لإصابة في الكتف خلال تدريبات الفريق.

□ قال جوسب ماريا مينغولا، المرشح السابق لرئاسة نادي برشلونة الإسباني إن البرسا كانت لديه فرصة للتعاقد مع كيليان مبابي، جناح باريس سان جرمان الحالي، وموناكو السابق الصيف الماضي، لكنه فرط فيها.

□ لا يعرف ريال مدريد الإسباني موعد عودة الويلزي غاريث بيل، لاعب الفريق، بعد غيابه حتى الآن لمدة 23 يوما منذ تعرضه للإصابة في مباراة بوروسيا دورتموند الألماني في دوري أبطال أوروبا.

□ تعرضت أمال نيوزيلندا في الوصول إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018 لانتكاسة بعد تأكيد غياب المدافع أندرو دورانت عن مباراتي الملحق أمام بيرو في نوفمبر المقبل.

□ أعلن اتحاد بيرو لكرة القدم أن ريكاردو غاريكا، المدير الفني للمنتخب الأول، سيعلن الجمعة قائمة فريقه الذي سيخوض في الشهر المقبل الملحق الفاصل المؤهل لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أنا سعيد لأنني تعلمت من الأفضل، وأتمنى أن أقدم لمبابي ما قدمه لي ميسي في برشلونة، فالفرنسي لاعب عظيم وموهبة حقيقية، ويمكن أن يتطور ويصبح الأفضل».

نيمار دا سيلفا

لاعب باريس سان جرمان الفرنسي

أنشيلوتي يقترب من تدريب منتخب كرواتيا

□ زغرب - ذكرت تقارير صحافية أن منتخب كرواتيا يفاوض الإيطالي كارلو أنشيلوتي من أجل تدريب الفريق في مونديال روسيا. ولا يتولى أنشيلوتي المدرب السابق لميلان وإنتر ميلان وريال مدريد، أي فريق حاليا بعد إقالته من تدريب بايرن ميونخ الألماني نهاية الشهر الماضي.

وذكرت صحف إيطالية أن أنشيلوتي تلقى عرضا من الاتحاد الكرواتي لكرة القدم من أجل تدريب المنتخب الأول في كأس العالم فقط قبل أن يعود لمسيرته الاعتيادية في تدريب الأندية.

ويخوض المنتخب الكرواتي الملحق الأوروبي المؤهل لكأس العالم في مواجهة اليونان تحت قيادة زلاتكو داليتش.

وفي حال صعد الفريق الكرواتي للمونديال فإن أنشيلوتي قد يكون مرشحا لتولي القيادة الفنية للفريق. يذكر أن أنشيلوتي لم يسبق له أن تولى تدريب أي منتخب، وكل مسيرته التدريبية كانت مع الأندية.

من ناحية أخرى انضم النجم الكرواتي المعتزل إيفيكا أوليتش إلى الجهاز الفني لمنتخب كرواتيا لكرة القدم. ونقل الاتحاد الكرواتي لكرة القدم عن أوليتش قوله "إنه لشرف لي أن أكون جزء من المنتخب الكرواتي مرة أخرى.

كومان: أحظى بالدعم الكامل في إيفرتون

□ لندن - أكد رونالد كومان المدير الفني لنادي إيفرتون أنه يحظى بالدعم الكامل من جانب مجلس إدارة النادي رغم بداية الفريق المخيبة للأمال في الموسم الحالي من الدوري الإنكليزي الممتاز.

وأنفق إيفرتون أموالا طائلة خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية وتعاقد مع لاعبين جدد أبرزهم جيلفي سيجوردسون وساندرو راميريز ودافي كلاسن ومايكل كين.

ولكن بداية الفريق في الموسم الحالي لم تسر على النحو المأمول حيث يحتل المركز السادس عشر برصيد نقطتين فقط، بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز السابع. وقال كومان "مالك النادي ورئيس مجلس الإدارة جاءا ليشاهدوا المبنى الجديد للنادي وسار اللقاء بشكل جيد ونظرطنا إلى الحديث عن كرة القدم".

وأشار "لم تكن هناك رسالة معينة وإنما هناك شعور بأن فمة مساندة للجهاز الفني وهذا شيء جيد، ولكن الكل يعلم أن كرة القدم تعتمد على النتائج في المقام الأول". وختم بالقول "في الوقت الحالي لدي كامل الدعم من مجلس الإدارة ولكننا جميعا نعلم أن علينا تحسين النتائج من أجل تعزيز ثقتنا بأنفسنا".

بايرن ميونخ يواجه هامبورغ بمعنويات مرتفعة في الدوري الألماني

مواجهته. تتوقع مباراة قوية ولكن اللاعب سيكون ممثلا بجماهيرنا التي ستدفع الفريق نحو الفوز".

ويتصدر بوروسيا دورتموند جدول الترتيب متفوقا على ملاحقه بايرن بفارق نقطتين، ولكنه خسر في آخر مبارياته بالدوري أمام لايبزغ وأصبحت أماله في التأهل بدوري أبطال أوروبا معلقة بأصل ضعيف وذلك بعد التعادل أمام أبويل نيقوسيا. وقال مايكل زورك مدير الكرة "لست حائما، بالنسبة إلينا نريد أن نضمن احتلال المركز الثالث".

وسيكون فرانكفورت، صاحب المركز السابع، منافسا قويا أمام جماهيره ويتعين على دورتموند أن يتطور للتعاقي محليا. وتفتتح مباريات هذه الجولة عندما يلتقي شالكة مع ماينز الجمعة بينما يلعب لايبزغ مع شتوتغارت السبت. وبوروسيا مونشنغلادباخ مع باير ليفركوزن وأجوسبورغ مع هانوفر.

صراع الهبوط

في مباريات الأحد يلتقي فرايبورغ مع هيرتا برلين ويستضيف فولفسبورغ نظيره هوفنهايم ويلتقي كولون مع فيردر بريمن في مباراة تساوي ست نقاط لا سيما أنها يصارعا الهبوط.

وحصد كولون صاحب المركز الأخير نقطة واحدة فقط فيما تعادل فيردر بريمن، الذي لم يفز بأي مباراة حتى الآن، في أربع مباريات وخسر في مثلها. ورغم ذلك فإن بيتر ستويغر مدرب كولون يعيش ضغوطا أقل من منافسه الكسندر نوري الذي بات في حاجة ملحة لتحقيق نتيجة إيجابية.

وقال نوري بعد خسارة فريقه أمام غلادباخ في الجولة الماضية "نحتاج للنهوض مجددا والوقوف سويا، ونقول لبعضنا البعض ما هو الخطأ الذي ارتكبناه. ولكن يجب علينا أن ننظر أيضا في الجوانب الإيجابية. إنها أيضا مسألة ذهنية، لأننا لم نحقق أي فوز منذ فترة طويلة".

وأضاف "يجب علينا أن نحافظ على ثقتنا بأنفسنا وطريقة لعبنا وأن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق الفوز على كولون".

الشوط الثاني أصابنا التراخي، كان علينا تسجيل المزيد من الأهداف".

وفي الأمتار الأخيرة من اللقاء تراجع أداء بايرن ميونخ كثيرا تاركا مساحة للفريق الإسكتلندي للاستحواذ على الكرة والسيطرة على مجريات اللعب.

وتابع بواتينغ قائلا "نحن نستمتع بكرة القدم، هذا واضح، ونلعب بقوة أكبر، ولكن لا يزال أمامنا المزيد من العمل"، في إشارة إلى تغير شكل أداء بايرن ميونخ منذ قدوم هاينكس لتولي المسؤولية الفنية للفريق خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي.

وفي الطرف المقابل يمر هامبورغ بضغط شديد حيث حصد نقطة واحدة فقط في آخر ست مباريات ويقع في المركز الخامس عشر، بفارق هدف واحد فقط عن المركز الذي يلعب صاحبه دورا فاصلا للبقاء في البوندسليغا. ولدى هامبورغ سجل بانس في مواجهة بايرن حيث خسر 2-0 و0-8 و0-6 و0-5 وجاءت هذه النتائج بعد آخر فوز حققه هامبورغ على بايرن ميونخ في 2009. وقال ينز تود مدير الكرة بهامبورغ "بايرن فريق صعب جدا عند

فريق بوروسيا دورتموند يتطلع لمصالحة جماهيره عندما يحل ضيفا على نظيره آينتراخت فرانكفورت في مباراة قوية

البايرن يرغب في التأهل إلى دور الستة عشر وهذا أمر طبيعي". وأضاف المدرب الألماني المخضرم (72 عاما) قاتالا "الفريق لعب بشكل جيد خلال فترة طويلة من المباراة ولكن سنحت لنا العديد من الفرص التي لم نستغلها". واعترف هاينكس بأنه لم يكن يفكر أبدا في أنه سيعود مرة أخرى إلى بطولة دوري أبطال أوروبا التي فاز بلقبها مع ريال مدريد عام 1998 ومع بايرن ميونخ عام 2013.

ومن جانبه انتقد أيضا اللاعب جيروم بواتينغ، نجم دفاع النادي البافاري، أداء فريقه، وقال "كنا نهدف إلى تحقيق الفوز، كان بإمكاننا تسجيل المزيد من الأهداف، في



عودة الروح

فنانة فرنسية تصنع حلويات زجاجية تدريباً للعقل على النظر بدل الأكل



التذوق بالعين

شيئين على الكرة الأرضية، إنهما فعليا غير مرئيين للعين البشرية لكننا نشعر ونعلم مدى قوتهما في الإبداع والتدمير، وقوتهما في التحرك وأيضاً تحريك الأشياء“.

والبورسلان بشكل يوهـم المشاهد بأنه يتحرك فعلا. وأطلقت لـيب على مجموعتها الفنية اسم هواء وماء، قائلة ”الماء والهواء أقوى

وكان عملها الفني مستوحى من رحلة غطس قامت بها مسبقاً. وربما أكثر ما يلفت النظر في مجموعتها الفنية هو قدرتها على تشكيل الزجاج

صممت الفنانة الفرنسية شايـنا لـيب حلويات بأشكال جميلة ومختلفة مصنوعة من الزجاج والبورسلان، لا تستطيع تذوقها بل الاستمتاع بمشاهدتها حتى لا تصاب بمشاكل صحية، كنوع من الجلسات العلاجية لإعادة تدريب العقل على النظر في الحلوى كشكل بدلا من الغذاء.

حياتنا، حيث نحتفل بأعياد الميلاد وحفلات الزفاف وغيرها بالكعك والحلويات، ولكن بالنسبة إلي فهو أمر غير وارد“.

وأوضحت ”بدأت في تصميم هذه الأطباق كنوع من الجلسات العلاجية لإعادة تدريب العقل على النظر في الحلوى كشكل بدلا من الغذاء“.

وأضافت أن تصنيع حلويات من الزجاج والبورسلان بهذا الإتقان ليس بالأمر السهل، مشيرة إلى أنها تحتاج إلى استخدام كل تقنية متوفرة للتعامل مع هاتين المادتين، والجمع بين هذه التقنيات للحصول على أشكال مميزة للحلويات التي تصممها.

وأضافت لـيب عن عملها ”يتميز الزجاج بهشاشته مما يجعله مادة يصعب التعامل معها، والعمل عليه يتطلب ضغوطا هائلة، ويتوجب معرفة الخصائص التقنية لهذه المادة، وكذلك الحال بالنسبة للبورسلان، حيث يحتاج العمل على بعض التصاميم شهرا كاملا“.

وبعد البورسلان أو القيشاني (نسبة إلى قاشان أي الخزف الصيني الملون)، عبارة عن مادة تستخدم لصنع الأواني المنزلية والتمائيل. ويتألف البورسلان بشكل رئيسي من الكاولين والفلدسبار والكوارتز.

وكانت لهذه الفنانة الفرنسية تجارب سابقة في تشكيل مادتي الزجاج والبورسلان، حيث أمضت لـيب الست سنوات الماضية في صناعة مجموعة فنية تحاكي شقائق النعمان البحرية.

باريس – حولت شايـنا لـيب، فنانة فرنسية، عجزها عن تناول الكعك والحلويات إلى تصميم نماذج من هذه المأكولات مصنوعة من الزجاج والبورسلان، حتى لا تتمكن من تذوقها.

وبحسب موقع أوديتي سنترال الأمريكي، فإن لـيب استوحيت هذه المجموعة من الحلويات من عدم قدرتها على تناول مثل هذه الأطعمة، حيث يتفاعل جسمها مع الأطعمة الغنية بالهستامين مثل المعجنات والفطائر، مما يؤدي إلى تعرضها للعديد من المشاكل الصحية.

وبعد الهستامين عبارة عن مادة ينتجها الجهاز المناعي في الجسم كرد فعل لمسبب صا، كحبوب اللقاح أو الغبار، أو كنتيجة للحساسية من نوع معين من الطعام أو الإقمشة، أو نتيجة حساسية لنوع معين من المستحضرات التجميلية أو المنظفات. وتظهر أعراض الحساسية أو الأعراض الناتجة عن إفراز الهستامين على شكل حبوب حمراء على الجلد والحكة، سيلان في الأنف، العطاس، السعال وضيق التنفس، استمرار العيون وتدميعها، وانتفاخ الوجه والجسم، كما قد تتسبب هذه المادة بإفرازات حامضية في المعدة وغيرها، ولتجنب ذلك خـيرت لـيب التقن في إعداد ما لذ وطاب من الحلويات دون تذوقها.

وقالت الشابة الفرنسية على موقعها في الإنترنت ”ليس هناك طعام يشعروا بالذنب عند تناوله مثل الحلويات، وهي جزء من

صباح العرب



إبراهيم الجبين

فن العيش

هذا فن لا نتقنه نحن العرب، فكثيرا ما ابتدعنا فنونا للغم فقط لأننا لا نعرف كيف نعيش. مرة نستحضر الماضي وآلامه، كي لا ننساها بالطبع، ومرة نرتد من الغد وأفاقه، كي لا نصل إليه أبدا، المهم أننا ننجح كل مرة بالهرم من المضارب.

وقد حدد العلماء خمسة واجبات إن فعلتها يوميا، فانت تعيش يومك بالفعل، أولها أن تقوم بواجبك الذاتي المهني والروحي والمعرفي، فهذا يقبع في أعلى درجات سلم الواجبات. وثانيها أن تقوم بواجبك تجاه أسرتك وأطفالك. أما ثالثها فإن تلتفت إلى صحتك. الرابع هو التوفير، مهما كان قليلا، كي يصبح القادم من الأيام مضمونا نوعا ما، أما الخامس فهو عمل الخير بلا مقابل لترضي أخلاقك وقيمك وتخدم الآخرين.

أضيف بسوري إلى تلك الخماسية، في بندها الأول، معرفة مستجدات العالم التكنولوجية والحضارية، لأنها اليوم جزء لا يتجزأ من إدراك الكون وعلاقاته. وهي لغة عالمية، تجلجك بالفعل ابنا لهذه اللحظة، فلا تبدو كائنًا تاريخيا مثل بدوي أوروبي ينصب خيمته وسط برلين أو باريس أو لندن. أما الأخير فقصه بحد ذاته، فبدو أوروبا القدامى الذين يطلق عليهم اسم ”الكلتيين“ أو ”السلتيين“ ما زالوا ينتشرون في الشوارع، بعد أن كانت لغتهم تطفئ على أوروبا كلها. وكان لهم دين خاص منتشر من إسبانيا إلى الأناضول، ولكنهم انحسروا إلى ”بريتاني“، وهذه ليست بريطانيا، بل هي رأس خارطة فرنسا المطل على المحيط. هؤلاء لم يعيشوا لحظتهم فاندثروا.

لكن نمطا من البشر يرى أن لا نكتثر لما يحدث حولنا بالمرّة، فقد كان أن تأسس في دمشق مطع الخمسينات من القرن الماضي حزب سياسي يعكس عقلية الناس في ذلك العصر، أسسه سياسي يدعى ”أبو الحسن رمضان“ وكتبت الصحافة عنه وأجريت الحوارات مع مؤسسه وأعضائه، وانتشر انتشارا كبيرا فاق كل حزب آخر ظهر في البلاد. أراد رمضان أن ينافس الزعيم المعروف أكرم الحوراني نائب رئيس الجمهورية في عهد جمال عبدالناصر لاحقا، فسمي حزبه ”حزب يصطفلوا“، وكلمة يصطفل كلمة مشرقية، تعني أشياء كثيرة، منها ”اليفعل ما يشاء“ وأطرف معانيها ما جاء في لسان العرب، فنقل عن الزمخشري قوله إن معنى الإضطفلية هو الجزرة.

وكتبت مجلة الطليعة عن حزب رمضان آنذاك إن رئيسه كان ”يضم إليه سائر الناس سواء أدخلوا فيه أم لم يدخلوا، لأنهم بطبيعة الحال لا يحبون عالم السياسة، ولذلك فهم أعضاء سلفا“، وكان شعار الحزب بيت من الشعر يقول ”هكذا وكذا وإلا فلا / ليس كل الرجال تدعى رجلا“.

وهكذا يمر الزمن، وبعضنا يتناغم معه وبعضنا الآخر يجمد في مكانه، فلا يدري هل يصطفل أم يعيش؟

ليبيون: سباق الخيول رياضة ومسرة تجريان في دمنّا

والأحداث ذات الطابع التراثي في سائر مدن البلاد. وسمحت شعبية هذه السباقات بالإبقاء على هذه المهارات الليبية المتوارثة عبر الأجيال في صنع السروج، وهو إنجاز في بلد أتت أعمال العنف المستشرية فيه على أنشطة كثيرة.

وأوضح إبراهيم سويدان (38 عاما) وهو أحد الحرفيين الليبيين العاملين في هذه الصنعة أن ”هذه السروج استخدمها الأجداد الذين حاربوا الغزاة الإيطاليين“ قبل أن تستخدم لاحقا لتزيين الخيول في الأعياد والاحتفالات الشعبية والأفراح.

ولفت شقيقه مصطفى سويدان إلى أن هذا النشاط ”ورثناه عن آبائنا وأجدادنا“. وأشار إبراهيم الذي تعلم هذه الحرفة منذ الطفولة إلى أن ”عائلتنا تصنع السروج منذ أكثر من قرن“.

الحفاظ على هذا التقليد المتوارث منذ قرون عدة، سواء من خلال ارتداء الأزياء التقليدية أو تجهيز الخيول بالسروج الليبية المميزة. وقال عمارة (46 عاما) إن سباقات الخيل ”تجري في دمنّا“، مشيرا إلى أنها رياضة لا تزال تجذب كثيرين من مختلف الأعمار.

وبمارس يوسف مبارك العبودي العضو في لجنة التحكيم للمهرجان الشعبي في الزاوية في دورته السابعة، رياضة الفروسية منذ الصغر، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من الفرسان لا يتوانون مثله عن اجتياز مسافات طويلة للمشاركة في سباقات الخيل.

ويجابه المولعون بهذه الرياضة الخطر والأمن المنفلت ويجتازون على مسؤوليتهم الخاصة المئات من الكيلومترات مع خيولهم. ويشجع الاتحاد الليبي للفروسية رغم ضعف إمكاناته على الأنشطة الرياضية

ويقدم الفرسان خلالها عروضاً أسرة على ظهور خيول مزودة بأبهى الأتواب والزخارف الزاهية، بينها السروج التقليدية الليبية التي تجمع الجلد والمخمل والنسيج وتشكل ”درة“ الحرف اليدوية الليبية مع إضافة التطريز واللوحات الفنية عليها.

ويرفع الخيّالة المصطفون بدقة على خط الانطلاق لباس الجرد قليلا على الرأس قبل الانطلاق فور سماع قائد المجموعة بهتف مرددا نشيدا تقليديا كان يسبق في أزمنة غابرة المعارك. ويقف المتسابقون في منتصف السباق، متكئين على الركاب المتصلة بالسروج. ويكمن الهدف في التقدم على الآخرين الإبقاء على وتيرة واحدة في السباق والوصول في الوقت عينه. ويؤدي علي الهادي عمارة المتحدر من الزاوية وهو أحد هؤلاء الفرسان، فخره إزاء

اكتشاف نفق ضخم على سطح القمر

درجة الحرارة، ولا يخشى فيه من سقوط النيازك على سطح القمر، وتدع هذه العوامل، عائقا كبيرا أمام إنشاء قاعدة فضائية على سطح القمر.

ويعتقد العلماء أن النفق الذي تشكل نتيجة تدفق الحمم البركانية على سطح القمر، قد يخفي الأداة التي تثبت وجود أقطاب مغناطيسية على القمر.

وبأمل العلماء أيضا بالكشف عن ما يسمى ”المواد الطائرة“ ومنها الماء، أو على الآثار التي تركتها.

دراستها آنذاك، لعدم وجود التقنيات اللازمة، أما اليوم فقد أصبح بالإمكان تحليل ودراسة هذه المعلومات بسبب تقدم التقنيات الحديثة. وأضافت أن النفق الضخم تم اكتشافه في منطقة تلال ماريوس على سطح القمر، ويتكوّن من فتحة قطرها 50 مترا على عمق متوسط 50 مترا أيضا، ويمتد عشرات الكيلومترات تحت السطح.

وأشارت إلى أنه بعد دراسة قياسات الإشعاع ودرجة الحرارة، تبين للعلماء أن النفق يحمي من الإشعاعات، ومن تغيرات

طوكيو – أعلنت وكالة استكشاف الفضاء اليابانية، عن اكتشاف نفق ضخم على سطح القمر، يمكن استخدامه لبناء قاعدة لرؤاد الفضاء في المستقبل.

وأوضحت أدروسا يابه، ممثلة المكتب الإعلامي للوكالة اليابانية، لوكالة أنباء ”نوفستي“ الروسية، أن المعلومات أخذت من بيانات التقطها مسبار ”كاجويا“ الذي أطلقته اليابان، عام 2007.

وقالت يابه إن مسبار كاجويا قد جمع معلومات لمدة عام ونصف العام، لم تتم

